19 عاماً | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

١٦ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ
٤٧٠
٢ تشرين الأول ٢٠٢٣م

- مشروع الصناعات الإنشائية
خطوة رائدة نحو دعم المشاريع
المحلية والصناعات الوطنية

- وفود رسمية وقيادات حكومية
تشيد بما تقدّمه العتبة العباسية
المقدسة على مستوى البلد

- **العتبة العباسية المقدسة**
تنظم أنشطة ثقافية
في دولة نيجيريا

المحتويات

٦ عطر الضريح الشريف
يفوح شذاه الفريد ليعانق أنفاس الزائرين

٢٤ وفود رسمية وقيادات حكومية تشيد بما تقدّمه
العتبة العباسية المقدسة على مستوى البلد

٣٠ تطوّر الدراسات الأكاديميّة الغربيّة
حول أهل البيت عليهم السلام
ندوة علمية بالتعاون مع جامعة لوند السويديّة

٣٦ من رياض الأطفال إلى أساتيذ الحوزات
ورش ودورات متنوعة للمجمع العلمي للقرآن الكريم

٣٩ **الجزع المميت وتجلّيات الإخلاص**

٤٤ **استغلال الأسماء لخلق الانبهارية الفجّة**

٤٩ العتبة العباسية المقدسة
تُؤهّلُ إنجيلًا يعودُ لعام ١٥٤٣م

٥٦ شعر
القصيدة الفرزدقية وتجلياتها الإبداعية

٧٠ منتظر الصالحي..
(صورة (التنور) شكلت منعطفًا أساسيًّا في رسم رؤية
معينة لكرم الأمّ العراقية الأصيلة)

٧٨ **أربعينية الإمام الحسين عليه السلام**
ظاهرة إنسانية فريدة التكوين

٨٣ **الحدود والمسافات الاجتماعية**
وأثرها في تهذيب المجتمع

الخراب

كيف نوطّد أركان الحضارة؟

وبعض الإعمار خراب..

يقول حكيم:

- متى بلغ المجتمع مرحلة الترف انتهى..

إذ تخرب العلاقة بين الإنسان والأرض،

الإفراط في الكماليات محل الضروريات ترف، والترف خراب.

قال الله ﷻ: ﴿وَإِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فِيها فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْناها تَدْمِيراً﴾[سورة الإسراء: ١٦].

كلما تمادى الإنسان في الترف استجلب الخراب،

وزبدة القول.. من يريد عمران الإنسان، عليه إيقاف حضارة الترف.

رئيس التحرير

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة
ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

الإشراف العام	علي البدري
رئيس التحرير	علي حسين الخباز
مدير التحرير	د. إحسان التميمي
غرفة التحرير	م.طارق الغانمي
	علي طعمة المسعودي
	محمد حميد الصواف
غرفة الأخبار والتقارير	محمد عرب
	أمير البركاوي
	عبد الله اليساري
	حسنين سامي
	منتظر كشمر
غرفة التحقيقات والاستطلاعات	عصام حاكم
	منتظر العامري
التدقيق اللغوي	هاشم علي الصفار
التصوير الفوتوغرافي	ليث الموسوي
	سامر الحسيني
	أزهر الأسدي
	أحمد الأسدي
النشر والتوزيع	مركز التنسيق والمتابعة
المنصة الرقمية	محمد قاسم
الأرشفة والتوثيق	عبد الله علاوي مزهر
التصميم والإخراج الفني	عباس المياحي

المشاركون في العدد

د. تقى محمود/ استراليا	اسعد عبد الرزاق/ كربلاء
د. ايمان جعفر/ سوريا	صباح محسن كاظم/ ذي قار
وفاء الطويل/ القطيف	سوسن عبد الله/ النجف
د. يوسف الرضوي/ لبنان	صفية الجيزاني/ بغداد
منتهى محسن محمد/ الكاظمية المقدسة	تبارك صباح
صالح حميد الحسناوي	زهراء الشريفي
عبير سليم حسن الحلبي	شيماء جواد عطية/ كربلاء
امونة جبار الحلفي	تراب علي حسين
نجاح الجيزاني/ كربلاء المقدسة	الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار
خديجة عبد الواحد ناصر	اية ازهر الحمدي/ البصرة
ليال كريدلي	افياء الحسيني

مدير التحرير

ما هو مشروعنا الدنيوي والأخروي؟

في خضم ما يعتري أهل الأرض من محن وكوارث طبيعية، يشير إليها بعضهم على أنها كوارث وزلازل صناعية، ضمن ما يُعرف بمشروع هارپ؛ وهي نظرية قابلة للإثبات والدحض.

لكنّ الأهم من ذلك أن نراجع أساليب ذكر هذه الكوارث قرآنياً، فهذه المظاهر تخضع لقوانين وسنن يأخذ بعضها بأسباب بعض.

هذه القوانين مرتبطة على نحو تكويني بالإرادة التكوينية الإلهية المطلقة القدرة، وهو ارتباط باللغة التي هي ترجمان التكوين وعلاقته غير المنقطعة فبين الكاف والنون يتجلى الخلق (كُنْ)، قال الله ﷻ (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ)(يس/٨٢)، ولهذا كان الكون بكلمة من واجب الوجود الذي أحبّ الخلق، وأحبّ أن يرى الإنسان في كدحه إلى الكمال المطلق، من جهة الرؤية والسلوك. فالسمة الغائية لهذا الوجود هو تكامل الإنسان، ليسعى للوصول إلى التكامل الإنساني الذي يتجلى في نبي الرحمة محمد ﷺ وعترته الطاهرين.

والسؤال الكامن في ما يحدث من تحولات في الكون قد تؤدي إلى نهايته الحتمية. أنحن مستعدون لهذه الكوارث الأرضية والكونية، روحياً؟ نحن معرضون لها، لأننا نعيش على وجه البسيطة. ما هي خطواتنا لتفادي أضرارها الكبيرة، أين البنى التحتية لمقاومة تيارها الشرس؟ لماذا لم نلتزم بما أورده الأئمة الأطهار من خطوط سير الحياة من مثل: (اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا)(١).. وغيرها من الخطوط التي تشير إلى أهمية جعل عمل الدنيا من ضمن السعي للوصول إلى الآخرة.

١- وسائل الشيعة: ج١٧، ص٧٦.

الاستفتاءات الشرعية

الربا/ ج٢

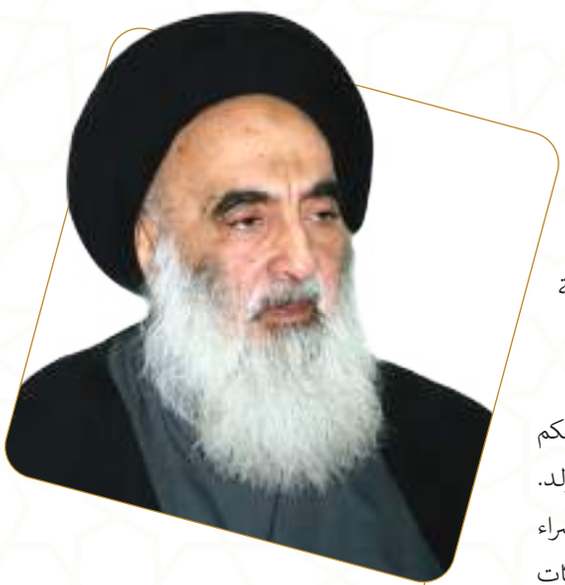

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: بعض الأشخاص يقترضون من البنوك الحكومية في الدول الإسلامية، فيشترط عليهم البنك فائدة معيّنة؛ كي يقرضهم؛ وأحياناً يكون القرض مع الرهن، هل يجوز ذلك؟

الجواب: لا يجوز الاقتراض من البنك إذا اشترط فائدة على إقراضهم، لأنّه ربا سواء كان القرض مع الرهن أم من دونه، ولكن يجوز لهم قبض المال منه لا بقصد القرض ثمّ التصرّف فيه بإذن الحاكم الشرعي أو وكيله، ولا يضرّ حينئذٍ علمهم بأنّ البنك سيستوفي الفائدة منهم قهراً، فلو طالبهم البنك جاز لهم دفع الزيادة حيث لا يسعهم التخلّف عن دفعها إلى البنك.

السؤال: هل يجوز المساهمة في البنوك التي تتعامل بالربا؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما هو رأي سماحة السيد حول مسألة العمل في البنوك الأجنبية كـ(البنك البريطاني)، علماً بأنّ الظروف المعيشيّة الصعبة تحتّم على الفرد الالتحاق بهكذا مكان للعمل فيه؛ نظراً لصعوبة وجود شواغر وظيفية في مكانات أخرى؟

وهل هناك فرق بين العمل في البنك كمحاسب في القروض وبين العمل كمحاسب في شؤون الموظفين للبنك؟

الجواب: لا يجوز العمل فيما له صلة بالمعاملات الربويّة، كالتوكيل في إجرائها، وتسجيلها، والشهادة عليها، وقبض الزيادة لأخذها ونحو ذلك.

نعم، إذا كان دافع الزيادة في المعاملة الربويّة غير مسلم ـ سواء كان هو البنك الأجنبي أم غيره ـ فقد تقدّم أنّه يجوز حينئذٍ أخذها للمسلم، وعلى ذلك يجوز الدخول في الأعمال التي ترتبط بإجراء مثل هذه المعاملة الربويّة في البنوك وخارجها.

السؤال: هل يجوز الربا بين الولد وأمّه؟

الجواب: ليست الأم كالأب في الحكم المذكور، فلا يصحّ الربا بينها وبين الولد.

السؤال: ما حكم التجارة وعملية الشراء والبيع في البورصة، علمًا بأن هناك عدة شركات عالمية أجنبية تدير هذه العملية التي يتمّ فيها بيع وشراء الذهب والعملات عن طريق شبكة الانترنت؟

الجواب: يصحّ التعامل بذلك الا اذا كان من قبيل بيع الكلي بالكلي مع التأجيل فيهما، وكذا لا يصحّ لو كان المبيع كلياً مؤجلاً والثمن شخصياً، ولكن لم يستلم البائع ثمن بضاعته حين المعاملة، ولو أراد المشتري أن يبيع ما اشتراه مؤجلاً قبل حلول الأجل جاز له بيعه على البائع نفسه من دون غيره من غير فرق بين المكيل والموزون وغيرهما.

أمّا فيهما فيجوز بيعهما على غير البائع قبل القبض اذا لم يكن بربح هذا، وعلى كل حال لا يجوز التعامل مع الشركات والبنوك التي تتعامل بالربا مع من لا يجوز أخذ الزيادة منه؛ لأن الاشتراك في رأس مالها يعني الدخول في ما تقوم به من معاملات ربوية محرمة، وكذا لو كانت تتاجر بالأمور المحرمة كالخمور والخنازير.

المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-

في ١٧/ ربيع الأول/ ١٤٤١هـ، ١١/١٥ / ٢٠١٩م

علي السعدي

من جملة ما طرحه منبر الجمعة مواضيع دعمت المنظومة الفكرية الإسلامية خلال نشر الفكر الرسالي، وللقرآن أثر واضح في بنية الخطاب، والتواجد الروحي في كل مناسبة من مناسبات أهل البيت عليهم السلام، وكان للتفسير وتقارب الرؤية أثر مهم في مواكبة العقلية الشعبية إلى مستويات فكرية قادرة على التفاعل مع المناسبة.

ابتدأ الخطاب بآية قرآنية مباركة: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[سورة الصف: ٩]، ركزت منظومة الخطاب على بيان عظمة شخصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم، جميع الرسل المرسلين يجمعهم مشروع واحد مشترك أنهم رسل من الله عز وجل، يدعون إلى (الهداية)؛ كي لا يضل الناس، البحث في شخصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو البحث عن قيم الدين والرسالة، والاهتمام بكل شأن يحصن الوظيفة الرسالية، والجهد المبذول من قبل المرسلين هو جهد كبير من أجل غرس بذور الإيمان في وسط المجتمعات واحقاق الحق، الذي نحتاجه بعد هذه القرون هو السعي لإيجاد التفاعل الإيجابي مع مفهوم الرسالة، وبعث بنية فنية فكرية مختصة بشأن النبوة الفاعلة. وركز سماحة السيد أحمد الصافي على مشروع النبي إبراهيم عليه السلام، إذ جعل من ذريته أن تسكن عند بيت الله الحرام، ليقيموا الصلاة.

أهم مرتكزات خطاب الجمعة، أن يكون الخطاب شموليًا يقام على منهجية فاعلة ويطرح مواضيع مقنعة مرتبطة بمضمون الهوية بعد موضوع الذرية، يعرض موضوع الثمار التي منها النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا دعوة أبي إبراهيم» وهذه الذرية توارثت مشروع الهداية.

أهمية المكان في العتبة الحسينية المقدسة له منهجية مرتبطة بفكر أهل البيت عليهم السلام، في جميع المواضيع الروحية تصل بنا إلى معطيات المناسبات الدينية عبر منبر الجمعة بما يمتلك من قوة تأثيرية، رؤية خاصة ضمن الأطر الرسالية ليدخل ضمن مقومات السلوك الإنساني، يقول الله عز وجل: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ»، وقال: «وَدِينِ الْحَقِّ»، فلا يمكن لدين أن يكون غير حق، وأديان السماء تصبّ في منهج واحد.

سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) سعى إلى أسلوب تحليل المعنى لخلق استقرار فكري، داخل البنية الفكرية الاجتماعية، هناك ديانات باطلة كوّنتها ديانات موضوعة لا تنتسب إلى السماء، الخطاب رفض أن تكون تلك الأديان غير السماوية تمثل دينًا.

والمعنى الأصحّ أنها تشكل ظلمًا واضحًا واقعًا على الدين، والخطاب يكسبنا معرفة نميز بها الحق عن الباطل، وموازين الاستطاعة وقوة إدراك الفارق من خلال سلامة الفطرة وموهبة العقول لا بد من وجود مضامين في إرساء قواعد لعملية الإجابة عن بعض التصورات المغلوطة التي شوّهت منظومة الواقع الفكري عبر الأجيال، العقل السليم يميّز بين النبيّ ومدّعي النبوة مبنية على رجاحة عقل الإنسان.

ذهب الخطاب إلى معانٍ توعوية أعمق، الله عز وجل وهبَ لنا عقولًا ليحتجّ علينا في تمييز الحق من الباطل، ومعرفة الأمور ثم اتباع هذه الأمور، بمعنى أن الخطاب لا يكتفي بذكر التأريخ، وإنما يعمل ليبث حافزًا سلوكيًا إرشاديًا من دون أفعال الأمر والتوجيهات المباشرة، وإنما احتواء المتلقي ومحاورته بموضوعات تأملية من خلال تسليط الضوء على المواضع الحياتية، وخلق مساحة تأثيرية والدخول إلى المكنون الرسالي لأخلاق النبوة، قوة وعظمة المهمة الرسالية مع الخلق الذي ليس له نظير.

الخطاب بين التاريخ والحاضر، واستحضار القيم المستخلصة من طهر النبوة، كان يُؤمر بمداراة الناس مثلما يُؤمر بتبليغ الرسالة، وهذا يدلّ على عظمة الأخلاق ومداراة الناس عند الله عز وجل، الذكرى الرسالية تحفزنا دائما على أن نكون قريبين من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وجود هذه المناسبات حجة علينا في الهداية ومن لا يهتدي لا قيمة له إزاء هذا المعنى.

عطر الضريح الشريف

يفوح شذاه الفريد ليعانق أنفاس الزائرين

حسنين سامي جواد

تضوع من مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام رائحة زكية فواحة تشعرك بالانتعاش بمجرد دخولك إلى الصحن الطاهر، يستنشقها الزائر لتبعث في فؤاده الراحة والسكينة، فلها وقعها في النفوس.

نشر العطور بالضريح المقدس تقع على عاتق شعبة الحرم الشريف التابعة الى مكتب المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة.

الشعبة يحمل عملها طابعاً تراثياً في تلطيف الجو تحت القبة الطاهرة والباحة المطهرة بين القبر المقدس والصحن الشريف والتي يطلق عليها "الطارمة"، وينقسم عمل ملاكاتها إلى العمل التنظيمي المتعلق في تنظيم حركة الزائرين، فضلًا عن تنبيههم الى منع التصوير، وبالإضافة لمراقبة أماكن الصلاة وجمع الترب، وترتيب القواطع الحديدية.

وأما القسم الثاني من اعمالهم اليومية فهو الجانب الخدمي الذي يتفرع الى غسل الشباك والأرضية، بالإضافة الى تنظيف السجاد الداخلي، ومن اهم تلك الاشغال هي تعطير أجواء الحرم الشريف بالعطور الطبيعية في أوقات مختلفة.

العطور التي تستخدم في عملية التعطير اليومية تحصل عليها الشعبة عن طريق قسم المشتريات أو من قسم الهدايا والنذور عبر متبرعين اغلبهم من دول الخليج العربي حسب توضيح رئيس شعبة الحرم السيد عقيل الطيف.

وقال: "يبدأ العمل في تهيئة المعطرات المستخدمة وخلط العطور السائلة بالماء البارد حصراً لضمان تفاعلها وفوحها وخزنها أيضاً بأماكن باردة للحفاظ على جودتها وتسمّى ورد الحرم".

متابعاً: "استمرار انبعاث تلك النسائم اللطيفة مرتبط أيضاً بالتعطير الثانوي الذي يكون على شكلين الأول هو اليدوي عبر المنتسبين المنتشرين في مداخل ومخارج الحرم من خلال علب العطر الرش بأنواع مختلفة مثل: الدنهل والكول واتر وغيرها، وأما الشكل الثاني الالكتروني وهو يتم عن طريق أجهزة الكترونية ذكية تزوّد بنفس نوع العطر التي يبلغ عددها ٧ أجهزة ٣ منها داخل الحرم والباقي منها في الطارمة الخارجية".

ويسمى الممر الفاصل بين الحرم والصحن الشريفين بالطارمة وهي على جانبين الشرقي والغربي لباب القبلة لضريح الامام العباس عليه السلام يضم كل جانب منهما بابا مذهبة بزخرفة نباتية بطريقة مميزة وجميلة لتخفف من زخم الزوار على الباب الرئيسية؛ كونها المدخل

الاوسع للمرقد. ويشير مسؤول شعبة الحرم الى: "وجود معطرات دائمة مثل القوارير مطلية بالذهب، واخرى الزجاجة داخل القبر تتوزع على أركانه مع وجود ٨ دوارق وتدعى "فازات" تضم أعوادا خشبية تمتص السوائل العطرية وتساعد في انتشارها بالتعرض الى الهواء".

وتحمل القوارير والدوارق المنتشرة داخل ارجاء الحرم رمزية خاصة في الزخارف الموجودة عليها بالطريقة القديمة وهي من نوع الزخارف الإسلامية بالألوان الثابتة.

وتحمل بعض الطقوس القديمة الموروثة رمزية معينة وخصوصية كبيرة، إذ توكل الى السادة الخدم حصراً وهي مسح الشباك الخارجي والابواب الفضية والذهبية في أوقات الخلوات، وعادةً تكون عند الصلاة أو الساعات المبكرة من الصباح حسب ما قاله مسؤول الوحدة الإدارية في شعبة الحرم الشريف الأستاذ امير عادل رسول.

ويبيّن السيد عقيل الطيف، أنّ: "تلك المهمة تكون بعطر الورد حصراً وتتم عبر قطعة قماش تعطر ويمسح فيها شباك القبر وباليد فقط بالنسبة للأبواب".

موكّداً: "كل مطيبات الجو المستخدمة هي من مواد أولية وآمنة بحيث لا تسبب أي مشاكل للزائرين الكرام عند لمسها أو استنشاقها".

وهذه المهمة موروثة قديمة انتقلت من جيل الى جيل، وبدأت بطريقة بسيطة بواسطة (القمقم) أي قارورة ماء الورد الفضية التي ينثر عبيرها على الزوار، وهي موجودة الان في متحف الكفيل للنفائس.

وبدوره احد منتسبي الشعبة الأستاذ امير عادل بيّن ان: "تعمل الشعبة على تطييب الأجواء بالبخور ايضاً عبر عطر العود الأصلي بواسطة مبخرة يدوية خلال ثلاثة أوقات مسائية وصباحية مع التركيز على أوقات الصلاة".

موضحاً أن: "المبخرة تكون من الخشب الراقي لتكون لائقة بالمرقد المقدس وفي داخلها صحن من المعدن لوضع أقراص الفحم الصناعي بعد اشعاله وتنطلق بيد احد المنتسبين من مقر الشعبة والى ارجاء الحرم الشريف".

في إطار التعاون المشترك

صيانة قطع أثرية لمتحف العتبة الكاظمية المقدسة

أمير البركاوي

في مبادرة ليست الأولى ولا الأخيرة لمتحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع الى العتبة العباسية المقدسة في صيانة القطع الاثرية لمتاحف العتبات المقدسة، باشرت الملاكات الفنية بصيانة المقتنيات الاثرية الخاصة بمتحف الجوادين عليهما السلام.

وقال مسؤول شعبة المختبر في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات السيد حسن هادي السلمان: "ضمن إطار التعاون المشترك بين العتبتين المقدستين الكاظمية والعباسية، وبعد الانتهاء من الدورات والورش التدريبية التي أقامها قسم المتحف والتي شملت الصيانة والترميم والحفظ والخزن والتوثيق والارشفة، باشر متحف الكفيل بصيانة القطع الاثرية والبالغ عددها (١٣٢) قطعة، بالطرق الميكانيكية واليدوية".

وأضاف: "تم ترميم القطع المتضررة ولصق الأجزاء المكسورة وبعدها تم توثيق مراحل وإجراءات الصيانة".

وشملت الاعمال الصيانة الوقائية للقطع الاثرية التي طليت بمواد عازلة للحماية من المتغيرات ودرجات الرطوبة والحرارة".

وأشار مسؤول الشعبة الى أن: "فترة الصيانة للقطع المتحفية الخاصة بالعتبة الكاظمية استغرقت شهرين على التوالي وسيتم تسليمها الى العتبة الكاظمية حسب البرنامج الموضوع والخطة المتفق عليها".

وشملت المقتنيات الشمعدانات والبالغ عددها (١٣) قطعة، ومجموعة من السيوف النادرة (٦) قطع، وسارية علم، والكفوف والمباخر وصناديق من الخشب الصاج.

ويمتلك فنيو متحف الكفيل العديد من المهارات الدولية المكتسبة من خلال الورش والدورات التدريبية التي شاركوا فيها في عدة دول منها: المانيا وتركيا وإيران.

وتأسس متحف الكفيل الذي يعد أول المتاحف التي تأسست في العتبات المقدسة عام (٢٠٠٩م).

قسم الإعلام

إيقونة إعلامية شاملة ومتنوعة في تغطية الزيارة الأربعينية

خاص: صدى الروضتين

سعيا منه لإظهار وابراز الزيارة الأربعينية المباركة بصورة ناصعة وللمساهمة في ايصال صداها إعلاميا، افتتح قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة وبحضور ومباركة من متوليها الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والأمين العام السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، وعددٍ من السادة أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام، مركزاً اعلامياً استراتيجياً احتضن الصحفيين والاعلاميين الذين وفدوا من داخل العراق وخارجه. وجاء تأسيس المركز بهدف تقديم جميع التسهيلات اللازمة لإنجاح التغطية الاعلامية.

وبيّن مدير مكتب المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة الدكتور أفضل الشامي أنّ: "افتتاح المركز يأتي انطلاقاً من توجّه العتبة المقدّسة لدعم الإعلام، خصوصاً في أيام الزيارات المليونية، لاستقبال الإعلاميّين وممثّلي المؤسّسات الصحفية المختلفة من داخل العراق وخارجه، للتعاون معهم وتسهيل عملهم في خدمة الزيارة المباركة".

وقال: "شهد هذا العام تخصيص مكانٍ أوسع للإعلاميّين وتهيئة جميع مستلزماتهم، لتسهيل عملهم في التغطية الصحفية لنقل مراسيم زيارة الأربعين".

لافتاً إلى أنّ: "العتبة المقدّسة تستقبل كلّ المؤسّسات الصحفية التي ترغب في المشاركة بنقل مراسيم الزيارة المباركة".

موضحاً أنّ: "العتبة العباسية المقدّسة هيّأت جميع مواردها البشرية لخدمة الزائرين، لا سيّما في الأيام التي بدأت فيها مراسيم العزاء، بدءاً من صباح يوم الحادي عشر من شهر صفر الخير، واستمرّ حتّى نهاية زيارة الأربعين".

ومن جهته، أشار رئيس قسم الإعلام في العتبة المقدسة السيد علي البدري أن: "افتتاح المركز الإعلامي لزيارة الأربعين هو الأول من نوعه، وقد تضمن أماكن لإجراء المقابلات الإعلامية وأماكن لحفظ أجهزة وأمتعة الإعلاميين، إضافة إلى تسهيل عملية دخولهم وتحركاتهم من خلال منحهم الباجات الإعلامية".

وأضاف: "تلك التسهيلات مكنت الإعلاميين من التحرك بحرية داخل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين ومتقرباتهما، إلى جانب توفير أماكن الاستراحة الخاصة بهم".

وذكر البدري أنّ: "هذه الجهود قدّمت للإعلاميين لنقل صورة واضحة عمّا يجري في كربلاء".

وتضمّن المركز أماكن خاصّة لاستراحة ومبيت الإعلاميّين، بالإضافة إلى توفير صناديق خاصّة لحفظ معدّاتهم وأماناتهم، فضلاً عن توفير حاسباتٍ مزوّدة بخدمة الانترنيت لتسهيل عملية إيصال المادّة الإعلامية وإرسالها إلى مقرّات عملهم.

وأشاد عدد من الصحفيين بدور المركز الإعلامي التابع لقسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة، بتسهيل عمل المؤسسات الإعلامية خلال زيارة الأربعين.

وقال ممثل اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية السيد أمير القريشي إنّ: "المركز الإعلامي تجربة كبيرة وناجحة انفردت بها العتبة العباسية المقدسة، من خلال تجمع الإعلاميين المحليين بشكل خاص والعرب والأجانب عموما، وتسهيل مهمة إيصال رسالة الأربعين عبر وسائل الإعلام المختلفة المتواجدة هنا".

وابدى القريشي شكره وامتنانه لجهود القائمين والعاملين في المركز الذي أمسى يضاهي الكثير من المؤسسات الإعلامية.

في حين أبدى السيد أوس طارق رئيس القسم الفني لقناة العراقية العامة إعجابه وسروره البالغ بالمركز الجديد الذي تم تدشينه في زيارة الأربعين.

وقال، "المركز مثل نقلة نوعية في مجال العمل الإعلامي والتنسيقي

للقنوات الفضائية ووسائل الإعلام الأخرى".

وأضاف: "تميز العمل في المركز بالانسيابية العالية، على نحو يختلف عن السنوات السابقة، وذلك بفضل التحضيرات الجيدة والدعم اللوجستي القوي الذي قدمه الإخوة بالمركز".

وفي السياق ذاته، تحدثت الصحفية المصرية سامية علام: "تعرفنا من خلال المركز الإعلامي على طبيعة الزيارة والمعلومات المهمة وبالأرقام من ناحية الأعداد الوافدة وطرق عدّها وتقييمها".

وأضافت: "إذ كنت اعتقد في بداية الأمر أنّ الأرقام التي تُذكر حول أعداد الزائرين هي أرقام تقديرية، إلا أنّ الواقع وبعد الاطلاع بدا مختلفًا بوجود الكاميرات والأجهزة التقنية المختصّة المعتمدة في العتبة العباسية المقدسة التي تقوم بمهمة الإحصاء".

وتابعت: "ما يُقدّم لنا كصحفيّين عرب وأجانب من معلومات وتسهيلات هو مهم جدًا، لنقوم بدورنا في نقل مراسيم الزيارة عبر وسائل الإعلام إلى المتلقي، كما تعرّفنا عن طريق العاملين على تفاصيل مهمة جدًا حول زيارة الأربعين، يجب أنّ تخرج إلى المجتمع والشعوب كافّة".

مشيرة: "في الدول العربية نعاني من مشكلة إتاحة المعلومات، ففكرة وجود مركز يجمع أكثر من جهة إعلامية تشارك بنقل هذا الحدث الضخم وتوثيقه، يسهل عملية إيصال المعلومات حوله إلى الصحفيين الذين بدورهم سينقلونه إلى القرّاء والجمهور هو شيء عظيم".

نافذة دليل الزائر

وعلى صعيد متصل افتتح قسم الإعلام نافذة (دليل الزائر)، ضمن موقع شبكة الكفيل العالميّة على الأنترنت.

وقال مسؤول شعبة تقنية الشبكات والمعلومات التابعة للقسم السيد حيدر طالب عبد الأمير: "إن النافذة تضمنت فقرات عدّة يحتاجها الزائر بشدّة، وتحرز أقصى درجات الفائدة له، وتأتي حرصًا منّا على مواكبة ومتابعة الحوكمة الإلكترونيّة والتطوّر الحاصل فيها".

وأضاف: "احتوت الصفحة على فقراتٍ مختلفة، إذ يوجد فيها أكثر من (٤٠٨٦) موقعًا تضمّ فنادق، وحسينيّاتٍ، ومواكب، ومرافق صحّية وخدمية مختلفة، لتساعد في إرشاد الزائر على الطرق وتسهيل حركته داخل وخارج العتبات المقدّسة، وقد زُوّدت الصفحة بلغاتٍ عدّة؛ كي تصل الفائدة للزائرين من الدول كافة".

وتابع عبد الأمير: "اندرج في هذه الصفحة البثّ المباشر للعتبات المقدسة، كالعتبة العلوية، والعتبة الحسينية، والعتبة العبّاسية، ومكنت بذلك الزائر أن يستمع للبثّ باستمرار وبكبسة زرٍّ واحدة".

وتضمّ الصفحة كذلك زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام بالنيابة؛ إذ

يستطيع الزائر إرسال الاسم عن طريق فقرة الزيارة بالنيابة، وتتمّ الزيارة من قِبل السادة الخدم في العتبة العبّاسية المقدّسة.

كما تضمّنت الصفحة وفقًا لعبد الأمير: "(٢٢) مزارًا في كربلاء المقدّسة في فِقْرة دليل الزائر، وبمجرد الضغط على المزار المطلوب سوف تفتح نافذة جديدة تبيّن للزائر الكريم موقع المزار على الخريطة، وتوجد أيضًا عناوين (٨٩٢) فندقًا، و(٢٨١٢) موكبًا خدميًا، و(١٢) مرافقَ صحّيةً وخدميّة، إضافة إلى (١٧) نقطةً دالّة، و(٢٩٦) موقعًا آخرَ يحتاجها الزائر، والتي بيّنت الأماكن المختلفة في كربلاء المقدّسة".

وتضمّ الصفحة أيضًا بحسب مسؤول شعبة تقنيات المعلومات والشبكات، "فِقْرة (حدثَ في مثل هذا اليوم) التي تبيّن للزائرين المناسبات والأحداث المهمّة، والتي قد يحتاجونها في الحياة اليوميّة وفي أثناء الزيارات والمناسبات المليونية وغيرها، إضافةً إلى فِقْرة البحث عن الوجهات التي يحتاج الذَّهاب إليها الزائر، وتُظهر الموقع الجغرافيّ والعنوان للوجهة المطلوبة بسلاسةٍ ويُسر".

الأفلام الوثائقية والبرامج

الى ذلك أنتج قسم الاعلام في العتبة العباسية المقدسة سلسلة من الأفلام الوثائقية والبرامج الحوارية الخاصة بزيارة الأربعين الخالدة، وبإشراف مباشر من مركز الكفيل للإنتاج الفني، أحد شعب القسم الفنية.

وبحسب مدير المركز بشير التاجر: "فقد جرى انتاج ستين عملا فنيا، تباين بين فيلم وثائقي وحوار وتغطية، وتحقيق وفواصل تعريفية قصيرة.

وقال التاجر: "إن تلك الاعمال التي انتجت قبيل وخلال زيارة الأربعين المباركة سوّقت من خلال موقع المركز الالكتروني ونوافذ مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة الى القنوات الفضائية المحلية والدولية".

من كربلاء إلى استراليا

مشاركة فاعلة ومتنوعة لقسم إعلام العتبة العباسية المقدسة

خاص: صدى الروضتين

قدّم وفد إعلام العتبة العباسية في استراليا موجزاً عن أهمّ نشاطاته الثقافية والخدمية، عبر مشاركته في برامج إذاعية وتلفزيونية.

وقال المعاون الفني لرئيس قسم الإعلام الأستاذ جسام محمد السعيدي: "إن وفد إعلام العتبة العباسية وضمن نشاطاته في دولة أستراليا لشهر صفر الخير للعام ١٤٤٥هـ، قدّم موجزاً عن أهمّ الفعّاليات الثقافية والخدمية، وذلك عبر مشاركتنا في برنامجٍ حواريّ في إذاعة أهل البيت عليهم السلام الأسترالية في مدينة سيدني، والتي وجّهت لنا الدعوة من الإذاعة التابعة لمؤسّسة أهل البيت عليهم السلام في المدينة".

وأضاف: "استمر اللقاء لساعة إذاعية والإجابة عن جميع أسئلة المستمعين والتي تنوعت في مجال تأريخ العتبة العباسية المقدّسة (مراحل البناء والهدم منذ ملحمة الطف)، ومعالم العتبة المقدّسة الحالية، وأهم الأماكن التي يمكن للزائر زيارتها، مع استعراض ملخّص لمشاريع العتبة العباسية المقدسة في العصر الذهبي للعتبة المقدسة الحالي، ومقارنتها بما نُفّذ فيها خلال قرونٍ مضت".

وتابع السعيدي: "تناولنا أيضاً تأريخ مدينة كربلاء المقدسة منذ الطوفان، ومقاماتها، وتصحيح المفاهيم بشأن الفرق بين المقام والعتبة والمزار، مع شرح رسالة النهضة الحسينية، وإرشاد المؤمنين لخدمات شبكة الكفيل العالمية، وتبيان بعض المصادر حول تأريخ العتبة المقدسة".

وأشار المعاون الفنّي لرئيس قسم الإعلام إلى أن: "الوفد شارك أيضاً في لقاء تلفزيونيّ في قناة حيدر الفضائية الكنديّة، من خلال مدير مكتبها في أستراليا الواقع في مدينة برزبن عاصمة ولاية (كوينزلاند)، بعد أن وجّهت له دعوة لإجراء لقاء موسع".

وبين السعيدي أن: "اللقاء كان لساعة تلفزيونية وباللغة الإنجليزية، بصحبة السيد رزاق الحسيني عن قسم العلاقات العامّة

في العتبة المقدسة، وتضمّن الإجابة عن أسئلة متنوّعة حول تأثير الخدمة في نفس الخادم وسلوكه الاجتماعي، واستعراض بعض مشاريع التوسعة والخدمة للعتبة العباسية المقدّسة".

وذكر ممثّل وفد إعلام العتبة العباسية أن: "اللقاء تضمّن التعريف بخدمات شبكة الكفيل العالمية ومنها الزيارة بالنيابة والبث المباشر ورسالة إلى الضريح، وغيرها ممّا ينتفع به المؤمنون عن بُعد، لا سيّما أن قناة حيدر الفضائية الكندية خاصّة بالجاليات المسلمة في دولة كندا".

وتابع أن: "وفد قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة، أخذ لقاءات تلفزيونية وانطباعات من جمهور النشاطات الثقافية التي شارك فيها في أستراليا، فضلاً عن تصوير نشاطات العتبة المقدسة الثقافية في مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي الثاني المنعقد في مدينة برزبين شمال استراليا، وكلمة الوفد في مؤسّسة أهل البيت عليهم السلام في مدينة سدني شرق أستراليا".

مشاركة بحثية في فعاليات مؤتمر الامام الحسين عليه السلام

وفيما يتعلق بمشاركة العتبة العباسية المقدسة بالورقة البحثية في فعاليات مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الثاني والذي عُقد في أستراليا، قال الباحث جسام محمد السعيدي: "إنّ الورقة البحثية التي قُدِّمت

في المؤتمر المنعقد برعاية مؤسسة (الأطباء المنقذين في أستراليا) جاءت تحت عنوان: (كيف أنقذ الإمام الحسين عليه السلام رسالات السماء من الضياع؟ وكيف دافع عن قيم الفضيلة في المجتمعات؟)".

ومن جانبه قال عضو مجلس إدارة المؤسسة الدكتور أحمد مهدي (أسترالي من أصل باكستاني): "إنّ الأمل كان يعترينا بمشاركة العتبات المقدسة في كربلاء بالمؤتمر؛ لأنها خير من يمثل عنوانه في موضوعاته ومحاوره".

وأضاف: "كان تأثير موفد العتبة العباسية المقدسة الأستاذ جسام محمد السعيدي في أبناء الجاليات المسلمة بالغرب إيجابيًا، واستفدنا منه كثيرًا في العراق، وكانت الورقة البحثية ذات صبغة عالمية وبما يتناسب مع عالمية القضية وتأثيرها على الشعوب من جهة، وكانت معلومات بحثه مفيدة ومهمة لنا، باعتبار حضور شخصيات دينية مسيحية ومسلمة من مذاهب مختلفة، بل حتى من ديانات أخرى، فضلًا عن أكاديميين أستراليين مرموقين علميًا ومسيحيي الديانة وأجانب ايضًا".

بدوره قال الشيخ جهاد إسماعيل (أسترالي من أصل لبناني): "كان المؤتمر مهمًّا، وكانت مشاركة العتبة العباسية المقدسة متميزة".

وشارك في مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الثاني المنعقد في مدينة برزبن الأسترالية باحثون من أستراليا وبريطانيا وأمريكا وفيجي إضافة إلى العراق، وحضره نحو (١٥٠) شخصًا من تلك الدول، فضلاً عن الصين والهند وباكستان وأفغانستان، وبابوا غينيا الجديدة، بعضهم من ديانات أخرى.

إحياء الشعائر

وفي سياق المشاركات التي شاركها الوفد شارك وفد العتبة العباسية المقدسة في المراسيم الحسينية السنوية التي تنظمها مؤسسة أهل البيت عليهم السلام في شهري محرم وصفر سنويًا بمدينة سيدني الأسترالية.

وألقى الوفد كلمة في حسينية الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام التابعة للمؤسسة.

وقال المعاون الفني لقسم الإعلام في العتبة المقدسة الأستاذ جسام محمد السعيدي: "إنّ الكلمة جاءت تحت عنوان (أثر الشعائر الحسينية عمومًا وموسم الأربعين خصوصًا في تربية الفرد وبناء المجتمع وتحصين الأسرة أخلاقيًا)".

وأضاف: "العنوان اُختِير لأنّ زمن الملتقى كان قريبًا من موسم الأربعين، وحضره الجيل الثاني من المهاجرين العراقيين والعرب المحتاجين لمعرفة بعض المعارف في هذه المواضيع، فقد تناولنا فيها دروسًا أخلاقية مستقاة من مدرسة الأربعين، وكيف كان لها أثر كبير في صناعة نصرنا على داعش، وكيف ساعدت مواكب الدعم اللوجستي المقاتلين طوال الحرب، وهي من ثمرات موسم الأربعين، فضلاً عن مساهمة الأخير بشكلٍ فاعل في صناعة الشخصية العراقية المضحية بدءًا بكرم الإطعام وانتهاءً بجودها بالنفس".

وتابع: "شرحنا كيف لبّى أبطال العراق الفتوى دون تفكير في مقابل مادي، وهي مما علّمه موسم الأربعين إياهم طوال عقود، ونمّى استعداداً وراثيًا في سلوكهم لقرون عبر أجدادهم".

وختم السعيدي بالقول: "إنه نظرًا لهجمات الأخلاق ضد شبابنا هناك، وشعور العوائل بالخطر على أبنائهم؛ بسبب ثقافة الجندر، فقد تناولنا أهمية التمسك بالشعائر الدينية في تحصين الأبناء، وسبل حفظ قيمهم وهويتهم الثقافية، وسط أمواج التغريب".

مشروع الصناعات الإنشائية

خطوة رائدة نحو دعم المشاريع المحلية والصناعات الوطنية

محمد عرب

في خطوة تعكس التفاني في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير المواد الإنشائية الى الاسواق المحلية والى مشاريع العتبة المقدسة، يعدّ مشروع الصناعات الإنشائية مشروعاً طموحاً ورائداً بإشراف قسم المشاريع الهندسية على طريق نجف - كربلاء وبالقرب من العمود ١٧٥.

وتبلغ مساحة المشروع نحو ٣٠ دونماً، ويعد محوراً حيوياً لإنتاج المواد الإنشائية المتنوعة.

وقال مسؤول شعبة الصناعات الإنشائية المهندس بسام الهاشمي: "يشتمل مشروع الصناعات الإنشائية على مختبر متخصص يقوم بفحص المكعبات الكونكريتية يومياً؛ لضمان الجودة والمواصفات المطلوبة للمشاريع والمواقع التي تعتمد على هذه المواد، وتعمل في هذا المشروع قوة عاملة تقدر بين ١٧٠ إلى ٢١٠ فرداً، تتضمن ملاكات إدارية وخدمية وعمالا ومهندسين، ما يؤكد على الدور الحيوي لهذا المشروع في توفير فرص عمل".

وبين: "الموقع مرّ بعدة مراحل انشائية ويضم عدة معامل منها معمل لصناعة الخرسانة بسعة ١٢٠ مترا مربعا بالساعة، إضافةً إلى معامل وخطوط إنتاج البلوك الخفيف والثقيل وينتج المعمل ما يقارب ١٢,٠٠٠ قطعة بلوك بوجبتي عمل صباحية ومسائية، ويصل إنتاج المقرنص إلى حوالي ١,٢٠٠ متر مربع يومياً".

وتابع: "وتأتي أهمية المشروع في تلبية احتياجات الأسواق المحلية من المواد الإنشائية، وتحقق الاكتفاء الذاتي لمشاريع العتبة العباسية المقدسة من الخرسانة الجاهزة والبلوك بأنواعها، بما في ذلك المقرنص بأشكاله وأحجامه، ومن بين المواقع المهمة التي تم تجهيزها بمساعدة هذا المشروع، موكب العتبة العباسية المقدسة على طريق النجف الأشرف، الذي تم تجهيزه بأكثر من ١١,٠٠٠ متر مكعب من مواد الخرسانة ونحو ٤٠٠,٠٠٠ بلوك بأشكال وأحجام متعددة".

ومن الجدير بذكره، أن قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة لديه أعمال متنوعة ومشاريع مختلفة في دعم الصناعات المحلية والوطنية لتحقيق الاكتفاء الذاتي، ودعم شعار "صُنع في العراق".

مجمّع أبي الفضل العباس عليه السلام الخدمي

علامة فارقة من العطاء

حسنين الكاظمي

حرصت العتبة العباسية المقدسة على إدخال مجمع أبي الفضل العباس عليه السلام للخدمة خلال الزيارة الاربعينية المباركة وما بعدها بمراحل متقدمة من إعماره وتوسعة مرافقه الخدمية مع تهيئة الباحة الخارجة للمجمع.

وقد شرعت الى انشاء مبنى ضخم على طريق الزائرين ما بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، على أساس أن يكون مضيفًا خارجياً بمساحة تبلغ ٣٧،٥٠٠ متر مربع، فتطورت فكرة المبنى ليكون مجمّعاً متكاملاً تحت مسمّى بـ(أبي الفضل العباس - عليه السلام) شاملاً جميع الخدمات.

وقد خصَّ المتولي الشرعي للعتبة العباسية السيد أحمد الصافي (دام عزه) المجمع بزيارة استطلاعية برفقة عضو مجلس الإدارة للأمانة العامة الدكتور عباس رشيد الدده الموسوي، مع المهندسين القائمين على تنفيذ المجمع، حسب ما بيّنه عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة والمسؤول عن المجمع السيّد جواد الحسناوي.

مضيفاً: "أكملت ملاكات العتبة المقدسة الهندسية كثيرًا من مرافق المجمع في الآونة الأخيرة بعملية توسعة شملت إضافة قاعات جديدة ومفاصل خدمية مختلفة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الزائرين تُفتح تباعاً مع ازدياد أعداد الزائرين".

موضحاً: "المجمّع يحتوي على قسمين: قسم للرجال وآخر للنساء، مجهزَين بكل ما يحتاجه الزائرون إلى جانب تخصيص بناية للطبابة تضمّ مركزاً صحياً يشمل عددًا من ردهات الطوارئ والصيدليات".

ويضمّ المجمع أربع قاعات رئيسية مع مجموعة من الغرف الصغيرة، بالإضافة الى المجموعات الصحية والجانب النسوي مجهز بقاعتين تبلغ مساحة الأولى ٢٥٠٠ متر مربع والأخرى ٢٤٠٠ متر مربع مع غرف صغيرة، بينما يشغل المجمع الصحي من مساحة المجمع ٦٠٠ متر مربع حسب مسؤول وحدة الضيافة في شعبة العلاقات العامة الأستاذ محمد رضا علي.

قائلاً: "العدد الغرف (السويتات) في قسم النساء بلغ عددها ٣٥٠ غرفة وهي معدّة للزينبيات من المتطوعات البالغ عددهن أكثر من ١٠٠٠ متطوعة، ويتم التواصل مع إحدى الزينبيات للتعرف عن وجود المفقودات داخل القاعات الخاصة بالنساء وكذلك بالنسبة للرجال".

وتساند مؤسسة قمر بني هاشم عليه السلام أقسام العتبة العباسية المقدسة عن طريق المتطوعين من محافظة البصرة ومن الرجال والنساء.

وبيّن الأمين العام للمؤسسة السيد أيمن عبد السادة كاظم: أن "المؤسسة تسند خطط العتبة العباسية المقدسة بالمتطوعين في

أيام الزيارات المليونية، ولاسيّما زيارة الأربعين؛ إذ تعمل على تهيئة المتطوعين، وإعدادهم على مدار السنة".

مضيفاً أنّ: "المؤسسة متكفلة بأمورهم الإدارية بما يتوافق مع الشروط والضوابط التي تضعها العتبة المقدسة وتوزيعهم على أقسام وشعب والمواقع الخارجية، ومنها مجمع أبي الفضل العباس عليه السلام لخدمة الزائرين".

القاعات العملاقة والغرف الصغيرة بالنسبة لقسم الرجال جهّزت بنظام تبريد مركزي ومنفصل بطاقة اجمالية تبلغ ٣٧٠ طنًّا حسب ما بيّنه مسؤول شعبة التبريد المهندس فراس محمد صالح.

مضيفاً أنّ: "القدرة الإنتاجية للتبريد المركزي والمنفصل بالنسبة لقاعات النساء والغرف، بالإضافة الى المجمع الصحي تبلغ ٩٤٠ طنًّا".

متابعاً أنّ: "المجمّع يضمّ مطبخًا مركزيًّا مجهّزًا بـ(٦) برادات لحفظ الأطعمة واللحوم بمساحة إجمالية تُقدر بـ(١٨٠) مترًا مربعًا تخزن فيه المواد الغذائية؛ بهدف تأمينها لصعوبة النقل في أيام ذروة الزيارة".

لافتاً الى: "وجود معملين للثلج الـ(RO) الأول ينتج القوالب المستطيلة بطاقة تبلغ ٢٦ طنًّا من القوالب لليوم الواحد، والآخر يعمل على انتاج الثلج البلوري بقدرة إنتاجية تبلغ ٧٠ طنًّا لليوم الواحد".

يعدّ المجمع الخدمي محطة مهمة بالنسبة للزائرين الكرام بالنظر الى ما يقدّمه من خدمات شاملة من حيث الطعام والشراب والايواء والعلاج، بالإضافة الى فعاليات دينية وثقافية حتى أصبح علامة بارزة للقادمين صوب كربلاء من داخل الوطن وخارجه لإحياء شعائر ال البيت عليهم السلام.

ويسهم المتطوعون على نحو واسع في انجاز الاعمال الخدمية التي يباشر فيها المجمع حسب الواجبات المناطة بهم، منظمين على شكل أقسام يترأسهم الحاج بهاء الاسدي الذي فضل الخدمة على المجيء سيراً على الاقدام.

ويقول مسؤول المتطوعين العاملين في الجانب الخدمي الحاج

بهاء الاسدي: "إنّ جميع المتطوعين داخل الموقع الخدمي من محافظة البصرة تابعين الى هيأة قمر بني هاشم عليه السلام، ويبلغ عددهم نحو ٤٠٠ متطوع من الرجال، موزّعين على مفاصل العمل حسب الحاجة".

يواظب الحاج بهاء مع الاخوة المتطوعين على خدمة الزوار في مجمع ابي الفضل منذ عام ٢٠٠٧م على نفس النهج مجسدين خطاب الإمام الحسين عليه السلام: "هل من ناصر ينصرنا".

مضيفاً: "يعمل المتطوعون على شكل خلية النحل، حيث يعمل في وحدة التنظيف ٣٠ شخصاً داخل القاعات وخارجها، بينما يعمل ١٢ شخصًا على تنظيف الصحيات مقسّمين على نظام الواجبات الصباحية والمسائية، وأكثر من ٧٠ متطوعًا في قسم المطبخ متوزعين على معامل الصمون والخبز والكباب بالإضافة الى تجهيز الوجبات الأخرى".

متابعاً: "يستمر عمل توزيع الأطعمة من الوجبات الرئيسية والبينية على مدار ٢٤ ساعة على الزائرين الموجودين داخل المجمع، بالإضافة الى السائرين في الطريق العام خارج المجمع، علماً أن قاعات الرجال الأربع ممتلئة منذ وصول الزائرين في يوم الخامس من شهر صفر الخير".

متابعاً: "لم تقصر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في توفير ابسط احتياجات المتطوعين والزائرين برعاية كريمة من المتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، إذ وفرت أكثر من ٧٠٠٠ قطعة فراش من (بطانيات ووسائد)، بالإضافة الى توفير شركة نور الكفيل كلّ الاحتياجات الغذائية للمطبخ".

وعلى الجانب الآخر، فرغت العتبة العباسية المقدسة عدداً من طباخي قسم المضيف الى شعبة المطبخ في مجمع أبي الفضل العباس عليه السلام الذين بدورهم تفننوا في تقديم الطعام الى الزائرين الوافدين الى المجمع والنقاط المجاورة له.

من جانبه، بيّن مسؤول شعبة المطبخ السيد قاسم الطباخ: "أن قسم المضيف أسند شعبة المطبخ في المجمع بـ(١٠) طباخين منذ اليوم الأول من صفر، وتم البدء بتقديم ٢٠٠ وجبة باليوم والاعداد بتزايد، الى أن وصلت الى أكثر من ٦٠،٠٠٠ وجبة يومياً داخل المجمع فقط".

مضيفاً: "الوجبات المقدمة متعددة الأصناف وفيها ما لذّ وطاب حسب جدول يومي، حيث يضمّ المطبخ معدات لعمل أكلة المندي اليمني، ومعملا متكاملا للكباب بقدرة إنتاجية ١٠٠٠ شيش في الساعة الواحدة".

متابعاً أنّ: "المطبخ يقدّم الوجبات اليومية الى النقاط القريبة من المجمع مثل سواق النقل المجاني ٢٠٠ شخص، وزوار مزرعة السدر والابراهيمية، بالإضافة الى كراج ٣٩، فضلاً عن القطاعات الأمنية ومشروع السقاء تصل اعدادهم الى ٣٠٠٠ وجبة يومياً".

مردفاً أنّ: "العمل يبدأ من مطلع الفجر الى الساعة ١١ مساءً مع استمرار تقديم الوجبات البينية مثل: الفواكه والعصائر والكيك والشاي على مدار ٢٤ ساعة، وهذه المسؤولية تقع على عاتق المتطوعين من هيأة قمر بني هاشم عليه السلام".

وقال الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مرتضى مصطفى آل ضياء الدين: «إن هذه الزيارة تميزت بدخول مجمع أبي الفضل العباس عليه السلام للخدمة وبطاقة استيعابية وانتاجية أكبر من ذي قبل، فهذا المجمّع الذي يعدّ من أكبر المجمعات الخدمية في المنطقة".

مبيناً أنه: "يضمّ سويتات وقاعات كبيرة للنساء والرجال ومجموعة مرافق صحية ويحتوي المجمع على معملي ثلج بإنتاج ٣٦٠ قالبًا كل ٦ ساعات ومحطة إنتاج ماء RO بسعة ٦,٠٠٠ لتر بالساعة وخزانات بسعة ٢,٤٠٠,٠٠٠ ألف لتر و٣,٠٠٠ وجبة طعام قابلة للزيادة".

إشادة الزائرين

المجمّع الذي يعدّ قيد الاكمال، اثبت دوره الفعال في خدمة الزائرين المارين من خلاله، بشهادة الوفود العربية والأجنبية ومختلف الديانات والمذاهب من خارج البلاد، ومن ضمنهم القسيس (اندرو تومسن) من كنيسة إنكلترا في لندن الذي أشاد بما تقدمه العتبة العباسية المقدسة من أمور خدمية خلال زيارته مجمع أبي الفضل عليه السلام الخدمي.

وبيّن القسيس اندرو تومسن ان "ما يحدث في العراق من الصعب تكراره في بقية بلدان العالم وهو تقديم خدمة متواصلة لعدة أيام بهدف واحد وعمل انساني وهو شيء نادر".

مضيفاً أنّ: "الناس في هذا المكان لا يقتصرون على الإيمان بالكلام فقط، بل يطبقون بالفعل قيم المحبة والعطاء من خلال خدمتهم وإسهامهم في إرضاء الزائرين".

ولم يخفِ القسيس مشاعره الصادقة بالأمان في أحضان العراق مؤكّداً على عدم وجود أي مقارنة بين الزيارة الاربعينية وباقي المحافل الجماهيرية.

متابعاً أنّ: "زيارة الأربعين تجمع الناس بجميع أديانهم تحت رسالة المحبة والعطاء".

النهج التعليمي عند الشيخ شريف العلماء

د. تقى محمود/ استراليا

اعترض عليه أحد طلابه:

- لماذا لا تؤلف الكتب؟ فتحقيقاتك مبتكرة غير مطروحة سابقا، لا بد من أن تحفظ للأجيال القادمة.

أجاب الشيخ: - عملي تربية الطلاب وتعليم المتعلمين، وكل ما يؤلفه التلاميذ هو مني.

احتضنت مدينة كربلاء المقدسة كبار مشاهير رجال العلم والأدب والفقه الاسلامي، يكاد يجمع المؤرخون على أن (محمد شريف العلماء المازندراني) ولد في كربلاء، ونشأ على ثقافة دينية، انقطع للتدريس في مدرسة حسن خان، وأن ألف طالب مجتهد يجلس تحت منبره لغزارة علمه وتفوقه في علم الأصول وبقية العلوم، كان يدرس درسين أحدهما للمبتدئين والآخر للمنتهين.

انتهت له الحوزة العلمية وأصبح علمها البارز، عاشت كربلاء بفضله مرحلة علمية متقدمة حافلة بالمنجزات، تخرج علماء كبار منهم الفاضل الدربندي، وابراهيم القزويني صاحب كتاب الضوابط، وسعيد العلماء والشيخ محمد شفيع، والمولى محمد إسماعيل الغروي.

اهتم بالتدريس وأهمل التأليف ومع هذا له رسالة وبعض الكتب وانتقلت بوفاته الحوزة العلمية الدينية من كربلاء إلى النجف الأشرف.

أحبه طلاب العلم والتفوا حوله، كتب عنه الكثير من العلماء وأدلوا بشهاداتهم للتأريخ.

(١) الشيخ محمد حرز الدين:

كان الشيخ شريف العلماء متمكنا بارعا بالأصول، وكان يحضر درسه الف رجل هم من أهل التحقيق وجميعهم صاروا مراجع تقليد.

(٢) المولى حبيب الكاشاني:

كان في أول حياته فقيرا يشكو الفاقة، اهتم به بعض أعيان البار فروش، بنى له مدرسة سماها الشريفية، وزوجه ابنته فصار في رفاهية ويسر والحمد لله.

(٣) الأستاذ نور الدين الشاهرودي:

في بحث له بعنوان حوزة كربلاء، أخذت على يد شريف العلماء الحوزة العلمية في كربلاء زخما قويا، وطاقة إضافية.

(٤) الشيخ عباس القمي:

في كتابه الكنى، كتب عنه أنه عالم جمع المعقول والمنقول.

(٥) السيد محسن الأمين:

في كتابه أعيان الشيعة، قال عنه أنه كان أعجوبة في الحفظ والضبط ودقة النظر وسرعة الانتقال في المناظرات وطلاقة اللسان، له اليد الطولى في علم الجدل وله تحقيقات لم يسبقه بها أحد.

أدركته الوفاة في الحائر الشريف ودفن في داره التي تقع في زقاق (كدا)، وأما مدرسته الدينية بشارع الإمام الحسين عليه السلام.

سيرة الشهيد محمد باقر الاصطهباناني قدس سره

زهراء الشريفي/ كربلاء

من أسس الثقافة المجتمعية التعرف على سيرة العلماء؛ كونها سجلا حافلا بحياة عالم، يعجّ بالكثير من التصورات والدلالات على النشاط الحوزوي في مفهوم جميل من الإبداع، وسيرة الشهيد محمد باقر بن عبد المحسن بن سراج الدين الاصطهباناني الشيرازي، جاء في كتاب موسوعة طبقات الشيعة أنه تميز بكونه فقيها وعالما وفيلسوفا ولديه خبرة في العلوم العقلية، ربما يقرأ بعضهم السير بطريقة سطحية دون أن يتأمل في مضمونها وما هو احتياجنا لسيرة عالم الدين، ونحن نتجاوزها عبر قراءة اللسان، دون أن نتأمل في أفكار هذه السيرة لتكون زادا معرفيا، تتلمذ الشيخ محمد باقر في إصفهان على يد محمد باقر بن محمد تقي الطهراني، وفي طهران درس عند الملا علي الكني الطهراني.

كتابة السير الغيرية لهؤلاء العلماء عبر سرد التواريخ والاحداث الهامشية دون أن تدخل إلى عمق المعرفة الفاعلة، لتعرف مميزات الإضافة العلمية، يفترض ألا تكتب السير الفاضلة بأسلوب إسقاط الفرض، وإنما إعادة دوره الحياتي، سيرة متعددة الأغراض بينما المدوّن اليوم هو عبارة عن موضوع واحد ضعيف ومكرر على كل المواقع بأسماء مختلفة.

رجع الشهيد إلى شيراز تصدّى للتدريس وقام بمسؤولياته الدينية، تخبرنا المصادر أن نفرة حدثت بينه وبين حاكم شيراز، لم تعلن المصادر أسبابها ولا بد أن تكون طبيعية بين حاكم وعالم، ترك على إثرها شيراز وتوجه إلى العراق، النجف، ومنها إلى سامراء، لزم درس السيد المجدد الشيرازي، أنا لا أتحدث عن إمكانية السيرة للباحثين وأهل الدرس بل أتحدث عن توفيرها للمتلقي الشمولي، النقص الموجود في تلك السير ملحوظ، تحتاج إلى جهد كبير لتكون عبارة عن محفزات فكرية، للقارئ العادي، عند عودته إلى النجف عكف على التدريس في الفقه والأصول والفلسفة والأخلاق والعقائد، وعاد إلى شيراز ليصبح الزعيم البارز فيها، العالم الرحب لهؤلاء العلماء لا يمكن اختزاله واختصاره ونشره على شكل رؤوس أقلام.

عنيَ بمطالب الأمة، وقضاياها المصيرية فقُتل غيلة في أحداث الحركة الدستورية الإيرانية، وقد ترك لنا من المؤلفات رسالة من أحكام الدين والقرض، ورسالة في حدوث العالم ورسائل أخرى.

تصدّى للتدريس وقام بمسؤولياته الدينية، تخبرنا المصادر أن نفرة حدثت بينه وبين حاكم شيراز، لم تعلن المصادر أسبابها ولا بد أن تكون طبيعية بين حاكم وعالم، ترك على إثرها شيراز وتوجّه إلى العراق، النجف، ومنها إلى سامراء.

أحسن الحسن

د. يوسف الرضوي/ لبنان - الحلقة الثانية

بعد الانتهاء من عرض الشبهة الأولى عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في الحلقة الأولى، نأتي إلى الشبهة الثانية ولكن هذه المرة كانت تستهدف صلح الإمام عليه السلام مع معاوية، وفيها أن الإمام الحسن عليه السلام يخاف الحرب وقد تجنبها وهرب منها بعقد الصلح مع معاوية، وهو ليس برجل اصلاح كأخيه الإمام الحسين عليه السلام الذي قام لنصرة الحق والخروج على يزيد بن معاوية، فما هذا الإمام الذي تتبعه الشيعة، وهو ضعيف الشخصية لا عزم له؟!

فهنا طلبت من الإخوة أن يلتفتوا إلى بعض النقاط في نص الشبهة، والتي ستساعد على ردها قبل أن نعرض الأدلة التي تبين بطلانها نهائياً، فمن تلك النقاط المهمة:

أولاً: إن الإمام الحسين عليه السلام حينما خرج على يزيد بن معاوية اتهموه أنه لا يملك حكمة أخيه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، بل أودى بحياته وحياة اولاده وأصحابه إلى التهلكة، وقالوا: إنه كانت تعوزه الحكمة والمهادنة للحفاظ على نفسه وأهل بيته وأصحابه، فما هذا المكيال الذي يكيلون به؟! فهل الإمام الحسن عليه السلام حكيم أو ضعيف الشخصية؟! وهل الإمام الحسين عليه السلام رجل اصلاح أو يفتقد إلى الحكمة؟!

وهذان الأمران لا يجتمعان مع بعضهما ولا يستويان، فعلى المشتبه أن يرسو على رأي واحد فيما يخص اطلاقه للشبهات، فو الله إنها لقسمة ضيزى.

ثانياً: عجيب أمر هؤلاء الآن أصبح الإمام الحسين عليه السلام في

مقابل أخيه الإمام الحسن عليه السلام رجل اصلاح، وقام من أجل نصرة الحق، وانتفت كل التهم عنه حيث إنه خرج على الخليفة المبايَع من الأمة، وبذلك يكون قد خرج عن حده فقُتل بسيف جده؛ لأنّ النبي صلى الله عليه وآله في مرويات القوم قد نهى عن الخروج على الحاكم، وإن كان ظالماً، فعن حذيفة بن اليمان قلت: يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر؟ قال: نعم، قلت: هل وراء ذلك الشر خير؟ قال: نعم، قلت: فهل وراء ذلك الخير شر؟ قال: نعم، قلت: كيف؟ قال: يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، قال: قلت: كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع(١).

فهل أصبح الإمام الحسين عليه السلام بريئاً من هذه التهم بخروجه على يزيد بن معاوية وصار مصلحاً كما قال هو نفسه: «وإني لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب النجاح والصلاح في أمة جدي محمد صلى الله عليه وآله، أريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدّي محمد صلى الله عليه وآله، وسيرة أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين (رضي الله عنهم)(٢).

فإذا صدقناكم في الأولى كذبناكم في الثانية، وإذا كذبناكم في الأولى صدقناكم في الثانية، وكل تلك الادعاءات إنما صادرة عن غلبة الهوى وضلال الرأي في الأولى والثانية.

ثالثاً: من قال أن الصلح مع معاوية هو خوف وهروب، بل هو غاية الحكمة، على حسب ما قيل في المثل: «ومن فمك أدينك»، فقد روي عن الحسن البصري أنه قال: «ولقد سمعت أبا بكرة قال: أخرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم الحسن فصعد به المنبر يخطب، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»(٣).

فهل تستقيم السيادة والسؤدد مع الخوف والهروب فما لكم كيف تحكمون؟!

وهل يا ترى يجتمع مدح جده رسول الله صلى الله عليه وآله مع قدحهم وذمهم تصرفاته، حاشا وكلا وخاب مسعاهم وضلّ ضلالاً كبيراً.

ولعل هذا الأذى الذي رموا به الإمام الحسن المجتبى عليه السلام لم يقتصر على شخصه الشريف فقد نقلوا عن أنس بن مالك قال: دخل الحسن على النبي صلى الله عليه وآله، فأردت أن أمطيه عنه، فقال صلى الله عليه وآله: «ويحك يا أنس، دع ابني، وثمرة فؤادي، فإن من آذى هذا آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله)(٤).

وكل هذه الفضائل للإمام الحسن المجتبى عليه السلام من كتب الحديث عند الفريقين كافية لإماطة التهم التي تم كيلها له، وكشف الزيغ الذي سببته الشبهات وخاصة صلحه مع معاوية بن أبي سفيان، إلا أن الحديث لم ينتهِ عند هذا الحد بل للحديث تتمة في مسألة الصلح وما ذكرناه إنما يختص بالشبهة من حيث الشكل لا المضمون، وسنتابع مع القارئ الكريم الرد عليها كما جرت العادة بإذن الله تعالى.

١- صحيح مسلم، ج٦، ص٢٠، منشورات دار الفكر، بيروت، لبنان.

٢- الفتوح، ابن أعثم الكوفي، ج٥، ص٢١، دار الأضواء، بيروت، لبنان.

٣- صحيح البخاري، ج٤، ص١٨٤، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي، ج١، ص٢٨٤، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الباحثون عن الله ﷻ

صالح حميد الحسناوي

الفلسفة تريد ان نعرف حقيقة كل شيء، وكنهه وأصله وغايته، ولا نكتفي بالظواهر، بل تريد النفوذ الى البواطن، تريد ان نعرف ما وراء هذا العالم المحسوس، وما كان قبله وتريد الفلسفة ان تعرف من الذي خلق العالم، ومن أي شيء خلقه؟ وما هو هذا الخالق العظيم، وما كنه ذاته، وما حقيقة صفاته؟ وما حقيقة الإنسان؟ وما هو عقله؟ وكيف يتم ادراكه وما هو الخير؟ وما هو الجمال؟

أشياء جميلة تسكن الروح قبل القلب، وهذا يدل على اننا في شبابنا لم نكن ملحدين، بل كنا نبحث عن الله ﷻ بمدارك عقولنا، كنا نحاول ان ندرك بعقولنا كنه جميع المبادئ الاولى، السؤال الذي يشغلنا اليوم، ما هو الفرق بين العلم والفلسفة، يقول الشيخ حيران في قصة الايمان للشيخ نديم الجسر، ان العلم يكتفي بدرس ظواهر هذا الكون ونظمه ونواميسه، اما الفلسفة تبحث في أصل الكون وعلته، وحقيقته، العالم الطبيعي يكتفي بدرس المظاهر الطبيعية للمادة من غير ان يفكر بأصلها وعلة وجودها، الرياضي يبحث في الهندسة والحساب، من غير ان يتكلف عناء التفكير في معنى المكان والزمان، أما الفيلسوف يريد ان يعرف كل شيء، ومن البحث في الكون تكونت فلسفة الوجود، ومن العقل تكونت فلسفة المعرفة ومن البحث في كنه الخير والجمال والقبح تكونت (فلسفة القيم) مثل هذه الدراسة

كانت تبعث فينا روح الدهشة، كنا قبل قراءة كتاب قصة الايمان ندعي أو نرى انفسنا بأننا وصلنا مرحلة في العلم، وقصة الايمان عرفتنا بحقيقة ما نملك من قشور المعرفة، علمنا الشيخ الموزون ان البحث عن الوجود يتناول طبيعة الوجود، حقيقته، أصله وعلته، أي المخلوق والخالق والبحث عن المعرفة يتناول آراء الفلاسفة في كيفية حصول المعرفة، صرنا ندرك حجم معرفتنا، وكأنه يريد ان يقول انكم لا تبحثون في حقيقة الجمال والقبح، أو الخير والشر، ولا علاقة لكم بالبحث عن القيم، أنتم تبحثون يا شباب عن الوجود فقط، يزداد فينا عمق الدهشة حين يذهب بنا الشيخ الموزون الى

كتاب فلاسفة اليونان، الى أين يريد بنا الشيخ يرحمه الله، صرنا صغارا في حضرته، لماذا فلاسفة اليونان؟

- انه كتاب لمفكرين يبحثون عن الله ﷻ جوهر الفلسفة هو البحث عن الله ﷻ، يسأله الشيخ حيران: شيخنا الجليل الذي نعرفه ان فلاسفة اليونان كافرون؟ فأجابه الشيخ الموزون ليصحح المعلومة أنهم كافرون بآلهة اليونان، أما الله الحق فهم يبحثون عنه، منهم من اهتدى اليه ومنهم من عجز عقله عن تصوره ومنهم من يقوده العجز الى الضلال، ولنقرأ الفيلسوف طاليس يرى ان العالم لا يمكن ان يكون مخلوقا من العدم، يفترض وجود مادة أزلية نشأت عنها كل الموجودات، وهذه المادة الازلية هي الماء؛ لأنها مادة قابلة للتغير والتشكيل، يكون مائعا ويصير تارة ثلجا وتارة بخارا ثم يرجع ماء، لهذا يرى انه أصل الموجودات.

والفيلسوف (إنكسيمنس) يرى ان الهواء أكثر من الماء مرونة وقابلية للتحول؛ لأنه يبر فيصير ماء يسخن يصير بخارا ثم يزداد تخلله فيرجع هواء، وزعم انه لو زاد تخلله لصار بخارا، وكون شموسا واقمارا وإن يكثف صار سحابا ثم ماء، وان زاد تكثفه انقلب اتربة واحجارا، فهو أصل الكائنات.

مثل هذه المعلومات عندما تقدمها الى شباب لا يعرفون سوى أرني الله، ولوكان الله خالق الكون فمن خلقه؟ ويؤمنون بالطبيعة ويرددون المستورد من الجمل الجاهزة وإذا بالشيخ الموزون يصحي فينا الروح والعلم والمعرفة، واحتوى دراسة المكونات التي كان الفلاسفة يعتقدون انها أصل الكائنات، يقول الشيخ الموزون، اما الفيلسوف (انكسيمندر) تنطوي افكاره على تفكير عميق، رغم ما يبدو في ظاهرها من بساطة، ان القول بالماء والهواء لا يتفق مع صفات الأشياء كلها، الماء له صفات، يمتاز بها، وللهواء صفات وللموجودات الاخرى صفات، فلا يعقل ان تكون كل الكائنات على تباين صفاتها ناشئة عن أصل يختلف عنها بصفات خاصة به، ومن هنا اضطره عقله السليم ان يقول إن أصل الكائنات (مادة لا شكل لها ولا نهاية ولا حدود) عرفنا حينها ان اغلب فلاسفة العالم كانوا يكفرون بأديانهم الوضعية، ويبحثون عن الله خارج الكنيسة؛ لأن عقولهم لم تصدق ان هذا العالم من خلق اولئك الإله الكذابين المحتالين، اخذوا يبحثون عن الإله الحق، فقال الشيخ الموزون، ثم جاء (فيثاغورس) لم يعجبه ذلك الاتجاه، اتجه في التفسير من وجهة نظر رياضية، فهو يرى ان الماء والهواء وكل مادة مهما كانت لا تصلح ان تكون اصلاً لهذا العالم المركب من اشياء متباينة، فاتجه نحو صفة العدد، فليس في الكون شيئ غير قابل للعدد، العدد هو الصيغة الوحيدة المشتركة التي تضيف لها كل ما في الكون، الاعداد عبارة عن تكرار الواحد، فالواحد أصل الكون وعلته وحقيقته، وهذه الافكار تدل على السعي للوصول الى فكرة الاله المجرد عن صفات المادة كنا نناقش كل فكرة، نصل الى معنى ان فلاسفة اليونان كان عندهم اله غير مقنع لا يمثل لهم تصورهم عن رب السماوات والارض، يضيف لنا الشيخ الموزون اسما آخر لم نسمع به هو الفيلسوف (اكزنوفتس) الذي نبذ اساطير اليونان القائلة بفكرة التجسيد البشري للإله، سخر من آلهتهم التي تأكل وتشرب وتلد وتموت، يقول ان الناس هم الذين اخترعوا الآلهة وتصوروها تمثل هيأتهم، لا يوجد غير إله واحد وهو أرفع الموجودات ليس مركبا على هيأتنا ولا يفكر مثل تفكيرنا بل كله بصر وكله سمع وكله فكر وهو أرحم الراحمين.

منافسة لا خاسر فيها

العميد تختتم العطلة الصيفية بمسابقة تقييمية

منتظر عبد الهادي

بغية ترسيخ المفاهيم والمعلومات والأهداف التي تلقاها معلمو ومرشدو وإداريو مجموعة العميد التعليمية خلال الدورات التدريبية في العطلة الصيفية، نظمت المجموعة منافسة (سراج العميد التربوية) بين مدارس المجموعة، وذلك في إطار البرنامج التدريبي السنوي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

وتعتمد المجموعة برنامجًا تدريبيًّا سنويًّا تعمل من خلاله على تطوير الإمكانيات التعليمية والتربوية والإشرافية والإدارية مستثمرة بذلك العطلة الصيفية؛ لتنعكس إيجابيا على مسار العملية الدراسية.

وقد نُظمت المنافسة بإشراف كل من رئيس قسم التربية والتعليم الدكتور حسن داخل، ومدير مجموعة العميد التعليمية للبنين الدكتور حيدر حسين الاعرجي بمعية مديرة مجموعة العميد التعليمية للبنات الأستاذة منى وائل، أمّا لجنة تقييم الإجابات فمكونة من الأستاذ الدكتور عماد الظالمي رئيسًا لها وبعضوية الدكتور علي كريم والدكتور امير محمد السعدي.

لتنطلق وقائع المنافسة التي افتتحت بكلمة القاها رئيس قسم التربية والتعليم الدكتور حسن داخل قال فيها: "حرصنا على أن يكون البرنامج التدريبي لهذا العام بمستوى عالمي رفيع وكل ما أخذ في هذا العام كان سبقا بالنسبة للمجموعة؛ إذ استخدم لأول مرة على مستوى البلد".

مبينا: "ربما يلزمنا بعض الوقت لفهم أهمية وعمق هذه البرامج وهذا أمر طبيعي؛ كونها برامج كلية وليست جزئية، كما أنها برامج من شأنها أن تغير التصورات، وتضيف على نحو جزئي لخبراتنا وأثرها المستقبلي على العملية التدريسية والتربوية، فلقد آن لنا استخدام

كل الآفاق التطويرية الممكنة للنهوض بالواقع التعليمي في بلدنا".

مشيرا الى أن: "مواصفات البرامج التدريبية التي اعتمدتها المجموعة العالمية هي الصفة الأولى التي حرصنا على أن تتصف بها برامجنا لهذا الموسم، الصفة الثانية هي الشمولية؛ إذ حرصنا على أن يشتمل هذا البرنامج على كل الفئات المعنية بالعمل التربوي".

موضحًا سبب اختيار التقويم والتقييم على شكل منافسة: "هذه المنافسة في المضمار التربوي تحت سقف من التعاون الذي يضم الجميع".

متابعًا: "هو تنافس ظرفي عابر في أفق تعاوني هو الدائم والباقي، ولقد حرصنا أن يكون التقويم والتقييم على شكل مسابقة؛ لأن المسابقة مبنية على السؤال والسؤال دائما ما يختزن طاقة إيجابية وله فضيلتان".

ويضيف: "لو كان السؤال سهلا فانه يعرف المتسابق أو المتنافس بتمكنه، أي: بما يعني أن السؤال صار سهلًا؛ لأن المجيب تمكن من الإجابة، وله فضيلة أخرى في حال لو كان صعبا فهو يعرف المتعرض للسؤال بمدى حاجته الى التعلم والمزيد من المعرفة والاطلاع".

آلية المنافسة

وتقسم الملاكات الى مجموعة فرق، كل فريق منها يتألف من خمسة عشر شخصا من مختلف الوظائف والاختصاصات التدريسية والإدارية والإشرافية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، فكل فريق من الذكور يقابله فريق من الاناث يتنافسان على الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي وضعتها اللجنة التحكيمية والهيئة الإدارية للقسم.

لتبدأ أولى المنافسات التي شهدت تنافسًا محتدمًا بين فريقي الذكور والاناث انتهت بتغلب فريق الذكور بفارق أربع نقاط، لتتبعها عدد من المنافسات في الآلية ذاتها وعلى مدى يومين من انطلاق وقائع المنافسة الأولى.

يقول مدير مجموعة العميد للبنين الدكتور حيدر الاعرجي: "تأكيدًا لروح المنافسة الإيجابية، وختامًا للبرنامج التدريبي الذي تقيمه المجموعة في كل عام، وإيذانًا بانطلاق العام الدراسي الجديد يقيم قسم التربية والتعليم هذه المنافسات السنوية".

موضحًا: "الهدف من هذه المنافسة هو ترسيخ المفاهيم والمضامين التي تلقتها الملاكات والإدارات في البرامج التدريبية في اثناء العطلة الصيفية، وخلق روح المنافسة الإيجابية التي تنعكس على أداء المعلمين ليقدموا افضل ما لديهم من اجل متعلمين مُنمَّين تنمية كاملة وذوي شخصيات متكاملة".

من جانبه، أكد رئيس اللجنة التحكيمية المتخصص بعلم النفس التربوي الأستاذ الدكتور عماد الظالمي على: "ضرورة الاعداد والتخطيط لمثل هذه المنافسات على وفق استراتيجيات تذيب السلبيات وتحقق الغرض المنشود منها، وهو اكتساب المعرفة وترسيخها".

مبينا: "هذا ما قد تم بالفعل قبل انطلاق المنافسة حتى لاحظنا من خلال متابعتنا أن المعلمين والمتعلمات بدأوا بالاستعداد والتهيؤ الى هذه المنافسة منذ أكثر من عشرين يوما، وبهذا فلقد تحققت الغاية من المنافسة قبل انطلاقها".

مشيرا الى أن: "النتائج المرجوة من تنظيمها، هي المنافسة التربوية الإيجابية وقد تظهر بمظاهر سلوكية إيجابية تكون مقترنة ومصاحبة لهذه المسابقات ومنها روح التعاون والتحدي واثارة الدافعية بين المتنافسين".

موضحا: "بالتالي فإن كل هذا يصب في الوصول الى اكتساب المعرفة بالنسبة للمتنافسين".

من جهتها، بيّنت مديرة مجموعة العميد التعليمية للبنات الأستاذة منى وائل عباس أنّ: "المجموعة تسعى الى تغيير مفهوم الإدارة المدرسية وجعلها قيادة تربوية تمثل مرجعية موثوقة للملاكات العاملة برفقتها".

الجدوى والتقييم

أثر المنافسة كان إيجابيا على نفوس المعلمين وشعورهم بالرضا عما تلقوه وما توصلوا اليه واكتسبوه من كمّ معرفي وخبرات إضافية تطويرية على مسيرتهم التعليمية، وهو أمر أكّده المتنافس المعلم في مجموعة العميد التعليمية الأستاذ كرار فاهم.

فيقول: "استفدنا كثيرًا من البرامج التدريبية التي تلقيناها، وأضافت كثيرًا لنا حتى جاءت هذه المنافسة مكمّلة لتلك البرامج".

موضحا: "كل هذا من شأنه تنمية إمكانات المعلم والدفع به نحو الكمال المهني والتربوي في أثناء العام الدراسي والنهوض بالواقع التعليمي والارتقاء بالمستويات العلمية والتربوية للطلبة".

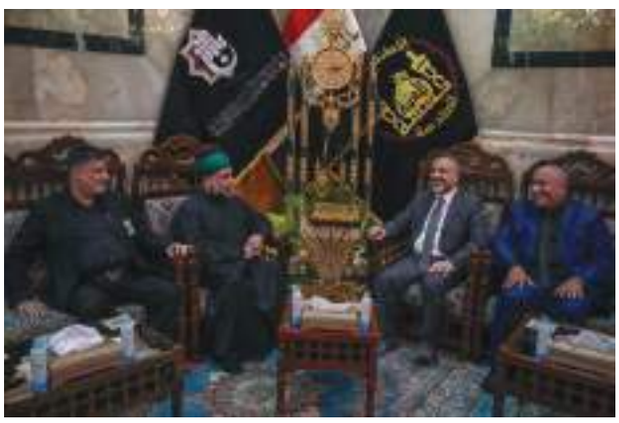

وفود رسمية وقيادات حكومية

تشيد بما تقدّمه العتبة العباسية المقدسة على مستوى البلد

خاص: صدى الروضتين

إعمار وتطوير مع انشاء وترميم للبنى التحتية وفق تخطيط مدروس ومتقن على صعيد كافة الجوانب الحياتية من الخدمية والصناعية والزراعية والطبية وغيرها من المشاريع الرائدة الاستثمارية وبعضها مجانية.

كلّ ذلك وكثير من الخدمات الدينية والعقائدية بالإضافة الى استثمار الخبرات والقوة العاملة العراقية وتسخيرها في المجال المناسب عبر مشاريع العتبة العباسية المقدسة التي تصدرت الصورة بالجانب التعليمي والصحي على مستوى العراق، فضلًا عن المكانة المهمة التي حظيت بها عالمياً بين منجزات الدول المتقدمة.

ذلك الامر الذي لم يكن صدفة وجد اهتماماً خاصاً وزيارات متلاحقة من الجهات الرسمية.

ومن بين الجهات الحكومية، وفد رئاسي لرئيس الجمهورية العراقية الذي استقبله الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين بحضور محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف الخطابي، ووفد مثّل وزارة التخطيط مطلعاً على مشاريع العتبة المقدسة برئاسة وزيرها الدكتور محمد علي تميم.

زيارة رئيس الجمهورية

مؤشرات الظروف التي يعيشها البلد تدلّ على حجم المعاناة التي من الممكن أن يعيشها المواطن العراقي والكربلائي على وجه التحديد إلا أن العتبة العباسية المقدسة كان لها رأي آخر عبر مشاريعها الرائدة في شتى مجالات الحياة التي أسهمت بشكل واضح في انخفاض مستوى البطالة من خلال تشغيل أكثر من ١٥٠٠٠ من الشباب والخبرات الموجودة وتوفير المواد الداخلة في الامن الغذائي.

وذلك ما أشاد به رئيس الجمهورية العراقية السيد عبد اللطيف جمال رشيد من خلال زيارته العتبة المقدسة واطلاعه على الخدمات التي تقدمها العتبة المقدسة للزائرين الكرام.

وتعرف فخامته على مراحل توسعة الصحن الشريف من خلال حديث الأمين العام للعتبة المقدسة، ومنها صحن أم البنين عليها السلام المخصص للزائرات الزينبيات وغيرها من المشاريع.

وزير التخطيط يشيد بمشاريع العتبة العباسية المقدسة

وبدوره أشاد وزير التخطيط معالي الدكتور محمد علي تميم، قائلاً: "ما تقدمه العتبة العباسية المقدسة من مشاريع للمواطنين يسهم في رفع المستوى الاقتصادي للبلد، فضلًا عمّا تضيفه الى المجتمع في الجانب الديني والعقائدي والأخلاقي".

مؤكداً: "مشاريع العتبة العباسية المقدسة تحاكي المواصفات العالمية وتنسجم مع أهداف التنمية المستدامة الـ(١٧) وتتميز بجودتها وبالإنجاز الكبير المتحقّق الذي يعود بالفائدة للصالح العام".

وأضاف: "هذه المشاريع تتميز بذهابها لمحتاجيها بشكلٍ مباشر"، مشيراً إلى أن: "العمل مستمر مع العتبة المقدسة لإنجاز مشاريع أُخَر، وإن وزارتنا داعمة لهذا النوع من النشاطات".

من جانبه، بيّن مدير مكتب المتولي الشرعي الدكتور أفضل الشامي: "إن الزيارة جاءت بهدف إطلاع الوزير على مشاريع العتبة العباسية المقدسة المختلفة، في المجالات الزراعية والصناعية فضلاً عن المشاريع التربوية والتعليمية".

زيارة الأربعين في عيون أفريقية

مركز الدراسات الإفريقية يستقبل وفوداً من مبلّغي القارة السمراء

خاص: صدى الروضتين

استقبل مركز الدراسات الإفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة في مقر المركز في النجف الاشرف، وفوداً من القارة السمراء مثلت مؤسسات دينية ومبلغين في القارة تابعين للمركز في إطار تثمينهم ورعايتهم البرامج الدينية والفكرية والإنسانية التي يبذلونها في دول إفريقيا.

الوفد الأول كان منسق المركز في السنغال الشيخ يحيى توري، الذي ثمّن جهود إدارة العتبة العباسية المقدسة وإدارة المركز لرعايتهم البرامج في القارة السمراء بشكل عام وفي دولة السنغال بشكل خاص حيث نقل تحيات وسلام المؤمنين في السنغال وشكرهم الكبير للجهود الدينية والفكرية والإنسانية التي تبذل في المجتمع الإفريقي.

وعلى صعيد متصل، استقبل المركز وفداً يمثل مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام وحوزة الإمام الصادق عليه السلام في العاصمة دار السلام في تنزانيا الشيخ حميد جلالي والشيخ محمد عبايدلي، حيث ثمّن الوفد حفاوة اللقاء والدور الكبير للعتبة العباسية المقدسة ومركز الدراسات الإفريقية في القارة السمراء من خلال تنفيذ البرامج الدينية والفكرية والإنسانية.

من جانبه، رحّب سماحة الشيخ سعد ستار الشمري بالوفود القادمة من القارة السمراء مؤكدا في حديثه: «أن العتبة العباسية المقدسة المتمثلة بالمتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) تولي أهمية كبرى للبرامج والمشاريع الدينية والإنسانية التي ينفذها المركز في القارة السمراء وهناك متابعة لتوعية الناس وهدايتهم لسبل الحق ومعرفة الإسلام المحمدي الأصيل».

كما زار المركز أيضاً كل من الشيخ سعيد إبراهيم والدكتور طاهر محمد برفقة وفد من أتباع أهل البيت عليهم السلام من دولة أثيوبيا، حيث اطلع الوفد على خطة المركز في نشر فكر ومنهج أهل البيت عليهم السلام في القارة الإفريقية.

ويعمل المركز على تنفيذ مجموعة من البرامج التبليغية والفكرية والإنسانية في القارة الإفريقية، ويعمل مبلغو المركز المتواجدون في أكثر من عشرين دولة في القارة السمراء، على توعية المجتمع بمبادئ الدين الإسلامي ومعالمه وهويته.

وأبدى الوفد إعجابه بكل الجهود التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة ومركز الدراسات الإفريقية من مشاريع وبرامج فكرية وثقافية وإنسانية في القارة الإفريقية.

يُذكر أن الشيخ سعيد إبراهيم يُعدّ من المستبصرين الأوائل في دولة أثيوبيا، وله الأثر الكبير في نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام فيها قبل أكثر من ٥٠ سنة الماضية، وقد تتلمذ على يديه كثير من الأفارقة في القارة السمراء.

واستمراراً لتواصله مع الجاليات الإفريقية استقبل المركز أيضا وكيل سماحة الشيخ إبراهيم الزكزكي في موكب الحركة الإسلامية المشارك في زيارة الأربعين لهذا العام الدكتور يوشع بن الشيخ والوفد المرافق له من طلبة العلوم الدينية من دولة نيجيريا.

وتبادل الجانبان حديثهما حول البرامج والمشاريع الفكرية والتبليغية والإنسانية التي يرعاها المركز في القارة السمراء واثر هذه البرامج والمشاريع في نشر الوعي الديني والفكري في المجتمع الإفريقي.

والدكتور يوشع بن الشيخ أستاذ متخصص بمادة القانون والشريعة في جامعة أبوجا عاصمة نيجيريا.

وثمّن الوفد حفاوة الاستقبال مشيداً بالجهود الكبيرة التي تُبذل من قبل العتبة العباسية المقدسة ومركز الدراسات الإفريقية في القارة السمراء ورعاية الجاليات الإفريقية في العراق والتي تهدف إلى الرعاية الفكرية والإنسانية للمجتمع الإفريقي.

أعمال مؤتمر العراق للتعليم
يشهد مشاركة فاعلة ومتميزة لجامعتي العميد والكفيل

محمد قاسم

شاركت جامعتا العميد والكفيل في معرض ومؤتمر العراق للتعليم ٢٠٢٣م، بدورته الأولى الموسومة (التعليم.. الابتكارُ والمستقبل).

ونظمت المعرض وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية على أرض معرض بغداد الدوليّ، ويُعدّ الأوّل من نوعه للنهوض بواقع التعليم في البلد.

وقال رئيس جامعة الكفيل الدكتور نورس محمد شهيد الدهان: «إن الجامعة شاركت في المعرض والمؤتمر عبر عرض المنتجات والنتاجات العلميّة، والأنظمة الإلكترونيّة التي تمتاز بها الجامعة، والتقنيات العلميّة المتطوّرة المستخدمة في العملية التعليميّة فيها».

وأضاف: "أسهمت الجامعة في برمجة وتطبيق البرامج التعليميّة المهمّة المستخدمة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ، وأهمّها البرنامج الإلكترونيّ المستخدَم (مسار بولونيا) الخاصّ بمناهج كلّيات الهندسة والعلوم، الذي سيُطبّق في هذا العام الدراسي والذي صُمّم وبُرمِج بأيادٍ عراقيّة خالصة، من قِبل مبرمِجي مركز الكفيل لتقنية المعلومات التابع للجامعة».

وتابع الدهان: "هذه الإسهامات النوعيّة تأتي لتحقيق رؤية وأهداف العتبة العبّاسية المقدّسة، في تقديم أنموذجٍ رياديّ تعليميّ يخدم أبناء البلد».

لافتاً إلى: «أنّ إعداد وتصميم وتنفيذ البرامج بأيادٍ عراقيّة جاء إسهاماً من الجامعة في تعزيز الثقة بالكفاءة العراقية، التي إذا توفّرت لها الظروف المناسبة ستقدّم نتاجاتٍ علميّة موفّقة، تُسهم في رفعة المسيرة التعليمية، وهو واحدٌ من أهمّ الأهداف التي تتبنّاها العتبة المقدّسة».

بدوره، قال مستشار الجودة لمجلس جامعة العميد التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة الدكتور مشتاق عباس معن: «إنّ حضور الجامعات في المعارض والمؤتمرات لا سيّما التي تمتاز بالطابع الدوليّ، من الأمور المهمّة بتقييمها في التصنيفات المحلّية والإقليمية والدولية، لذلك تأتي مشاركة جامعتَي الكفيل والعميد في معرض ومؤتمر العراق للتعليم، من أجل تعزيز دورهما في المجال الأكاديميّ».

وأكّد رئيس لجنة عمداء كليات العلوم في العراق وعميد كلية العلوم في جامعة ديالى الدكتور تحسين حسين: «أنّ جامعة العميد تقدّمت

بخطوات محكمة في مجال رصانة التعليم».

جاء ذلك عبر زيارته جناح الجامعة في معرض ومؤتمر العراق للتعليم ٢٠٢٣م، بدورته الأولى الموسومة بـ(التعليم.. الابتكار والمستقبل) الذي تقيمه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على أرض معرض بغداد الدولي.

وقال حسين: «إنّ جامعة العميد أصبحت تتقدم بخطوات محكمة في مجال رصانة التعليم وتناغم الجامعات العالمية بنتاجاتها العلمية المتطورة»، لافتًا إلى: «وجود تطور سريع بكلياتها، ولاسيّما كليات الطب والصيدلة والتمريض».

وأضاف: «مخرجات الجامعة من الطلبة الخريجين والابتكارات الطبية الناتجة عنها، تمثل رافدًا مهمًّا للمجال الطبي في العراق»، مشيدًا بمستوى المعلومات والمهارات العلمية المكتسبة لطلبتها خلال فترة دراستهم وتدريباتهم.

ومن جهته، صرّح عميد كلية الطب في الجامعة المستنصرية الدكتور علي إسماعيل عبد الله: «أنّ جامعة العميد استطاعت توفير بيئة تعليمية متكاملة لطلبتها».

وقال عبد الله: «إنّ جامعة العميد التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة تعدّ من الجامعات الرائدة في العراق على الرغم من نشأتها الحديثة، فإنّها تمكنت من امتلاك المقومات والمميزات العلمية وتوفيرها بيئة تعليمية متكاملة لطلبتها».

وأضاف: «الجامعة تتميز بالبنى التحتية الحديثة وبملاكاتها التدريسية الكفوءة، واستخدامها أحدث المختبرات والأجهزة المتطورة عالميًا، فضلًا عن منهاجها العلمي الرصين، وهذا ما يجعل مخرجاتها متميزة على مستوى العراق والمنطقة».

تحضيرات واستعدادات مكثفة
لحراك كربلاء العلمي في القرن العاشر الهجري

عبد الله اليساري

سلسلة من الندوات والاجتماعات يعقدها قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة تحضيرًا لمؤتمر (حراك كربلاء العلمي في القرن العاشر الهجري).

المؤتمر الذي سيعقد بنسخته الثالثة في شهر تشرين الثاني/ ٢٠٢٣م، تحت شعار (تراثنا هويتنا)، بإشراف مركز تراث كربلاء التابع للقسم.

دعوة المختصين

وجّه القسم دعوة للمختصين الإيرانيين بالشأن التُراثي إلى المشاركة بالمؤتمر، وذلك خلال الزيارة التي نظمها وفد مركز تراث كربلاء التابع للقسم إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من أجل التواصل مع الشخصيات العلمائية والمؤسسات العلمية والدينية والمعرفية.

وجرت الزيارة وفق جدول زمني محدد، وشملت أكثر من مدينة في الجمهورية الإسلامية، تضمنت لقاء كبار المحققين والمؤلفين، وزيارة كثير من المؤسسات والمراكز التراثية المهمة، التي أعربت عن سعادتها واستعدادها للتعاون مع القسم في مجالات إحياء التراث الإسلامي المختلفة.

ندوة حوارية

وبهذا الصدد، نظم القسم ندوة علمية حوارية بحضور عدد من أساتذة الجامعات العراقية، تمهيدًا للمؤتمر.

وقال معاون مدير المركز الدكتور حيدر العزاوي: «في ظل الرؤيا

التراثية للعتبة المقدسة واهتمامها بتراث علمائنا الأعلام، نظم المركز ندوة علمية حوارية استضاف بها عددًا من الجامعات العراقية، منها جامعة المثنى، جامعة بابل، وجامعة الكوفة، تمهيدًا للمؤتمر العلمي الدولي المزمع عقده في نهاية هذا العام».

وبيّن: "الندوة سلطت الضوء على الجهود التحقيقية من تراث أعلام الحائر في القرن العاشر وشملت ثلاثة بحوث، الأول عن كتاب (درج المراد لسيف الدين الحائري)، والثاني سيناقش (غاية الترخيص في مسائل العويص) للشيخ الكفعمي، بالإضافة إلى جهد تحقيقي آخر بعنوان الرسالة التهديدية لشرح عبارة (لا إله الا الله) وهو أيضًا للشيخ الكفعمي».

إصدارات المؤتمر

من جانب آخر، قال مسؤول وحدة الفهرسة والمخطوطات في المركز السيد محمد جاسم الموسوي: «إنّ ملاكات القسم بذلت جهودًا كبيرة في المدة الماضية، لإكمال الكتب والإصدارات المتعلقة بالمؤتمر، وقد وصلنا إلى نسب إنجاز متقدمة فيها، وسترى النور في المؤتمر».

وبيّن: «أكملت الطبعة الأولى من كتاب (أعلام الحائر في القرن العاشر)، والطبعة الثانية في مرحلة التصميم، وشارفنا على الانتهاء من كتاب (ديوان الكفعمي للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي)، وكتاب (مختصر تفسير علي بن إبراهيم القمي)".

وأضاف: «المؤتمر يهدف إلى تسليط الضوء على الحراك العلمي لمدينة كربلاء المقدسة وأعلامها في القرن العاشر الهجري، وإظهار ذلك التراث الفكري والمعرفي بحلة جديدة إلى المهتمين».

جناح العتبة العباسية المقدسة
يواصل مشاركته في معرض بغداد الدولي للكتاب

منتظر كشمر

تواصل العتبة العباسية المقدسة مشاركتها في معرض بغداد الدولي للكتاب الذي يعدّ أحد أهم الفعاليات الثقافية على الصعيد المحلي والعربي والدولي.

وقد افتتح المعرض بنسخته الرابعة والعشرين في السابع عشر من أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣م، ويستمر عشرة أيام.

وجاء الافتتاح بحضور السيد رئيس مجلس الوزراء العراقي، وعدد من الشخصيات الاكاديمية والأدبية وبمشاركة عدد كبير من دور الطباعة والنشر العربية والمحلية، بالإضافة الى جمع غفير من النخب الثقافية في العراق.

مشاركة فاعلة

وجاءت مشاركة العتبة العباسية عبر جناحها المتمثل بعرض إصدارات قسمي الشؤون الفكرية والثقافية وقسم المعارف الإسلامية والإنسانية بالإضافة الى جزء من الإصدارات المقروءة لقسم الإعلام المختصة بالطفولة والناشئة.

وامتاز جناح العتبة العباسية بغزارة رفوفه وتنوع مفرداته، فقد بلغ عدد الإصدارات التي عرضت أكثر من سبعمائة وستين إصدارًا في مختلف المجالات الدينية والثقافية والمعرفية.

وقال مسؤول المعارض في العتبة العباسية السيد محمد الأعرجي: «إنّ المشاركة في المعرض تأتي ضمن سلسلة مشاركات متواصلة في المعارض الدولية والمحلية داخل العراق وخارجه».

مبينًا: «تحرص العتبة العباسية المقدسة على أن تبقى على تواصل حثيث مع المجتمع العلمي والمعرفي وإغنائه بإصدارات متعددة ومتنوعة».

ولم تقتصر الإصدارات على الجوانب الثقافية والعلمية والدينية، وإنما أولت العتبة المقدسة اهتمامًا بالطفل وحثّه على القراءة من خلال الجناح الخاص بالإصدارات الموجهة للأطفال والناشئة الصادرة عن شعبة الطفولة التابعة إلى قسم الإعلام.

وقال المشرف على الجناح كرار الصافي: «إنّ قسم الإعلام شارك

بجناح خاص تميّز بعرض القصص والمجلات الصادرة عن شعبة الطفولة والناشئة التابعة للقسم، منها عدد من الإصدارات لمجلة (رياحين) التي تستهدف الأطفال من عمر (٦ -١٢) سنة».

موضحًا: «تحمل الإصدارات بين طياتها جملة من المفاهيم العلمية والتنموية والثقافية، من أجل جعل الطفل أداة فاعلة في المجتمع».

وتابع: «كما تضمن الجناح أيضا مجلة (حيدرة) للفتيان التي تركز على فئة الفتية بعمر (١٢ - ١٧) سنة، وتتناول مختلف الشؤون الدينية والثقافية والأدبية والعلمية، إضافةً إلى اهتمامها بالجانب الفني والرياضي، لذا تعدّ من المجلات النوعية وذات موضوعات متعدّدة».

مسابقة ثقافية

كما شهد جناح العتبة العباسية المقدسة تنظيم مسابقة دينية وثقافية لرواد المعرض شملت أسئلة متنوعة وتقديم هدايا قيّمة للمشاركين بتلك المسابقات.

ويوضح محمد الاعرجي: «المسابقة تجرى عن طريق سحب الأسئلة من قبل المشاركين على نحو عشوائي والإجابة عنها، حيث دارت أسئلة المسابقة حول المواضيع الدينية والفكرية والثقافية».

ويتابع: «يحصل الفائز صاحب الإجابات الصحيحة على مجموعة من إصدارات العتبة العباسية المقدسة ومجلات متنوعة من ضمنها ما يتعلق بمشاريعها المتعددة».

ويضيف: «المسابقة نظمت في يوم افتتاح المعرض وستستمر لمدة عشرة أيام».

لافتا إلى: «أنها تهدف إلى زيادة الوعي الديني والثقافي والفكري بين أوساط المجتمع، فضلا عن إثارة روح المنافسة المعرفية والتشجيع على القراءة والبحث والاطلاع على علوم وتراث مدرسة أهل البيت عليهم السلام».

تطوّر الدراسات الأكاديميّة الغربيّة
حول أهل البيت عليهم السلام
ندوة علمية بالتعاون مع جامعة لوند السويديّة

علي طعمة

يشكل التعاون بين الجمعيات الفكرية والثقافية والجامعات العالمية ركناً أساسياً في فتح آفاق واسعة لخلق بيئة علمية وبحثية تبني أنظمة علمية متقدمة ترتقي بها المؤسسات وتزيدها حضوراً وتفاعلاً على الصعد كافة، وهو ما تسعى لتفعيله وتنشيطه جمعية العميد العلميّة والفكريّة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية عبر استقطاب الأساتذة الأكاديميين والباحثين في الشأن الإسلامي في الجامعات العالمية والتعاون معهم، وترى في هذا التعاون بوابة واسعة لدفع المؤسسة إلى تطويرها بشكل أكبر.

وقد بحثت الجمعيّة مع رئيس قسم الأديان في جامعة لوند السويديّة (Lunds university) الدكتور أوليفر شابروت (Oliver Chaprot)، سبُل تعزيز التعاون العلمي المشترك بين الجانبين.

ويأتي هذا التعاون في إطار توطيد وتعزيز العلاقات العلمية والثقافية والتواصل العلمي والأكاديمي بين الطرفين.

وقال عضو الجمعيّة الدكتور حيدر الموسوي: «استقبلت الجمعية رئيس قسم الأديان في جامعة لوند السويديّة (Lunds university) الدكتور (Oliver Chaprot)، وهو باحث مختص بالشأن الحسيني، وكان رئيساً لقسم الأديان في جامعة برمنغهام البريطانيّة، وله العديد من المؤلّفات والبحوث التي تخصّ تراث وفلسفة أهل البيت عليهم السلام في الحياة وفي التعامل الإنساني».

وأضاف: «شارك (Chaprot) في مؤتمرات عديدة، ويطمح إلى تقديم المزيد من البحوث والدراسات في تراث أهل البيت عليهم السلام، وهو أحد الأساتذة المشرفين على طلبة الدراسات العليا (الماجستير

- والدكتوراه) في جامعة لوند السويدية».

وأوضح: «قدّمنا خلال اللقاء موجزًا تعريفيًا بجميع البرامج والأنشطة الفكريّة والثقافيّة التي عقدتها جمعيّة العميد عبر الندوات والمؤتمرات والورش العلميّة والبحثيّة في المجالات الإنسانيّة والأكاديميّة المختلفة، من أجل تعزيز سبُل التعاون العلمي المستقبلي المشترك».

هذه الرغبة الجامحة لدى جمعية العميد الفكرية والثقافية متمثلة في سعيها الحثيث للتواصل مع مختلف الجامعات الإسلامية والجمعيات الفكرية والثقافية والإعلامية الأخرى، عبر تنظيم فعاليات علمية متنوعة.

من جانبه، أثنى الدكتور أوليفر شابروت (Oliver Chaprot) على جهود جمعيّة العميد العلميّة والفكريّة، والسادة أعضاء الجمعيّة على مجهودهم في دعم الباحثين، متمنيًا لهم دوام التوفيق والسداد في الجوانب العلميّة.

وجامعة لوند (Lunds university) هي إحدى الجامعات المرموقة في شمال أوروبا وواحدة من أكبر المؤسسات التعليمية والبحثية في اسكندنافيا، تأسست عام ١٦٦٦م، وبالإضافة إلى تعليم اللغة السويدية، تقدم الجامعة مجموعة كبيرة من الدراسات التي تدرس باللغة الإنجليزية، بما في ذلك درجة البكالوريوس والماجستير،

ودراسات التبادل والدكتوراه، ويقع مقرها في لوند ومالمو وهلسنجبورج.

ندوة علمية

وعلى هامش اللقاء وضمن فعاليات ملتقى العميد، عقدت الجمعية ندوتها الدولية العلمية الإلكترونية الناطقة باللغة الإنجليزية، والتي جاءت بعنوان (تطور الدراسة الأكاديمية حول الشيعة وأهل البيت عليهم السلام في الغرب)، عن طريق المجلّات أو المستشرقين أو الباحثين عبر منصّة (zoom)، وعلى قاعة مقر الجمعية في كربلاء المقدسة.

الندوة حاضر فيها الأستاذ الدكتور أوليفر شابروت (Oliver Chaprot)، وكان في إدارتها الأستاذ الدكتور حيدر غازي الموسوي أحد أعضاء الجمعية.

وكان هدف الندوة إطلاع المتلقّي على الجهد الأكاديميّ المبذول في تلك الدراسات، وتسليط الضوء على أهمّية هذه الجهود في تطوّر الوعي ومعرفة تراث وتاريخ وعلوم أهل البيت عليهم السلام في بلاد الغرب.

كما ركزت الندوة على اختيار الفترة الزمنيّة التي شهدت سقوط النظام البائد، وأثر ذلك في اكتساب الشيعة مساحةً كبيرة من الحريّة في التدوين والكتابة حول أهل البيت عليهم السلام وتاريخهم.

يشار إلى أن الندوة شهدت مشاركة ومتابعة واسعة من دول عربيّة وغير عربيّة، منها: (بريطانيا، السويد، السعودية، لبنان، الجزائر)، فضلاً عن العراق.

مستشفى الكفيل التخصصي ينظم دورة تدريبية للملاكات الطبية في ذي قار

خاص: صدى الروضتين

ضمن خطتها الرامية إلى تطوير الجانب الطبي في العراق، تسعى إدارة مستشفى الكفيل التخصصي في محافظة كربلاء المقدسة إلى النهوض بالواقع الطبي في عدد من المستشفيات العراقية الحكومية عبر تنظيم ورش عمل متنوعة تهدف إلى الارتقاء بعمل المؤسسات الصحية، بالإضافة إلى جذب الخبرات الطبية من خارج العراق لتبادل الأفكار والتجارب العلمية ومواكبة التطور التكنولوجي الصحي في المستشفيات العالمية، ومن هذا المنطلق نظم المستشفى التابع للعتبة العباسية المقدسة دورة تدريبية لتطوير مهارات الملاكات المختصة بتقديم الخدمات الطبية في محافظة ذي قار.

وقال المدرب الدولي في المستشفى الأستاذ ناجي علي عسيلي: «يقوم قسم التطوير والتدريب الطبي بإعطاء دورة تدريبية استمرت ثلاثة أيام، وارتكزت على التدريب العملي التمثيلي للحالات الطارئة التي تحصل داخل المستشفيات».

وأضاف: «يقوم المتدربون بحضور دورات ومحاضرات عملية ونظرية وتطبيقها على دمى تخصصية خاصة وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم بها مستشفى الكفيل التخصصي بإجراء هذه الدورات التدريبية للمحافظات».

مبيناً: «تعدّ هذه الدورة التي أقيمت في محافظة ذي قار هي الثالثة من نوعها التي تنظمها وحدة التدريب في المستشفى».

نقابة التمريضيين في المحافظة استثمرت خبرات ملاكات مستشفى الكفيل التخصصي في هذه الدورة التي تضمنت تدريب إسهامات الطوارئ والإنعاش المختص.

كما بيّن إسماعيل رمضان أحد المشاركين في الدورة والممرض الفني من محافظة ذي قار: «هذه الدورة المتميزة والتي تناولت الإنعاش الرئوي هو إجراء طارئ يشمل الضغط على الصدر والتنفس الصناعي، وكذلك كيفية الطرق العلمية لإسعاف المرضى».

تقنيات جراحة الجملة العصبية

على صعيد آخر نظم المستشفى وبالتعاون مع الجمعية العالمية برنامجا تدريبيا لأحدث تقنيات جراحة الجملة العصبية بمعالجة إصابات العمود الفقري.

وقال المتخصص بجراحة العمود الفقري الدكتور أحمد هاشم القطب: «تقوم هذه الدورات التدريبية سنويا مع عددٍ من المستشفيات العراقية بتنظيم ودعم من الجمعية السويسرية لجراحة العمود الفقري والتي لها فروع في جميع أنحاء العالم».

المحاضرات التي تناولت طرق معالجة إصابات العمود الفقري المعقدة استهدفت خبراء عراقيين وعرب وأجانب.

وأوضح عضو مجلس الشرق الأوسط لجمعية جراحة العمود الفقري الدكتور مزاحم محيي الدين: «أنها من أهم الطرق العلاجية لعلاج حالات الحوادث وإصابات العمود الفقري والطرق المتداولة حديثاً لعلاج هذه الإصابات».

مبيناً: «شارك في هذه الدورة العديد من الأطباء من داخل وخارج العراق، وتمت مناقشة العديد من الحالات الصعبة والمعقدة وتناول أفضل الطرق في كيفية علاجها».

الأطباء الجراحون الذين حضروا التدريب أكدوا أن مثل هذه المحاضرات تأتي لتبادل الخبرات العلمية والأفكار في مجال التداخلات الجراحية النوعية لأحدث الطرق بمعالجة إصابات العمود الفقري.

دورة تدريبية بأمن المعلومات والخوارزميّات لمنتسبي قسم الشؤون الفكرية والثقافية

خاص: صدى الروضتين

نظم قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة دورة تخصّصية بعنوان (الوعي الأمني السيبراني) لمجموعة من منتسبيه.

الدورة حاضر فيها الدكتور محمد محسن العبادي، واحتضنتها قاعة الإمام القاسم عليه السلام في الصحن الشريف، وبإشراف مركز الدعم والتوثيق.

وقال مدير المركز الأستاذ سرمد سالم: «بحسب توجيهات السيد رئيس القسم المحترم فيما يخصّ تطوير الملاكات البشريّة العاملة في القسم، انطلق اليوم البرنامج التطويري الخاص بشعب ومراكز قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة، والذي يتضمن حزمة من الدورات والورش التدريبيّة».

وأضاف: «كان أوّل الغيث من هذا البرنامج التطويري دورة في (الوعي الأمني السيبراني) حاضر فيها الدكتور (محمد العبادي)، وشاركت فيها كوكبة طيبة من منتسبي القسم من المشرفين على الصفحات والمواقع».

وأوضح: "تميّزت الدورة بوفرة المعلومات المفيدة ذات الطابع الثقافي والتوعوي، وجاءت من أجل الحفاظ على المعلومات والبيانات، وتأمين الحسابات الشخصيّة أو الصفحات والمواقع الخاصّة بالمؤسّسة من عمليّة الاختراق».

مبيناً: «شهدت الدورة تفاعلاً كبيراً من قبل المشاركين، حيث تعدّدت الاسئلة والاستفسارات حول الموضوع».

من جهته، قال الدكتور محمد العبادي: «جاءت الدورة لتسلّط الضوء على بعض النصائح والتوجيهات الخاصّة بكيفيّة التعامل مع المواقع الإلكترونيّة والتصفح الآمن وتجنّب البرامج الخبيثة والمضرّة بالأجهزة الإلكترونيّة التي تكون موصولة بشبكات الإنترنت، ونأمل أن تكون الورشة قد حققت أهدافها من خلال نشر الوعي بين الإخوة المتصفّحين الذين يستخدمون أجهزة الكومبيوتر الموصولة بشبكات الإنترنت في قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة».

ورش ودورات وندوات على مستوى القارة الأفريقية

العتبة العباسية تنظم أنشطة ثقافية في دولة نيجيريا

خاص: صدى الروضتين

ينفذ مركز الدراسات الإفريقية في العتبة العباسية المقدسة عبر منسقيه في دولة نيجيريا عددًا من البرامج الثقافية المتنوعة، عبر تواصله الكبير مع المؤسسات الأكاديمية والعلمية والدينية والمجتمعية لتوطيد العلاقة بين المركز ومختلف شرائح المجتمع النيجيري.

وقد نظّم المركز ندوةً علميّة حول الأمراض المزمنة والاقتصاد وتأثير الاستعمار على الحرف اليدويّة الوطنيّة في الدولة الإفريقية، وسط مشاركة أكاديميين في الجامعات النيجيرية وجمع من طلبتها.

وقال مدير المركز الشيخ سعد الشمري: «إنّ وفد المركز في دولة نيجيريا أقام ندوةً علميّة تناولت اختصاصات الاقتصاد والأمراض وأثر الاستعمار في تغيير الحرف التراثيّة الوطنيّة في نيجيريا واندثارها، بإشراف مُبلّغي المركز في ولاية كادونا النيجيرية الشيخ شمس الدين عبد الله والشيخ إبراهيم موسى».

من جانبه، قال الشيخ إبراهيم موسى: «إنّ الندوة تضمّنت ثلاثة محاور، كان الأول منها حول الحرف اليدويّة وتأثير المستعمرين في تغييرها، ألقاها الأستاذ في كلية التقانة والهندسة محمد أُبه».

وأضاف: «أمّا المحور الثاني فقد كان بعنوان تاريخ الاقتصاد الإفريقي وسيطرة المستعمرين عليه، وقدّم المحاضرة الأستاذ في الكُلِّيّة التعاونية الفدرالية محمد الثامن، في حين نُوقشت في المحور الثالث الأمراض المزمنة وكيفيّة الوقاية منها للباحث الدكتور شعيب إمام».

مبينا: «شهدت الندوة تفاعلًا ومداخلات وطرحَ عدد من المقترحات، وسط مشاركة وحضور جمع من الأكاديميين وطلبة الجامعات النيجيرية».

وتابع موسى: «إنّ مركز الدراسات الإفريقيّة يُنفِّذ في دولة نيجيريا مجموعة من البرامج الدينيّة والثقافيّة والفكريّة والتوعويّة والأخلاقيّة بالتعاون مع المؤسّسات الأكاديميّة والتعليميّة والدينيّة والمجتمعيّة؛ لتقوية الأواصر ومدّ جسور التواصل بين المركز وشرائح المجتمع النيجيري».

ومن جانبه، ثمّن الأكاديميون والطلبة الحضور الجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة العباسية المقدسة ومركز الدراسات الإفريقية في دولة نيجيريا.

تجمع ثقافي للأطفال

في سياق متصل، نظم المركز تجمعًا تثقيفيًّا دينيًا لعشرات الأطفال في ولاية كادونا النيجيرية عبر موفديه في الولاية الشيخ شمس الدين عبد الله والشيخ إبراهيم موسى.

وشارك في التجمع شخصيات مسؤولة في المؤسسات الدينية والاجتماعية وعشرات العوائل، بحضور الملاكات الطبية في الولاية.

ويأتي هذا التجمع ضمن البرامج الإنسانية التي يرعاها المركز في ولاية كادونا، ومدّ يد العون لعشرات العوائل المتعففة، فضلًا عن بيان الأحكام الشرعية وضوابطها.

من جانبها، قدّمت العوائل النيجيرية شكرها للعتبة العباسية المقدسة على كل الجهود الإنسانية التي تبذلها في المجتمع النيجيري ورعايتهم وحرصهم على بيان المعارف الإسلامية لهم.

ضمن أنشطة الثقافة الأسرية
دورة لمعرفة الذات وإدارة شؤون الحياة

خاص: صدى الروضتين

نظم مركز الثقافة الأسرية في العتبة العباسية المقدسة، محاضرة حوارية نفسية لطالبات المرحلة الثانوية، المشاركات في البرنامج الصيفي لمعهد القرآن الكريم النسوي.

وقالت مديرة المركز السيدة سارة الحفار: «إنّ المركز نظم محاضرات نفسية وارشادية بالتعاون مع معهد القرآن الكريم، بواقع يومين في الأسبوع لأجل زيادة المخزون الثقافي والوعي النفسي الأسري للطالبات، سيراً على نهج أهل البيت عليهم السلام».

وأضافت: «المحاضرة قدمتها المرشدة التربوية السيدة سلمى حمد لطالبات المرحلة المتوسطة والاعدادية المشاركات في البرنامج الصيفي الخاص بمعهد القرآن الكريم النسوي في العتبة العباسية المقدسة».

مشيرة: «تناولت المرشدة في المحاضرة مفهوم المقارنة وأضرارها على الصحة النفسية».

معرفة الذات وإدارة الحياة

في سياق متصل نظم المركز محاضرة نفسية لملاكات مجموعة مدارس العميد.

وقالت الحفار: «للارتقاء بالذات البشرية وتطوير المهارات الشخصية، نظم المركز محاضرة نفسية لملاكات مجموعة مدارس العميد التعليمية في العتبة العباسية، تحت عنوان (معرفة الذات وإدارة الحياة) للمرشدة سندس محمد».

مبينة: «عَرّفت المحاضرة الذات البشرية وكيفية تهذيبها والتحكم بها»، مضيفةً: «كما أقيمت محاضرة أخرى وسمت بـ(إدارة الوقت) للمرشدة نبأ صباح الحيدري».

وتابعت: «سلطت المرشدات الضوء في محاضراتهن على أهمية وضع أولويات في حياة الإنسان، لترتيب وضعه النفسي والأسري والاجتماعي، بعيدًا عن الضغوطات النفسية».

واختتمت الحفار بالقول: «إنّ المركز يسعى للنهوض بواقع المرأة داخل أسرتها وعملها، من أجل تهيئتها لبناء جيل جديد قادر على مواجهة تحديات الحياة، سيرًا على نهج أهل البيت عليهم السلام».

من رياض الأطفال إلى أساتيذ الحوزات

ورش ودورات متنوعة للمجمع العلمي للقرآن الكريم

خاص: صدى الروضتين

جمالية قراءة القرآن الكريم تكمن بطريقتها المتفردة بنطق الاحرف وإعطاء كل حرف حقه من الصوت واللحن مع وجود العوامل المساعدة من الحركات: كالضم والفتح والتنوين والمد والتسكين وتسمى تلك الدلالات بالتجويد.

وبهذا الصدد، أطلق معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة دورات لأحكام التلاوة والتجويد شملت معلمي مادة التربية الإسلامية للمدارس في المحافظة، وبعضا من أساتذة وطلاب مشاريعه القرآنية على مستوى طلبة الحوزات الدينية.

أحكام التجويد

يولي المعهد اهتماما بالغا بالمعلمين في المدارس عبر تنظيمه الدورة الثالثة لهم على أساس تطوير قدراتهم الدينية والعقائدية؛ بسبب أنهم الحاضن الأول للأطفال.

المعهد يسعى عبر دورته الهادفة لرفع مستوى الثقافة القرآنية للأساتذة بالإضافة إلى تطوير قابلياتهم ومهاراتهم في الجانب العملي لأحكام التلاوة بحسب مسؤول وحدة التلاوة في المعهد السيد أحمد الزاملي.

مضيفاً: «أن الدورة تحت إشراف القارئ والمؤذن في مسجد الكوفة السيد عادل الياسري مقدماً الملاحظات المهمة للمشاركين بعد الاستماع لقراءتهم وتقويمها للحصول على قراءة صحيحة متقنة تمكنهم من تعليمها طلبتهم في المدارس».

متابعاً: «أنّ الدورة تستمر لمدة أسبوعين وبواقع محاضرة في اليوم بمشاركة ٤٠ استاذاً ومعلماً متضمنة دروسا في أحكام التلاوة والوقف والابتداء ورسم المصحف والصوت والنغم».

مردفاً: «بالإضافة الى الجانب العقائدي في القرآن الكريم وطرائق الحفظ وطرائق التدريس والإعلام وعلم الاجتماع».

طلبة الحوزات

ضمن خطته الرامية الى تطوير إمكانات خطباء المنبر الحسيني

على مستوى الجانب القرآني وتخريج خطيب وتالٍ لكتاب الله العزيز.

تتكاتف جهود اساتذة معهد القرآن الكريم في النجف الاشرف في التخصصات القرآنية لتنظيم دورات تدريبية لأساتذة المشروع القرآني لطلاب العلم في الحوزات الدينية تمهيداً لانطلاقها وفي مطلعها دورة احكام التلاوة بإشراف الأستاذ احمد سالم الرصافي.

ويبيّن مسؤول المشروع الشيخ وسام السبتي: «أنّ الدورة استمرت ليومين بواقع ساعتين مختصة بالقراءة الصحيحة للآيات البينات لأساتذة المشروع البالغ عددهم ٢٠ أستاذا مشاركا في الدورة، و٣٦ أستاذا مشرفا على المشروع بشكل عام».

مضيفاً: «أن المشروع يستهدف بدورته الجديدة استقطاب المئات من طلبة العلوم الدينية بعد النّجاح الكبير الذي سجلته دوراته السابقة».

ويهدف منهج الدورات التي ستقام تباعاً في مفاصل علوم المصحف الشريف مثل: التلاوة والتفسير الى صقل مهارات مشرفي المشروع بالإضافة الى تطوير مهاراتهم التدريسية.

ويذكر أن: المشروع القرآني منذ انطلاقه في العام ١٤٣٨هـ تخرج منه أكثر من ١٨٥٠ طالبًا من طلبة العلوم الدّينيّة من جنسيات متعدّدة وأكثر من ٨٠ أستاذا متخصصا في أحكام التلاوة وعلوم القرآن الكريم.

خصائص الأسلوب القرآني في سورة المائدة؟

أمونة جبار الحلفي

أول سمات الوحي الموجودة في سورة المائدة المباركة هي عبارة (يا ايها الذين آمنوا)، وردت فيها ست عشرة مرة، وتكررت تسعا وثمانين مرة في القرآن الكريم وجميعها مدنية، وأكد الأئمة عليهم السلام ان السورة المباركة احتوت على آية الاكمال وآية التبليغ اللتين نزلتا في واقعة الغدير، آية الولاية في حق الإمام علي عليه السلام، والملاحظ ان هذا النداء إما أن يعقبه أمر أو نهي.

جاء في كتاب تفسير المنار (ج٦، ص١١٦)، معلومة بأن المقصود بالسورة المدنية هو نزولها بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة حتى لو لم تكن السورة قد نزلت في المدينة نفسها، وورد في اصدارات دار السيدة رقية للقرآن الكريم ان سورة المائدة تشمل مجموعة من المعارف والعقائد الإسلامية، بالإضافة الى سلسلة من الاحكام والواجبات، ووردت اشارة احتياطية الى الخلاف بعد النبي صلى الله عليه وآله، وقضايا أخرى مثل عقيدة التثليث ويوم القيامة والحشر واستجواب الانبياء حول أممهم وقسم ثان اشتمل على قضية الوفاء بالعهود والمواثيق وقضايا العدالة الاجتماعية والشهادة العادلة وتحريم قتل النفس، مع بيان اقسام من الاغذية المحرمة والمحللة، وأقسام من أحكام الوضوء والتيمم.

وسميت سورة المائدة لورود قضية نزول المائدة السماوية على حواري المسيح عليه السلام.

المجاز في سورة المائدة

لو سقط المجاز من القرآن حذف منه الشطر الحسن، والمجاز عند أهل البلاغة (أبلغ من الحقيقة)، ولو وجب خلو القرآن من المجاز، وجب خلوه من الحذف والتوكيد والتثنية والقصص فمثلا قوله ﷻ: «يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ»(البقرة/ ٢٥٧) يدلُّ على الكفر والايمان وهذه استعارة.

معلومة ١

هناك بحث بعنوان أسلوب الأمر في سورة المائدة للباحث (أرمس دول) طالب قسم اللغة العربية من جامعة سونان جاكرتا، عام ٢٠٠٨م، ولم يبحث هذا الموضوع قبله أحد.

معلومة ٢

بحث بعنوان المجاز اللغوي في سورة المائدة للباحث يوسف عرفان حلمي سنة ٢٠١٦م من جامعة سونان كالجاكا جوكارتا، ولا توجد دراسة عن المجاز اللغوي في سورة المائدة، والمجاز في سورة المائدة كثير مثل قوله ﷻ: «اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ»(البقرة/١٦) استعير الشراء، وكقوله ﷻ: «وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا»(غافر/١٣) أي: مطرا، المجاز في سورة المائدة اثنتان وعشرون آية، واثنتا عشرة آية استعارة، وعشر آيات هي مجاز مرسل.

مشترك التضاد في القرآن

لا نعني بالأضداد ما يعنيه علماء اللغة من وجود لفظتين مختلفتين نطقا ومعنى، مثل القصير مقابل الطويل والجميل مقابل القبيح، وإنما القصد اللفظ المستعمل في معنيين متضادين مثلاً: (مفردة الجون هي الأسود، والأبيض يسمى جون أيضا، والقروء تقال للأطهار وللحيض، والصريم تقال لليل وللصبح، والخيلولة تقال للشك وللتعيين كقوله ﷻ: (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ)(الانشقاق/١٦) الشفق اسم للحمرة والبياض، أو كقوله ﷻ: «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا»(طه/١٥)، الخفاء والاظهار، وقوله ﷻ: «وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ»(التكوير/١٧) عسعس أقبل، وعسعس أدبر، وهكذا.

من مشاهد الأربعين

مواكب حسينية هدفها الوعظ والإرشاد

منتظر العامري

في الفترة التي توافد بها الحسينيون الى كربلاء المقدسة وتحديداً صحن الإمام الحسين وصحن أخيه العباس عليهما السلام لإحياء الشعائر الحسينية في ذكرى أربعينيته المباركة، والتي تحمل بين جنباتها مواساة العقيلة زينب عليها السلام، إذ يرى الكثيرون أن هذه المناسبة لها من الظروف المناسبة لنصح الناس وارشادهم فكريا وثقافيا وعقائديا.

فيلاحظ المراقب ان من ضمن اعمال وفعاليات الزيارة الاربعينية والتي تستمر على مدى بضعة أيام، أن مجالس التثقيف والتوعية انتشرت على مختلف الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة، مع بدء الحشود المليونية بالزحف سيرا على الاقدام صوب كربلاء معقل مرقدي أبي الأحرار وأخيه أبي الفضل عليهما السلام.

وبحسب القائمين على تلك المراكز والمجالس التوعوية، فإن الهدف منها نشر ثقافة وتعاليم الإسلام المنبثقة من أئمة الهدى عليهم السلام.

الصلاة وقراءة القرآن

صالح الموسوي، رجل دين في عقده الخامس، يقف امام بوابة حسينية فاجعة سامراء الواقعة على مشارف مدينة كربلاء من جهة محافظة النجف.

وقوفه لم يكن بلا هدف، فهو يحض المارة على المشاركة في صلاة الجماعة، وهو على هذه الحال مع وقت كل فريضة، يقف امام بوابة الحسينية وينادي على المارة، مرددا ثواب أداء الصلاة في اوقاتها، وأيضا أهمية صلاة الجماعة للمسلمين.

وبحسب السيد صالح الموسوي فإنه: «يلتزم بهذا السلوك منذ العاشر من صفر من كل عام، وتحديدا في موكب فاجعة سامراء، مع بدء تقاطر الحشود المتوجهة الى كربلاء».

ويضيف: «أقيم صلاة الجماعة بأوقاتها داخل الحسينية التابعة للموكب كل يوم».

ولا يقتصر نشاط السيد الموسوي على الصلاة، اذ يعقبها في اغلب الأوقات جلسة قصيرة للوعظ والاجابة عن الاستفتاءات وبعض أسئلة الشبان الخاصة بشؤونهم العقائدية او الاجتماعية.

مبيناً: «يأتي إلينا الشباب متلهفين لمعرفة الاجوبة عن اسئلتهم الدينية والحياتية».

ويشير الموسوي الى: «أنّ هناك مجلسا يوميا ينعقد في الحسينية في كل ليلة، تطرح وتناقش خلاله محاضرات تثقيفية عامة».

في حين يتولى قارئ القرآن في ذات الموكب جواد احمد، تلاوة سور من المصحف الشريف بشكل مستمر قبيل كل فرض.

فيقول: «منذ ثلاث سنوات وانا احرص على تلاوة القرآن على اسماع السائرين لما له من أثر نفسي ومعنوي وأجر كبير».

وعلى غرار موكب فاجعة سامراء، يحرص القائمون على موكب الحوراء زينب عليها السلام أيضا على استثمار المناسبة في تثقيف وتحصين الشبان وتوعيتهم فكريا.

فيقول الشيخ خالد الاسدي أحد طلبة الحوزة الدينية: «يضم موكبنا سبعة رجال دين يتناوبون على عقد المجالس الحسينية داخل الموكب الى جانب الإجابة عن الأسئلة والاستفتاءات المختلفة».

ويضيف: «كما يشترك في الموكب هذا العام عدد من الاخوات المرشدات لأداء نفس العمل».

موضحا: «تم انشاء مخيمات خاصة بالنساء ملحقة بالموكب».

ويقع موكب الحوراء زينب عليها السلام على مدخل مدينة كربلاء في الطريق الرابط مع محافظة النجف الاشرف أيضا.

الى كربلاء

وتنتشر المئات من المراكز والمواكب والمجالس الحسينية على جميع الطرق الرئيسية والفرعية المؤدية الى محافظة كربلاء المقدسة خلال فترة زيارة الأربعين.

وأبرز تلك الطرق هي طريق (بصرة/ كربلاء)، وطريق (نجف/ كربلاء)، وطريق (بغداد/ كربلاء)، فضلا عن بعض الطرق النيسمية الأخرى التي يسلكها السائرون.

مراكز العتبة العباسية المقدسة

بدورها استنفرت الأمانة العامة للعتبة العباسية جهودها في سبيل اغتنام هذه المناسبة للوعظ والإرشاد من خلال نشر مراكز توعية وتثقيف دينية على مسارات الزائرين.

اذ أنشأت العتبة المقدسة ثلاثين محطة للاستفسارات الدينية على مسارات الزائرين خلال أيام الزيارة الاربعينية المباركة.

وبحسب قسم الإحصاء فان عدد المستفيدين ناهز (١٨٦,٦٦٨) شخصا.

الجزع المميت وتجلّيات الإخلاص

نجاح الجيزاني

إخلاص لذيذ يخترق مسام روحها فينعشها، فالروح ولهى وقد آستبدَّ بها الحزن المُقيم، فكيف لا يكون إخلاصها لذيذاً، وقد تشرّب بذكريات الأمس القريب؟!

الحبيب لمّا يُدفن بعد، تُرك بالعراء ثلاثاً، تلفحه حرارة الشمس اللاهبة، فاتّخذت قرار الوفاء أن لا يظلّها سقف، ما دام فيها عرق يضرب، فجاء الوفاء متوافقاً لذكريات مؤلمة، لا تستطيع محوها من ذاكرة متخمة بالصور والمشاهد.

عن الرباب وإخلاصها يشهد قلمي بعجزه، ويَراعي بقصوره عن إيفاء ملحمتها حقّها؛ ومَن سواها وقد انطفأت التماعة عينيها، تبكيه ليلًا ونهارًا، تطوي لياليها على دمع هتون، تتضور عشقًا وتتقلّب وجْداً في فراش وحدتها، كسمكة غادرتها مياهها فاختنقت، بعد أن غُيّب عن سمائها كوكبها الحارس. تندبه وترثيه بقريحة شعرية شجيّة تُدمي القلوب، وكيف لا تكون كذلك، وهي ثمرة أشهر شعراء العرب، ذاك الذي وصفه أمير المؤمنين عليه السلام حين سُئل: مَن أشعر الناس؟ فأجاب: إنْ كان ولابّد فالملك الضلّيل، ويقصد به امرأ القيس.

نعم بقيت الرباب ترثي الحسين بمرثيات اللوعة والافتقاد، فالحزن أخذ بتلابيب قلبها، ونار اشتياقها للحسين تتوقد في حشاها ولا تنطفئ أبداً، لكنّها ظلّت وفيّة على عهدها رغم قساوة الظروف، حتى غدت أيقونة الوفاء، وصار اسمها مضرباً للإخلاص المتفرّد بذاته، لا تشاركها أنثى في خصالها، ولا تشابهها ثانية في تميّزها وفرادتها في دنيا الوفاء للحياة الزوجيّة.

لعل هناك من يعترض قائلاً: وهل يُعدُّ زواج المرأة بعد رحيل زوجها خرقاً لعهد الإخلاص، أو تنكّرًا لعشرة طيّبة اشتملت عليها، واستظلّت تحت ظلالها طيلة سني حياتها الزوجيّة؟

أقول بملء الفم: أي نعم، هو كذلك؛ إذا كان الزوج كالحسين السبط، في نوره تجلّيات الإمامة، وفي عشرته خصال الرجولة والشهامة، سيّد الشهداء بل سيّد شباب أهل الجنة، ومَن باسمه تزيّن ساق العرش بأحرف من نور، فإنْ اقترنت بغيره تكون كأنما من قوم قد استبدلوا الذنابى بالقوادم، والحرون بالقاحم، والعجز بالكاهل، أو كمن استبدل كما في التعبير القرآني الذي هو أدنى بالذي هو خير، وذاك لعمري استبدال لا يليق بصاحبه، فلا يرفع له قدراً، ولا يُعظّم له شأناً.

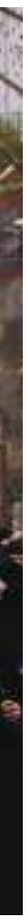

السيرة في سطور

من هي الرباب؟ وما شأنها بواقعة الطف؟ وكيف وأنّى لنا أن نستنطق وفاءها المتفرّد في كل شيء؟

الرباب هي ابنة امرئ القيس بن عدي التغلبي الشاعر المعروف، وكانت من خيار النساء أدباً وعقلاً، أسلم أبوها في خلافة عمر بن الخطّاب، وكان نصرانياً من عرب الشام، أمّا أُمّها فهي هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب(١).

هل حضرت الرباب واقعة الطف؟

كانت الرباب حاضرة بالتأكيد في كربلاء، استناداً للقرائن والأدلة الواردة، وأخذت إلى الشام مع بقيّة السبايا، بعدما كانت شاهدة على واقعة كربلاء، وعلى استشهاد طفلها الرضيع عبدالله في حضن أبيه(٢).

للرباب مكانة خاصة عند الحسين عليه السلام، ولعلّ أبيات الشعر التي ذكرها التأريخ لنا على لسان أبي عبد الله، تكشف مكانتها بشكل جلي؛ فبيتها من أحب البيوت اليه، وهي الأثيرة الى قلبه، والمفضّلة عنده بين نسائه، وخير صاحبة؛ تؤنسه في وحشته، وتعضده على هموم وأعباء رسالته، ليس هذا فحسب بل إنّ ابنتها (سكينة) هي الأخرى لها الصدارة كأمّها في قاموس الحبّ والمودّة، وهذا مما يعطي انطباعاً قويّاً للأُلفة والسكينة والرضا والقبول، وتلك هي والله من متطلّبات الحياة الزوجيّة الناجحة، فيقول عليه السلام:

لعمرك إنّي لأحـــــبُّ داراً ** تحلّ بها سكينة والربـــابُ

أحبّهما وأبذل جُلّ مـــــالي ** وليس لعاتبٍ عندي عتابُ

ومع هذه الوشيجة والقرب والمودة المتبادلة، لن يتبادر للأذهان إمكانية تركها زوجها في أهم منعطف من منعطفات حياة الأمة الإسلامية.

فهي زوجة مُحبّة، وأم عطوفة، ومجاهدة ضمن كوكبة من نساء الطف المجاهدات.

بل هي فوق كلّ ما تَقدّم والدة ثكلى، فُجعت بابنها الرضيع عبد الله في صبيحة عاشوراء، فأيُّ فجيعة ألمّت بقلبها؟! وأيُّ نازلة حطّت بكلكلها على فؤادها المكلوم، فتركتها مهيضة الجناح، مكسورة الخاطر ثاكلة حزينة؟! وهي ترى رضيعها مذبوحاً بسهم الغدر والخسّة والدناءة، من أمّة تفرعنت وتغوّلت وتنصلّت، وماتت في أوصالها الحميّة والنخوة، وأُشربت في قلوبها القساوة والغلظة والمذلّة.

ونحن حين نمرّ على شريط ذكرى فواجع الطف، تتراءى لناظرينا سيّدتان جليلتان كانتا تمثّلان علامتين بارزتين في ملف الفقد والألم، وهما زينب والرباب، فأمّا زينب العقيلة وبما أوتيت من قوّة وتحمُّل وجَلَد وإيمان صارت سيّدة الصبر، وأمّا الرباب فكانت سيدة الجزع بلا منافس، ذلك الجزع الذي صيّرها مذهولة أمام مشهد ذبح وليدها في حجر أبيه، حتى كأنّي بها تناغي طفلها ليلة الحادي عشر، تحاول إرضاعه بعد أن درّ صدرها، بينما هو ملقىً على الأرض، لا حراك فيه ولا نَفَس.

إلّا أنّ يوم فجيعتها الكبرى، هو يوم مقتل السبط الشهيد، زوجها وأبي أولادها، والحبيب الذي تغلغل حبّهُ في كيانها، حتى جعلت قلبها وقفاً للحسين عليه السلام، لا تُدخل في حَرَمه رجلاً آخر، مهما علا كعبه في عشيرته وقومه، ولا أدلّ على ذلك من رفضها كلّ الخاطبين الذين تقدّموا لخطبتها بعد واقعة الطف، معلّلة الأمر بأنها لن تتخذ حماً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولن تستبدل الحسين بغيره من الرجال، وإنْ كانوا أشرافا وسادة في قريش(٣).

فهذه أبياتها الشعرية تقطر أسىً وحزنًا، وتنساب أحاسيس فقْدٍ، ومشاعر عرفان للحسين الشهيد، فتقول:

إنّ الذي كان نوراً يُستضاء به ** بكربـــــلاء قتيل غير مدفونِ

سبط النبي جزاك الله صالحة ** عنا وجنّبت خســران الموازينِ

قد كنت لي جبلاً صعباً ألوذ به ** فكنت تصحبنا بالرَحم والدَين

من لليتامى ومن للسائلين ومن ** يغني، ويأوى إليه كل مسكينِ

والله لا أبتغي صهراً بصـــهركم ** حتى أُغيّب بين الرمل والطينِ(٤)

فما أسرع غيابها ورحيلها؟! فإذا بها تترجّل عن صهوة الحياة

بعد شهادة الحسين بعام واحد فقط، غير آسفة لانفصالها عن دنيا الظالمين.

لكنها أبت أن ترتحل حتى تسجّل موقفها الجزوع أمام المصيبة التي أبكت الأرض والسماء، إذ قيل إنّ الرباب حضنت رأس الحسين في مجلس ابن زياد وقبّلته، بعد أن هدّ ركنها منظر الرأس المقطوع، فأنشدت الأبيات التالية:

واحسيناً فلا نسيت حسيناً ** أقصدته أسنّة الأعـــــداءِ

غادروه بكربـــــلاء صريعاً ** لا سقى الله جانبي كربلاء(٥)

فسلامٌ عليكِ سيدتي، وأنتِ تقبّلين رأس الحبيب بشفتين يابستين، عسى أن تبلّلَ تلك الشفاه ونُسقى، بكأسٍ من رسول الله الأوفى، يوم تُجزى كل نفسٍ بما تسعى.

بقيت الرباب متدّثرة بلباس الحزن والأسى، مُعرضة عن مباهج الدنيا وزينتها، «لم يظلّها سقف بيتٍ حزناً عليه، حتى بُليت وماتت كَمَداً وقهرًا، ثم دُفنت بالمدينة»(٦).

ولأنّ كلّ الجزع والبكاء مكروه، كما جاء عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، سوى الجزع والبكاء على الحسين، فلتجزع يا قلبيَ العاشق، ولتعلن حدادك الأزلي، ولتُدمن عَبرتك السخيّة للشيب الخضيب والخد التَّريب والبدن السلِيبِ والثغرِ المَقروع بالقضيب، للمُجدَّلين في الفلوات، للظامئين الى جنب الفرات، للنَّازحين عَن الأوطان، للمدْفُونين بِلا أكفان، وللرؤوسِ المُفرَّقة عَن الأبدان.

ولتتأسى بسيّدة الجزع الرباب، التي لم يطل بها المقام بعد مصرع الأحباب.

فسلامٌ عليكِ يا سيّدتي، وسلامٌ على جزعكِ في العالمين، يا حبيبة قلب الحسين.

١- الأمين، أعيان الشيعة: ٦/ ٤٤٩.

٢- ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١/ ٤٧.

٣- ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٤/ ٨٨.

٤- موسوعة الإمام الحسين: ١/ ٢٩٢-٢٩٣.

٥- ابن الجوزي، تذكرة الخواص: ٢٣٤.

٦- الأصفهاني، الأغاني: ٨/ ١٥٨.

رقية قرة عين الحسين عليها السلام

خديجة عبد الواحد ناصر/ج٦

الخوف ـ العطش ـ اليتم، كل هذه الاشياء التي لم تكن تخطر على بالي، اليوم عرفتها، وأصبحت أفهم ماذا تعني كل واحدة من تلك الكلمات، إلا أن هناك كلمة واحدة لم افهمها بعد، (الذبح) أشعر ان هذه الكلمة لا يرضى الله عنها، لقد سمعتها اليوم اكثر من مرة، انتبهت واذا بهجوم مرعب يهجم على المخيم، خيول العسكر تختلف عن جياد أبي، جياد أبي هادئة لا تؤذي الاطفال، وإذا رأت طفلًا حزينًا تسيل دموعها لتواسيه، وهذه الخيول همجية، تسحق الأطفال الصغار، سحقت عددًا من الأطفال، ونحن نركض داخل الخيام ونفر الى خارجها فزعين من تلك الخيول، وهي تسحق اطفال المخيم، قتلت بنتين من بنات عمي الحسن عليه السلام، الألم الذي اصابني جعلني اشعر بوقع السنابك على جسدي، ألفّ من مكان إلى مكان خائفة واذا بي اراوح في مكاني، صعبة والله أن أعيش بلا أبي الحسين، وأن اعيش بلا عمام، اين عمي العباس ليحمي هذه العيال؟ يبدو لي ان الموت أرحم، خيول تستعرض قوتها على الاطفال، تخرج مجموعة وتدخل أخرى، سحقت الخيول مجددا طفلين من ابناء عمومتي، وسحقت ابنة عمي عاتكة، أرعبني منظر عاتكة وهي تتمزق تحت سنابك الخيول، عاتكة ابنة عمي مسلم بن عقيل، هي اكبر من عمري بقليل.

مجاميع اخرى من الخيول تقتحم الخيام، خيام اليتامى، هؤلاء لا يحبون الطفولة ويخافون من البراءة، الخيول لا تملك الرحمة والا لصرخت جراحنا فيها بدل الصهيل، استهوتهم لعبة الموت، لعبة سحق الاطفال بسنابك خيولهم، سحقت الخيل مجددًا ابني عمي سعد وعقيل سحقتهما الخيل فتحول منظرهما الى موت، سعد وعقيل هما ابنا عمي عبد الرحمن بن عقيل، يبدو انهم حولوا ميدان المعركة الى خيمتنا، برزوا شجاعتهم على النساء والاطفال تقول اختي فاطمة: انها شجاعة ذليلة، صرت أعرف معنى الذليلة، صرت اعرف رغم صغر سني، معنى ان ترضى انفسهم بأن يهجموا على عائلتنا المفجوعة، وصرت مثل عمتي زينب اخاف ان يقتلوا أخي السجاد، الذي أوصى أبي عمتي زينب بالحفاظ عليه وحمايته من القتل، الخيام تعجّ بالبكاء والعويل، كنت أسأل فاطمة كلما تنزوي جنبي: فاطمة هل أخذوا أبي؟ أين أبي يا فاطمة؟ انهم يقتلون الاطفال، لا أحد منهم يقول: هؤلاء بنات الحسين، بنات رسول الله، فاطمة هل هؤلاء القوم مسلمون؟ فاطمة يقتلوننا ويكبرون باسم الله ويؤدون الحمد لله، يصلون على جدي رسول الله، أليس فيهم مسلم يجيرنا؟ يدافع عنا، يحمينا من الخيول التي تجول وتصول بين النساء والاطفال، أحد اولئك الذين لا يخافون الله يطارد بجواده اختي فاطمة وهو ينظر اليّ بحقد كأنه يتوعدني، تفرّ منه وهو يتبعها يمد الرمح بين كتفيها، سقطت على وجهها يا الهي أي ناس هؤلاء؟ يخرم اذني اختي فاطمة وهي مغشيّ عليها والدماء تسيل، سحبتها عمتي الى داخل الخيمة قومي معي فاطمة أخاف أن أترك الخيمة فيقتلوا اخاك السجاد، نهبوا الخيمة وما فيها، ومازالت الخيل تجول وتصول داخل المخيم، تريد ان ترى الخوف في وجوه النساء والاطفال وتريد ان تشعر بالخوف وهو يغزو قلوبنا، لو كان أبي الحسين موجودا، لما استطاعوا ان يدخلوا المخيم، وان يقتلوا الاطفال، ولا خرموا أذن اختي فاطمة، لو كان عمي العباس موجودا لما استطاعوا ان ينهبوا اغراضنا.

صرت مثل عمتي زينب أخاف على أخي السجاد، هو كل ما تبقى لنا، مكبوب على وجهه، لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والأسقام، صرت أبكي على وجعه وهو يضمني بقوة اليه ويبكي على وجعي، كل الكلام الذي سمعته منذ خروجنا من المدينة الى هذه اللحظة صرت افهمه وعرفت معنى (لا تبقوا لأهل هذا البيت باقية) يا الهي سيقتلون أخي السجاد، لو اموت أنا ويبقى أخي السجاد سالما، هو وصية أبي، كل كلمة سمعتها تتمثل الآن امامي، وكبرت اسئلتي، هل كان جدي النبي ﷺ يعلم بما يجري علينا، ومن اين عرفوا كربلاء، فجأة دخل رجل ليأخذ ما تبقى فلم يجد شيئا وهو ينظر الى اخي المسجّى على نطع من الأديم، جذب النطع من تحته ورماه على الأرض، صرت افكر كم مرة يموت الانسان، كم مرة يقدر هؤلاء على قتل الحسين عليه السلام أبي، هم يقتلونه مع كل طفل يقتلونه من ابناء الخيام، مع كل جرح ينزف، أيعقل أن تصل وحشية الانسان ليسرق قرطا يخرم أذن فاطمة؟ أن تصل وحشية الانسان ان يرمي عليلا ويسلب منه البساط، بعد فترة قصيرة من الهدوء، دخل رجل مرعب تحيطه جماعته وهم يقولون له: لماذا لا تقتل هذا العليل؟ أراد الرجل ان يقتله، واحد منهم قال: سبحان الله اتقتل الصبيان، ولم يمتنع، سلّ سيفه ليقتل أخي السجاد، ألقت عمتي زينب نفسها عليه وقالت: والله لا يُقتل حتى اقتل، قال له أحدهم: أما تستحي من الله، تريد ان تقتل هذا الغلام المريض، صرخ بصوت مرعب: عندي اوامر من الامير ابن زياد، أن أقتل جميع اولاد الحسين، لكن القوم منعوه فكفّ عنه.

استغلال الأسماء لخلق الانبهارية الفجّة

شيماء جواد عطية

التركيز على أسماء بعض العلماء الذين أنكروا وجود المنتظر ﷺ؛ لتكون تجارب إغواء لإنكار الحقيقة، بدافع الحقد والتعصب ممّا يدفعهم إلى الإنكار عبر الخزين المُموّه وإيجاد التشكيكات في أذهان الناس، طبّلوا لابن خلدون كثيرًا، فهو يقول في مقدمته: «إنّ الشيعة يزعمون أن الثاني عشر من أئمتهم، المهدي دخل السرداب بدارهم في الحلة، ويقفون كلّ ليلة بعد صلاة المغرب بباب السرداب ينتظرون خروجه ويهتفون باسمه ويدعون الخروج».

ورد هذا القول في مقدمته ص١٠٩، وأما في كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر الهيثمي الذي تناقض في نفس الصفحة.

القول الأول:

- إن العسكري لم يكن له ولد، وطلب أخوه جعفر ميراثه في تركته لما مات.

القول الثاني:

- ولم يخلف غير ولده محمد عمره عند وفاة أبيه خمس سنوات، لكن أتاه الله فيها وغاب ولم يعرف إلى أين ذهب، والبعض ألحقه بالخرافات.

نقرأ في كتاب الإسلام الصحيح للنشاشيبي، رفض كل من يقول بالمهدي شيعيا كان أم سنيا، والقصيمي في كتابه (الصراع بين الإسلام والوثنية) وابن كثير في كتابه (النهاية). (المهدي الذي يكون في آخر الزمان هو أحد الخلفاء الراشدين، وليس المنتظر الذي يزعمه الرافضة)، ويعود بنفس الصفحة يضع بدل (يكون)، مفردة (يخرج) ويكون ظهوره في بلاد المشرق.

السؤال المهم، لماذا يوجهون كل هذه التهم وينسبون هذه الأباطيل للشيعة، ويعدون أمر المهدي من مزاعم الرافضة بينما مجموعة كبيرة، من علماء السنة وأغلبهم يمتلكون الأسماء الكبيرة مثل: شيخ أهل المعارف الخواجة محمد بارسا في كتابه (فصل الخطاب)، وابن حجر العسقلاني في كتابه (القول المختصر في علامات المهدي المنتظر)، والحافظ ابن أبي الفوارس، والترمذي، وأبي داود والنيسابوري، وابن أبي الحديد، أنقل هذه الأسماء الكبيرة من مصدر واحد ومعها أحاديث كثيرة متواترة في علامات ظهوره، وأنه من أهل البيت عليهم السلام من ولد فاطمة يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما مُلئت ظلمًا وجورًا.

ونعود بقضية الأسماء التي شكلت في نهج الأحقاد منزلة تسلط حسب منزلة الحقد والتأثير ويسدلون ستار الأسماء عن أسماء كبيرة

الحضور مثل: الإمام القرطبي، والشيخ الثعالبي، والإمام أحمد بن حنبل في مسنده وفيه (المهدي من أهل بيتي) والبخاري في صحيحه الجزء الثاني، باب نزول عيسى بن مريم وإمامكم منكم، الشيخ الرشتي الحنفي (الملا جامي) والشيخ الدهلوي وابن الخشاب في كتابه (تأريـخ مواليد الأئمة عليهم السلام، ووفياتهم).

ونعود لابن خلدون الذي يقول: «أعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيّد الدين ويظهر العدل»(١).

أولا: ابن خلدون ليس من أهل الاختصاص كما شخّصته الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد، وأورد كثيرًا من الأحاديث في المهدي، مؤرخ وليس من رجال الحديث لا يفيد في التصحيح والتضعيف، وجمهور من العلماء المعاصرين أكدوا عدم اعتداد ابن خلدون في علم الحديث.

أصدر أبو الفيض الغماري كتاب (إبراز الوهم المكنون في كلام بن خلدون)، وردت أحاديث المهدي عن الشيخ السخاوي وجلال الدين السيوطي، أغلب الردود كانت على المنحرفين عن قضية المهدي عليه السلام، هم من علماء السنة وعلاوة على علماء الشيعة، (إبراز الوهم في كلام ابن حزم) أحمد صديق الغماري، وكتاب (الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهدي المنتظر)، والشيخ حمود بن عبد الله التويجري، وردود كثيرة مثل (إلى مشيخة الأزهر) الشيخ عبد السبيتي، الشيخ محمد عبد العزيز بن مانع، ويجب الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي عبد المحسن العباد الأستاذ الجامعي بالمدينة المنورة يعدّ أعمق بحث حديثي وتاريخي حول المهدوية، وقيام المهدي المنتظر ردّا على كتاب (لا مهدي ينتظر بعد الرسول سيد البشر) الشيخ محمد القطر، تختص المقالة في أصالة المهدوية وقيام المصلح العالمي.

١- مقدمة ابن خلدون، ص٢٤٢.

مَهديّ الزَمان

آية أزهر الحمدي/ البصرة

على المُنتظِرِ أن يعيشَ في حالةِ عشقٍ واحتراق دائم، عليكَ أن تحترقَ حبًا وشوقًا وألمًا كي تصلَ إلى وليّ زمانِك.

نحنُ لو وحدنا قلوبنا روضناها على دستور: "إنّهم يرونَه بعيدًا ونراهُ قريبا"، لظهرَ الإمام عليه السلام.

علينا أن ندركَ أنّ مرحلة الانتظار هي مرحلةُ غربلة، قد تكونُ كلُّ الإشارات أمامكَ توحي إليكَ أنَّ الفرجَ بعيد، لكنَّكَ تُصرُّ على الغرق في بحر العشق والتضحية اللامتناهي.

وتعد ذاكَ الغرق هو عينُ النجاة، تمامًا كما حصلَ في "كربلاء" لقد صارح الإمام الحسين عليه السلام أصحابه: بأن كل سبل الفرجِ والنجاة معدومة، وأنّهم لن يبقوا على قيد الحياة، أعطاهُم حريّة الفِرار.

لقد كان هذا الاختبار صعبًا في الحقيقة، لكنّهم كانوا "عشّاقاً" وإيثارُهم، وأملهُم، وثقتهُم، بوليّ عصرهم كانت أقوى من كلّ شيء.

حينَ تسلّم زمام الأمورِ للمحبوب الأوّل وبعدها لضوء هذا الزمان الحقيقي، عندَها ستغربل، وبعدَ أن تُغربَل وتذوق كلّ أنواع البلاءات، والصعاب ويكون لسان حالك: "فليكُن، ما دام بعين الله".

عندها سيأتي الفرج، وعندها سيدركِ فؤادُكَ "قائمَ آل محمّد"، وحتمًا ستأتي بعدها مرحلةُ الإدراكِ البصريّ.

ونراهُ قريبًا بأفئدةٍ مُلتهبة متعطشة لترتوي وتقتات من حنطةِ وجهه، جعلَه آخر نصٍّ أكتبُهُ وأنتَ لستَ بيننا يا أبتاه، يا إماماه.

اللهم عجل لوليك الفرج والعافية والنصر..

شروق شمس المؤمل الموعود

(الشمس خلف السحاب)

الباحثة ليال كريدلي/ الحلقة ٥

من الواضح الجلي، أن معنى الرواية: «وأما وجه انتفاع الناس بي في غيبتي، فكالشمس إذا جلّلها عن الأنظار السحاب»(١).

ورد عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: «لم تخلُ الأرض منذ خلق الله آدم من حجّة لله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله.

قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجّة الغائب المستور؟! قال عليه السلام: كما ينتفعون بالشّمس إذا سترها السحاب»(٢).

وفي هذا الحديث إشارات مهمة لا يمكن أن نغفلها، ومنها:

١- يجب أن يكون معلوماً: أن حديث الإمام الصادق عليه السلام هو نفسه حديث النبي صلى الله عليه وآله، لقوله عليه السلام: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل»(٣).

فما يخبر عنه الإمام الصادق عليه السلام هو نفسه ما كان سيصدر عن النبي صلى الله عليه وآله لو سُئل هذا السؤال؛ لأن علمهم واحد فهو عن الله عز وجل.

٢- لقد شدد الإمام الصادق عليه السلام على أن الأرض لا تخلو من حجة، وذلك لازم لبقائها، وقد بينا هذا سابقاً في هذا البحث عن

ضرورة وجود الحجة.

٣- الحجة إما أن يكون ظاهرًا للعيان، أو مخفياً وذلك لعدة أسباب، منها حفظ المستضعفين بشكل أو بآخر، وخير دليل على ذلك ما حصل بين نبي الله موسى عليه السلام والخضر عليه السلام العبد الصالح، الذي لم يكن يعرفه رسول الله موسى عليه السلام في ذلك الحين وهو نبي من أولي العزم ومع ذلك فكان مخفياً عنه، وكان قد كلف الله ﷻ الخضر عليه السلام بأمور معينة، وقد شهدها موسى عليه السلام معه وكانت السبب في نهاية الأمر أن يفترقا.

وما حصل مع نبي الله يوسف عليه السلام حيث إنه كان مجهولاً لأقرب الناس منه في ذلك الحين، كما بيّن هذه الحالة الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: «إن في القائم سنة من يوسف عليه السلام إلى أن قال: إن إخوة يوسف كانوا أسباطاً أولاد أنبياء، تاجروا يوسف وبايعوه، وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم: أنا يوسف.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله ﷻ - في وقت من الأوقات - يريد أن يستر حجته؟!

لقد كان يوسف عليه السلام ملك مصر، وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً، فلو أراد الله ﷻ أن يعرفه مكانه لقدر على ذلك، والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر.

فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله ﷻ يفعل بحجته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم، ويطأ بسطهم، وهم لا يعرفونه؟! حتى يأذن الله ﷻ أن يُعرفهم بنفسه كما أذن ليوسف حتى قال لهم: ﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾[يوسف/ ٨٩-٩٠](٤).

٤- وجود الحجة في الأرض هو الوسيلة لعبادة الله ﷻ واستمراريتها، فهم الأدلاء عليه، وهم السبب بتنزل الرحمات على أهل الأرض، ورفع العذاب عنهم، فكما أن النبي صلى الله عليه وآله هو سبب بذلك، فإن ما كان للنبي صلى الله عليه وآله فهو لباقي الأئمة عليهم السلام واستمرار الحياة دون نزول العذاب، قال ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (الأنفال/٣٣)، وهذا خير دليل على ذلك.

٥- وقد بيّن الإمام الصادق عليه السلام عن وجه الانتفاع من غياب الإمام المهدي عليه السلام فأخبر عن أنهم (بالشَّمس إذا سترها السحاب).

ويأتي التساؤل التالي: ما هي قيمة الشمس في الواقع، وما هو وجه الاستفادة منها؟!

ونقول: لقد أكد علماء الفلك على أمور مهمة عن هذا النجم المتوهج على الدوام المسمى بالشمس، ومن تلك الأمور:

- الشمس مركز وأساس المجموعة الشمسية بأكملها، ومن حولها تدور جميع الكواكب التسعة السيارة، ومن ضمنها كوكب الأرض الذي يحيى عليه جميع تلك المخلوقات من كبيرها إلى صغيرها والذي لا يرى بالعين المجردة.

- الشمس هي مصدر الدفء للكرة الأرضية، مما يجعلها مصدرًا أساسيا للحياة وتجعلها ممكنة الحدوث والاستمرار.

- وهي المصدر الوحيد للنور الضروري للكائنات الحية، التي هي من ذوات الأرواح وغيرها من غير ذوات الأرواح، وهي ضرورية لعملية التوازن في الأرض وغير ذلك من فوائد الشمس التي لا تعد ولا تحصى.

- والشمس هي السبب في تبخر المياه من المسطحات المائية، ومن ثم لتكوّن الغيوم وتنشر الأمطار والثلوج على كافة أنحاء الأرض، وهذا الماء ضروري وأساسي من أجل حياة المخلوقات على سطح الأرض.

١- كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ص٤٨٥، ط١، تحقيق: علي أكبر الغفاري، منشورات: مؤسسة النشر الإسلامي، إيران، قم المقدسة، ١٤٠٥ هـ. ق.

٢- الأمالي للصدوق، ص٢٥٣، وموسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام، ج٩، ص٨.

٣- وسائل الشيعة، ط مؤسسة آل البيت، ج٢٧، ص٨٣، و(ط دار الإسلامية) ج١٨، ص٥٨، وإعلام الورى، ج١، ص٥٣٦، وج٢، ص٣٨٤.

٤- ينظر: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، ج٢، ص٥٦، ط٢، تحقيق: حسن الأمين، منشورات: دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(مقام علي الاكبر عليه السلام)

أسعد عبد الرزاق هاني/ح٣٤

الجميل في تلك اللقاءات مع الأستاذ عبد الرزاق الحكيم، لم يتذمر يوما من سؤال، ولم يعتذر عن طلب، وإن تأخرت يوما أرسل لي ابنه ثامر ليطمئن على صحتي، أتذكر أني سألته عن مقام علي الأكبر ذات لقاء، وهو من المقامات الكربلائية، عن صحة بيان هذا المقام، وعن المسافة الموجودة بين المرقد الشريف موقع الميدان وبين موقع المقام المبارك، أجابني بهدوء، جاء في كثير من المصادر التاريخية التي نقلت أحداث واقعة الطف المباركة بأن علياً الأكبر عليه السلام أصيب بجراحات كثيرة وعلى إثر تلك الجراحات حملته فرسه حسب ما تذكر الروايات إلى هذا المكان، الذي يسمى اليوم بمقام علي الأكبر عليه السلام، فأمر الحسين عليه السلام الأنصار بالتقدم إليه وحمله شهيدا إلى فسطاط المخيم و أوصى: إذا استشهدت فادفنوه معي، قلت هذا يعني أن المقام موثق وموثوق، لكن الغريب أنه اكتشف حديثا، قال: هناك دليل على صحة هذا المقام، يقع في نهاية زقاق (الجية) في محلة باب الطاق، تكدس البيوت حول هذا المقام يدل على أن المقام قديم وفي طبيعة الحال هو أقدم من المنطقة نفسها والجية كاسم يدل على الجواء أي الصحراء، حيث كان المقام هناك واحيطت به البيوت تبركا، قلت معقبا: وتظهر آثار التبرك، حيث المقام يقع في طريق ضيق لا يتجاوز عرضه المتر، على بعد عشرين مترا بناء كان عبارة عن ركن له منارتان وشباك والحائط ملطخ بالحناء، وكنا نشاهد الكثير من القطع الخضراء في الشباك يضعها الزائرون للتبرك ومع هذا كررت السؤال عن حقيقة بيان المقام.

أجابني هذه المرة بأسلوب آخر:

- كثير من الأمور الموجودة على أرض الواقع توارثت قدسيتها عبر المدون المنقول لتعالق أبجدياته مع التأريخ المعرف، كان هذا المكان عبارة عن شباك صغير من الخشب وسط خربة كبيرة مهدمة ومهجورة، وهذا الكلام حسب قول أجدادنا، قبل القرن العشرين، غير معروف إلا من قبل أهالي المنطقة كانت مساحة هذه الخربة ٨٠٠ م اشتراها الحاج محمد كاظم الأسدي، وهو من وجهاء كربلاء المعروف (أبو بسامير) وذلك في بداية الثلاثينيات، بناها وترك مساحة ٢٠ مترا للمقام غرفة مربعة الشكل لها باب جانبي والجهة الأمامية متكونة من الشباك الكبير، وفوقه منارتان، وهو ليس مرقدا بمعنى ليس ضريحا فضريحه عند قدمي الحسين عليه السلام، واليوم شهد المقام تطورات كثيرة برعاية العتبة الحسينية المقدسة، شيدت له عمرانا حديثا واستحدثت له العتبة طريقا آخر.

العتبة العباسية المقدسة

تُؤهّلُ إنجيلًا يعودُ لعام ١٥٤٣م

خاص: صدى الروضتين

يعدّ ترميم المخطوطات والكتب النادرة والوثائق القديمة، من أهم أولويات وأهداف مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

فالمخطوط والكتاب النادر، وغيرها من أوعية التراث، لا تستمد أهميتها من قيمتها التاريخية فحسب، وإنما هي مرآة تعكس الحياة الإنسانية في مراحلها التاريخية عبر الأزمان، وتمثل المحافظة عليها الحفاظ على شكل من أشكال التطور البشري.

ويعمل قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العباسية المقدسة على إعادة تأهيل وترميم نسخة من الإنجيل المطبوعة في مدينة ماغديبورغ (Magdeburg) الألمانية ويعود تاريخ طباعتها لعام ١٥٤٣م.

وأشرف على إعادة التأهيل والترميم مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط والأرشيف الوثائقي في مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

وقال مدير المركز المذكور السيد ليث لطفي: «باشرنا بالعمل على تأهيل نسخة مهمة من الإنجيل تعود لعام ١٥٤٣م وهي مطبوعة في مدينة ماغديبورغ (Magdeburg) الألمانية، وبالنظر لأهميتها؛ كونها من النسخ النادرة، تم العمل على تأهيلها وتثبيتها برقم تسلسلي ضمن المخطوطات المحفوظة في خزانة العتبة العباسية المقدسة».

وأضاف: «بذل المركز جهودًا استثنائية في تشكيل لجنة ثلاثية مختصة لإعادة التأهيل والترميم وإعادة الصيانة لها والحفاظ عليها من التلف ومعالجتها بالطرق التكنولوجية الحديثة، فضلًا عن أنها باللغة الألمانية».

وأوضح: «تم ترتيب النسخة بشكل جيد ومن ثم تشخيص الأضرار التي لحقتها من جميع الجوانب حتى يتمكن الفريق من معالجتها بالصورة المطلوبة، وبعدها الانتقال إلى الفحص البايلوجي والكيميائي».

مشيرا إلى أن: «عمل الفاحص الكيميائي يركز على تأكيد نسبة الحموضة في جميع جوانب النسخة وتشخيصها ومن ثم معالجتها بالطرق الكيميائية الحديثة».

مبيناً: «تحتوي خزانة العتبة العباسية المقدسة على العديد من المخطوطات المهمة والمختلفة وبلغات ومواضيع متنوعة لجميع الأديان والأطياف والمذاهب الأخرى».

ويمثل ترميم المخطوطات ومختلف الأوعية النادرة ضماناً لاستمرار رسالة تاريخية من الماضي إلى الحاضر والمستقبل، ونجاح عملية الترميم هو نجاح وصول هذه الرسالة، علماً بأن أخطاء المرممين ستضع مرمِّمي المستقبل أمام مسؤولية مضاعفة وهي تصحيح أخطاء السابقين واسترجاع مضمون المعالم الأصلية للعمل المرَمَّم.

من عطاء زيارة الأربعين

مجمع الشيخ الكليني قدس سره محطات خدمية متكاملة بشمال كربلاء

خاص: صدى الروضتين

السيد علي الموسوي

كبقية المجمعات المنتشرة على الطرق المؤدية إلى مدينة كربلاء المقدسة، أعلنت إدارة مجمع الشيخ الكليني قدس سره بعد انتهاء زيارة الأربعين ١٤٤٥هـ عن تشرفهم بخدمتهم طيلة فترة الزيارة المباركة.

وقال مسؤول المجمع السيد علي مهدي الموسوي: «إن المجمّع قدّم خدمات متنوّعة للزائرين القادمين سيراً على الأقدام لإحياء أربعين الإمام الحسين عليه السلام، بتوفير وجبات طعامٍ بواقع ثلاثة أوقات يومياً، فضلاً عن توزيـع مياه الشرب والعصائر المبرّدة».

وأضاف: «أن المجمّع يضمّ قسمَين أحدهما للرجال والآخر النساء، ويوفّر أربـع قاعاتٍ للاستراحة والمبيت، تسع الواحدة منها لـ(٦٠٠) شخص، وتغطية الشوارع بقماش الساران، إضافةً إلى وجود المجموعات الصحّية وعددٍ من المرافق الخدميّة الأُخَر».

مبيناً: "استعدادات المجمّع تضمّنت توفير ما يفوق (٦٥) من المبرّدات الكبيرة وأجهزة التبريد، إضافة إلى (١٠,٠٠٠) كارتون ماء، وإنشاء بئر ينتج عشرة آلاف لتر في الساعة مع محطّة تحلية، لتجهيز الزائرين والمواكب الحسينيّة القريبة بالمياه الصالحة للشرب".

وتابع: «أن المجمّع وفر مفرزة طبية بالتعاون مع دائرة صحّة كربلاء المقدّسة، ومركزين الأوّل لعلوم القرآن والثاني للإجابة عن استفسارات وأسئلة الزائرين، بالتنسيق مع المَجمَع العلمي للقرآن الكريم وقسم الشؤون الدينيّة في العتبة المقدّسة ومركز ثقافيّ بإسناد من قسم الإعلام، خدمةً لزائري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام بذكرى الأربعين الأليمة».

من جهتها، أعلنت اللّجنة المشرفة على مشروع إرشاد التائهين والمفقودين في العتبة العبّاسية المقدّسة، عن نشر أكثر من (٤٠) مركزاً على محاور كربلاء المقدّسة ومركزها، وتحت شعار (أنت آمن في ضيافة العتبة العباسية المقدسة).

وقال رئيس لجنة إرشاد التائهين والمفقودين الأستاذ ماهر خالد: «إن مراكز إرشاد التائهين والمفقودين تنتشر على (ثلاثة) محاور لمدينة كربلاء المقدّسة، وهي (بغداد – بابل – النجف الأشرف)، بمشاركة أكثر من (٤٨٠) متطوّعاً في إدارة هذا المشروع الخدميّ لزائري أربعين الإمام الحسين عليه السلام».

وأضاف: «تم نشر عجلات جوّالة في مداخل ومحاور مدينة كربلاء، فضلاً عن توزيـع فرقٍ جوّالة راجلة داخل المدينة القديمة، بمشاركة العتبتَين المقدّستَين الحسينية والعباسية، ووزارة الصحّة والداخلية والاتصالات وشرطة الطاقة، وباقي الجهات المعنيّة من العتبة العبّاسية المقدّسة».

وتابع: «شهد هذا العام إطلاق الرقم المجّاني للزائرين (١٧٤) من أجل الاتّصال في حالة فقدان ذويهم، فضلاً عن إعداد خطّة وقائيّة في برنامج حقيبة المؤمن، من خلال تطبيق إرشاد التائهين الموجود في البرنامج، والذي يتضمّن تسجيل معلوماتٍ كاملة عن

الطفل قبل الانطلاق إلى الزيارة».

وبحسب خالد، فإن: «اللجنة استحدثت مراكز إرشاد إضافيّة هذا العام في مركز المدينة، منها باب قبلة الإمام الحسين وشارع الإمام علي عليه السلام، بالإضافة إلى شارع قبلة أبي الفضل العبّاس عليه السلام».

مبيناً: «هذه الخدمة الإنسانية سخرت لها العتبة المقدسة إمكانات تقنية عبر تطبيق حقيبة المؤمن وأخرى ميدانية عن طريق شبكة حاسوبية متكاملة نفذتها شعبة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في العتبة العباسية المقدسة تربط هذه المراكز ببعضها من خلال سيطرة مركزية موحدة يمكن إيجاد أي مفقود بسهولة وتسليمه إلى ذويه».

المفرزة الطبية المرابطة قرب مجمع الكليني تقدم الرعاية الطبية والصحية للزائرين.

وحول هذا الموضوع تحدث المعاون الطبي احمد علي عبد عون من قطاع الحسينية في كربلاء المقدسة: «نحن ملاكات مفرزة الكليني التابع إلى قطاع الحسينية في منطقة الإمام عون عليه السلام يقع على عاتقنا تقديم الخدمات الطبية والصحية والتمريضية وكذلك الرسائل الصحية، على مدار ٢٤ ساعة».

وأضاف: «يقسم العمل على أربعة شفتات كل شفت ٢٤ شخصاً يضم ملاكا طبيا وصحيا وتمريضيا، مع توفر أدوية متنوعة خاصة بآلام المفاصل والتشنجات وغيرها كون الزائر يقطع مسافات طويلة ويحتاج إلى مثل هكذا علاجات تخفف له آلام مسافة الطريق».

وعبر عبد عون عن شكره وامتنانه للعتبة العباسية المقدسة لتعاونها بشكل مباشر من خلال ملاكاتها الطبية والتمريضية، وكذلك شكره وزارة الصحة ودائرة صحة كربلاء المقدسة التي رفدت المجمع بكافة العلاجات التي يحتاجها الزائر الكريم.

زيارة الوفود الى المجمع

وفي السياق نفسه، زار وفدٌ من ديوان الوقف السني ضم جمعا من ممثلي وخطباء المساجد في المحافظات العراقية، مجمع الشيخ الكليني (قدس سره) التابع للعتبة العباسية المقدسة، للقاء القائمين عليه، والاطلاع على الخدمات التي يقدمها للزائرين.

وقال ممثل الوفد الشيخ عارف الجبوري: «إنّ زيارتنا تأتي لمشاركة إخواننا في هذه المناسبة الأليمة والتي نعلن من خلالها للعالم أجمع بإننا إخوة في بلد واحد ومصابنا واحد».

مبيناً: «أجرينا زيارة للعتبات المقدسة ورأينا حفاوة الاستقبال وهذا المنظر يبعث السرور فينا ومن خلاله تتحقق وحدة الصف وتتعانق العمائم البيضاء والسوداء في مكان واحد».

وتابع: «إن وجودنا هنا هو تعزيز الإخوة ودعم كل ما يجمع العراقيين ويوحد كلمتهم».

مؤكداً: «إنّ زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام تجسد وحدة العراقيين اجمع».

ويذكر أن الوفد شارك في أداء صلاة الجماعة التي أقيمت في الجامع التابع للمجمع، واطلعوا على أبرز الخدمات المقدمة للزائرين خلال هذه الزيارة المباركة.

كما واصل المجمّع إقامة مجالسه العزائيّة طوال ليالي الزيارة وصولًا إلى يوم الأربعين عبر استقطاب نخبة من خطباء المنبر من التوجيه الدينيّ، إلى جانب عددٍ من أبرز الروادید الذين يرتقون المنبر الشريف، وان هذه المجالس عقدت بمشاركة عدد كبير من الزائرين المتوجّهين لزيارة المرقدَين الطاهرَين.

لإحياء جودة الحياة..
ورشة تدريبية بمشاركة قسم التطوير

أمير كريم

في نشاط متواصل ودورات مستمرة للتطوير الإداري والمؤسساتي، شارك قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة في ورشة بعنوان: (استراتيجية وطنية شاملة لإحياء جودة الحياة في العراق)، نظمها مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، ضمت ممثلين عن رئاسة الوزراء والوزارات العراقية والجهات المختصة.

وقال ممثل العتبة العباسية المقدسة حيدر خصاف غازي: «انطلقت الجلسة بكلمة من مسؤول الورشة الدكتور سيف فارس وفق خمسة محاور، وهي (المحور الاول الامن الانساني وسبل تحقيقه للمجتمع، المحور الثاني خدمات التعليم والتربية والصحة وسبل تحقيقها، المحور الثالث الاستدامة والبنى التحتية للأجيال ومدى ملاءمتها، المحور الرابع جودة الحياة للمواطن العراقي في الخارج، المحور الخامس مبادئ حقوق الانسان العالمية والتشريعات الوطنية)».

وأضاف: «استعرضت كل من الوزارات والجهات المشاركة اوراقا بحثية بمحور معين ضمن مجال عملهم، وكانت للعتبة العباسية المقدسة مساحة كبيرة في استعراض ورقتها البحثية والتي حملت عنوان (الاستراتيجية الناجحة للعتبة العباسية المقدسة لإحياء جودة الحياة في العراق من خلال مشاريعها المنجزة)».

وتابع: «طرحنا الدور الكبير الذي لعبته العتبة العباسية المقدسة من خلال الاستراتيجيات التي عملت بها لرفع جودة الحياة في عموم العراق والاشارة الى ان الاهتمام الكبير من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) في رفع جودة الحياة واتخاذها هدفاً رئيسياً في جميع مشاريع العتبة المقدسة».

موضحاً: «جرى استعراض احصاءات ونتائج على وفق محاور قسمت كالقضاء على الفقر ودور العتبة في المساهمة في معالجته والصحة والتعليم الجيد وتمكين المرأة والمياه النظيفة من خلال مشاريعها التي اثبتت جودة استراتيجية في رفع جودة الحياة في العراق».

وشهدت الورشة استعراضا متتابعا لمشاريع العتبة العباسية المقدسة من قبل ممثليها حيث ناقش خصاف مع الحضور من مديري المؤسسات الحكومية والجهات الساندة دور العتبة العباسية في معالجة التصحر واستعراض انجاز العتبة من خلال مشاريعها التي كان لها الأثر الواضح في المساهمة في معالجة التصحر ومنها مشروع الحزام الأخضر والمزارع والمشاتل.

فيما قدّم خصاف مجموعة من التوصيات من خلال التجربة الناجحة التي خاضتها العتبة العباسية المقدسة في المساهمة في تبني استراتيجية وطنية شاملة في مشاريعها لإحياء جودة الحياة في العراق ومنها الدعوة للاطلاع على مشاريع العتبة العباسية المقدسة والرؤية الاستراتيجية التي اتبعتها العتبة العباسية المقدسة في جميع مشاريعها لرفع جودة الحياة في عموم العراق وامكانية التعاون لاستنساخها من قبل الجهات الحكومية وتحسين جودة التدريس ويجب توفير التدريب المستمر والتحسين المهني للمعلمين، وتشجيعهم على اعتماد أساليب تدريس مبتكرة وفعالة لتحسين جودة التعليم.

فهرسة المخطوطات

جهود حثيثة في إحياء تراث كربلاء

عبد الله علاوي

يعدّ قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية من الأقسام الحيوية والمهمة في العتبة العباسية المقدسة، إذ تبذل ملاكاته جهودا استثنائية في نشر التراث الإسلامي والتعرف به عبر طرائق مختلفة، ويضم القسم عددا من الشعب والوحدات المهمة التي تعمل على احياء التراث الإسلامي وتسهم في إحيائه ونشره، ومن هذه الوحدات هي وحدة فهرسة المخطوطات.

وحدة فهرسة المخطوطات التابعة لمركز تراث كربلاء في قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية وهي من اهم الوحدات التي تهتم بفهرسة المخطوطات وجمعها وتصنيفها وهي ساندة لبقية وحدات المركز؛ اذ تقوم بعدّ الفهارس واستحصال المخطوطات وتحديد الصالح منها.

وبحسب مسؤول وحدة الفهرسة محمد جاسم محسن: «إنّ وحدة فهرسة المخطوطات من الوحدات التي دأبت على جمع تراث اعلام الحائر في جميع القرون بدءاً من القرن الثالث والرابع الهجري وانتهاء بعصرنا الحالي».

مبينا: «من المهام التي تقوم بها الوحدة هي جمع أكبر قاعدة بيانات لأعلام الحائر من حيث المخطوطات والنساخ والتملكات والإجازات والتراث الفقهي والاصولي ومجموعة من التراث في شتى فروعه واصنافه وعلومه».

وتقوم الوحدة بجمع واعداد الفهارس التراثية الخاصة بمدينة كربلاء المقدسة على مختلف القرون بدءا من القرن الرابع والخامس الهجريين انتهاء بعصرنا الحالي عن طريق جمع كل التراجم الخاصة بعلماء كربلاء المقدسة سواء الذين ولدوا أم درسوا أم توفوا فيها.

أما العمل الاخر للوحدة هو التأليف والتأسيس، ومن اصدارات الوحدة هو تراث اعلام الحائر في القرن العاشر الهجري حيث كان نواة لمؤتمر تراثنا هويتنا الثاني التابع الى مركز تراث كربلاء، إضافة الى اصدار آخر هو التراث الفقهي والاصولي في الذريعة، وكذلك مكتبات كربلاء في الذريعة ونساخ الحائر، وكذلك تحقيق بعض دواوين كربلاء والعمل على ديوان الشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي وغيرها من الإنجازات.

وتعمل الوحدة أيضا على تحقيق أكبر قاعدة بيانات تسهل عمل الباحثين وتكون ساندة لباقي الوحدات كوحدة التحقيق ووحدة الدراسات، وتعمل أيضا في الانفتاح على باقي المراكز العلمية، وأيضا شاركت بمجموعة من البحوث التي نشرت في مجلات محكمة وغيرها من المقالات التي نشرت في مجلات العتبة المقدسة منها مجلات ثقافية وتراثية.

تمكنت ملاكات الوحدة من انجاز المشاريع المهمة في مجال

الفهرسة وستبقى هذه المشاريع الضوء الذي يستدل به على تراث وآثار علماء كربلاء، ومحاولة الوقوف على مُشجّر خاص بمجتهدي كربلاءَ المُقدسةِ ومَراجعها الدينية.

يذكر أن: مركز تراث كربلاءَ يضم وحدات أخرى، هي (وحدة التحقيق، وحدة الدراسات والتأليف، وحدة الإعلام، ووحدة الذاتية)، وقد صدرت عنه عشرات الإصداراتِ التراثية القَيمة، وأقام العديد من المؤتمرات والندوات العلمية المهمة.

مدرسة دار العلم..

شعاع فكري ينير سماء كربلاء المقدسة

خاص: صدى الروضتين

لأهمية المدارس الدينية في ترسيخ معاني الأخلاق ورفد الشباب بالعلوم الدينية، أسست العتبة العباسية المقدسة مدرسة دار العلم في العام (٢٠٠٥م)، فأصبحت شعاعاً فكرياً منيراً يستضيء بنوره طلبة العلوم الدينية وعلى مختلف العناوين والمجالات، إذ استطاعت ان تخرج دفعات لأجيال واعدة من الخطباء والمحققين والكتاب.

الفقه واللغة العربية

يقول المعاون العلمي لمدرسة دار العلم السيد جواد الطويل: "دأبت مدرسة دار العلم على تخريج الخطباء والباحثين والمحققين والكتاب في جميع المجالات".

موضحا، "منذ سقوط النظام السابق تأسست هذه المدرسة التي تختص بدراسة الفقه من مرحلة المقدمات الى مرحلة البحث أي الفقه العالي".

وأضاف، "تدرس اللغة العربية أي النحو من الكتب البسيطة، أي التحفة الى مغني اللبيب، الى ألفية ابن الناضم، وايضاً تدرس المنطق بكافة مراحله".

وأشار المعاون العلمي الى ان "مدرسة دار العلم تعنى بدراسة الفلسفة الإسلامية التي لا تخرج عن الإطار الإسلامي وهذه تصلح مقدمات للرد على الشبهات العقائدية الموجودة".

وتابع، "لذلك في مدرسة دار العلم مختصون لرد الشبهة

العقائدية والتي تطالب المؤسسة الدينية والإسلام بصورة عامة او المذهب بصورة خاصة، او من الشبهات التي تحاول من المجتمع ان ينزع هويته الدينية والعرفية الريادية التي هي نتاج الفطرة والذي يحاولون ان يغيروا الفطرة الإنسانية مثل المثلية والجندرية وغيرها من الشبهات الموجودة حالياً".

مؤكداً، "مدرستنا تعنى بدراسة أصول الفقه هذا العلم الكبير؛ لان علم الأصول هو الذي يبحث عن القواعد العامة هي المسائل الفقهية، والمدرسة تدرس من المقدمات حتى بحث الخارج وهي لا تخرج عن الإطار المتعارف في النجف الاشرف".

منوهاً، "مدرسة دار العلم جاذبة للطلبة من مختلف البلدان والجنسيات وتجد فيها الطلبة من افريقيا والهند وباكستان والخليج العربي وإيران فهي لا تختص بتدريس العراقيين فقط".

موضحاً، "اسسنا معهداً متخصصاً بالدراسات العقدية والتاريخية وهذا المعهد يشبه الدراسة الاكاديمية من ناحية دراسة التأريخ ونقده الأمور العقائدية ولدينا محققون مختصون بهذه الجوانب".

وتابع، "لدينا فكرة اصدار مجلة علمية فصلية هذه المجلة تعنى

بنشر كل ما يخص المسائل العلمية، والمسائل التاريخية والعقدية والفقهية المتنوعة، بالإضافة الى المواضيع الأدبية فهي تعنى بالآدب، ومدرسة دار العلم تميزت بإعداد اساتذة في كافة المراحل فنجد في كربلاء ثمارها واضحة، إذ صار لدينا اساتذة يدرسون في بقية المدارس الدينية هم بالأحرى كانوا نتاج مدرسة دار العلم".

ثقافة نوعية للمجتمع

من جانبه بين المسؤول الإداري والتدريسي في مدرسة دار العلم الشيخ فرقد الكعبي: ان "فكرة تأسيس مدرسة دار العلم في العتبة العباسية هي رفد كربلاء واحياء المدارس الدينية من جديد، وباعتبار ان العتبة المقدسة من مصادر الاشعاع الفكري والديني وهي امتداد لحوزة النجف الاشرف، وهي من المدارس القديمة التي تأسست في العام ٢٠٠٥".

واضاف، "المدرسة مثلت إضافة للعتبة المقدسة من حيث ان العتبات ليس للزيارات فقط، وانما هي مركز فكري وشعاعي ومن ضمنها القضايا التاريخية والعقائدية وللمجتمع بشكل عام اهلت مجموعة من الناس ومكنتهم من التفقه الشخصي في دينهم وأمور حياتهم، ويعطي لغيره ما تعلمه وخرجت أساتذة للحوزة وخطباء وكتّاباً على كافة المستويات والمجالات".

– شعر

القصيدة الفرزدقية وتجلياتها الإبداعية

وفاء الطويل/ القطيف

لا شك في أن لكل قصيدة تجلياتها الإبداعية الخلاقة التي ترتكز عليها في استثارة الجماليات النصية، وتعد القصيدة الفرزدقية من القصائد الخالد المؤثرة والغنية بجمالياتها النصية الخلاقة.

سميت بالفرزدقية نسبة لكاتبها الشاعر الفرزدق، الذي عاصر العهد الأموي، وهو أبو فراس همّام بن غالب التميمي، قيل إنه ولد سنة ٣٨ للهجرة في البصرة جنوب العراق، وقيل: ولد عام ٣٨ للهجرة في مدينة كاظمة.

اشتهر بكتابة الشعر صغيراً، وكان شديد الولاء لأهل البيت عليهم السلام، مجاهراً بحبهم، وتوفي في سنة ١١٠ هجرية عن عمر يناهز المائة سنة.

قال قصيدة في مدح الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك عند قيام هشام بن عبد الملك بالحجّ حيث سعى جاهداً للوصول إلى الحجر الأسود، لكنه لم يستطع الوصول له لكثرة الحجّاج آنذاك، فقاموا بنصب كرسيٍّ لهُ، يُراقب من خلاله جموع الحجيج الغفيرة، وبينما هو كذلك إذ أقبل على البيت الحرام الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، وقد كان حسن الوجه، طيب الرائحة، نظيف الثوب، فطاف بالبيت، وعندما أراد أن يصل للحجر الأسود أتاح الناس المجال إليه وانفرجوا وتنحّوا عنه هيبةً وإجلالًا لهُ، فقال رجل من كبار أهل الشام لهشام بن عبد الملك: من هذا؟ فقال هشام: لا أعرفه وذلك خوفاً من أن يرغب فيه أهل الشام، وكان الفرزدق جالسًا بينهم فقال: أنا أعرفه ثمّ قال قصيدته الشهيرة، والتي مطلعها (هذا الذي تعرف البطحاء وطأته)، من أفضل ما قدّمته قريحة الشاعر الفرزدق.

القصيدة ميمية، قافيتها متراكبة، وهي من البحر البسيط، تكونت من سبعة وعشرين بيتًا، زاخرة بالصور الفنية والبلاغية التي يقف عندها القارئ والمتذوق.

فهي تحتوي على الكثير من الجماليات كالتشبيهات والمجازات والاستعارات.

يَا سَائِلِي: أَيْنَ حَلَّ الجُـودُ وَالكَرَمُ
عِنْدِي بَيَانٌ إذَا طُـــلاَّبُهُ قَدِمُوا
هَـٰذَا الذي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ
وَالبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالحِـــلُّ وَالحَرَمُ

استهلّ الشاعر قصيدته بالمقوم الجمالي الاستهلالي "التصريع" الذي أضفى على المطلع جمالًا، وبدأ بتعريف الإمام زين العابدين عليه السلام، ومن يكون، وإن عنده بيانًا لمن طلبوا معرفته، فهو من حلّ فيه الجود والكرم، وهو المعروف لدى مكّة وبيت الله وأماكن الحلّ والحرم.

الصورة الشعرية في البيت الثاني تجسد أثر الحركة الجمالية من خلال فاعلية الصور المؤثرة، "تعرف البطحاء وطأته"، "والبيت يعرفه"

هَـٰذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَـــادِ اللهِ كُلِّهِمُ ** هَـٰذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّـاهِرُ العَلَمُ
هـٰذَا الذي أَحْمَدُ المُخْتَارُ وَالِدُهُ ** صَلَّى عَلَيهِ إلَـٰهِي مَا جَرَى القَلَمُ

هنا بدأ الشاعر بذكر النسب الأثيل للإمام زين العابدين عليه السلام الممتد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنّه يتّصف بالتقوى والإيمان والطهارة، ونلاحظ التركيز باستخدام أسلوب تكرار اسم الإشارة "هـٰذا"، واستخدام المحسنات اللفظية، جناس غير تام "التقي النقي".

لَوْ يَعْلَمُ الرُّكْنُ مَنْ قَدْ جَاءَ يَلْثِمُهُ ** لَخَرَّ يَلْثِمُ مِنْهُ مَـــا وَطَى القَدَمُ
هَـٰذَا عليٌّ رَسُولُ اللهِ وَالِـــــدُهُ ** أَمْسَتْ بِنُورِ هُدَاهُ تَهْتَدِي الأُمَمُ

هنا أعطى كتلة من المؤثرات الجمالية من خلال التجسيد، فهو يقول لو يعلم ركن الكعبة من جاء يلمسهُ ويُقبّله لقام الركن بلثم وتقبيل ولمس موطئ قدم الإمام زين العابدين حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله، دلالة على عظم مكانته:

هَـٰذَا الَّذِي عَمُّهُ الطَّيَّـارُ جَعْفَرُ ** وَالمَقْتُولُ حَمْزَةُ لَيْثٌ حُبُّهُ قَسَمُ
هَـٰذَا ابْنُ سَيِّدَةِ النِّسْوَانِ فَاطِمَةٍ ** وَابْنُ الوَصِيِّ الَّذِي فِي سَيْفِهِ نِقَمُ

هنا يتوسع الشاعر بتفصيل نسب الإمام الشريف الواضح، الذي لا خلاف فيه، فهو ابن فاطمة وعلي، وعماه جعفر والحمزة عليهم السلام، ولا

فخر بنسب بعد هذا النسب.

إِذَا رَآَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَـــائِلُهَا ** إِلَى مَكَـــارِمِ هَـٰذَا يَنْتَهِي الكَرَمُ
يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَـــانَ راحته ** رُكْنُ الحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

ويكمل في وصف الإمام عليه السلام، ويشير إلى أنّ جوده هو منتهى الجود، هنا يسبح المتذوق في بحر من المؤثر الجمالي الذي خلقه الشاعر بالانزياح من خلال الاستعارة، فالحجر الأسود هو من يذهب ويستلم الإمام زين العابدين عليه السلام.

أيضا نلاحظ تركيزه على جرس القاف "قريش قال قائلها":

وَلَيْسَ قَولُكَ: مَنْ هَـٰذَا؟ بِضَـائِرِهِ ** العُرْبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ وَالعَجَمُ
يُنْمَى إِلَى ذَرْوَةِ العِزِّ الَّتِي قَصُـرَتْ ** عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الإِسْـلاَمِ وَالعَجَمُ

هنا توبيخ للسائل وتأكيد على منزلة الإمام، وأن سؤاله عنه لا يضره ولا ينزّل من مكانته وكرامَتِه، فجميع العرب والعجم تعرف من أنكر.

أيضا نلاحظ استخدام الشاعر لغة التضاد "العرب والعجم":

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ ** فَمَـــا يُكَلَّمُ إِلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ

تصوير يهز الوجدان، من أجملُ ما قرأت هندس الشاعر المعنى بمستوى إبداعي لافت، فالإمام يخفض نظره حياءً، بينما يخفض الآخرون أبصارهم مهابةً له واحتراما.

ونجد الجناس الناقص هنا "يُغضي ويُغضى" ساعد الشاعر بتنوع المفردات:

يَنْجَـــابُ نُورُ الدُّجَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ
كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلَمُ
بِكَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِـــــقٌ
مِنْ كَـــفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ
مَا قَـــالَ: لاَ، قَطُّ إِلاَّ فِي تَشَهُّدِهِ
لَـــوْلاَ التَّشَهُّدُ كَانَتْ لاَؤُهُ نَعَمُ
حَمَّـــالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا فُدِحُوا
حُلْوُ الشَّمَـــائِلِ تَحْلُو عِنْدَهُ نَعَمُ

"ينجاب نور الدجى" كناية عن جماله الأخاذ، ومكانته العظيمة.

دلالات شعرية خلاقة

يقول الشاعر أنّ "لا" ليست بقاموس الإمام زين العابدين عليه السلام إلا في التشهّد، إعلان الوحدانية لله عز وجل، وأنه عليه السلام كثير العطاء يحمل هموم الناس فيساعدهم ويغيثهم.

نجد أن الشاعر يمتلك الوعي الجمالي في اختيار النسق الشعري المؤثر في بنية النص:

هَـٰذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ ** بِجَدِّهِ أَنبِيَـــاءُ اللهِ قَدْ خُتِمُوا
اللهُ فَضَّلَهُ قِدْمـــــاً وَشَرَّفَهُ ** جَرَى بِذَاكَ لَـــهُ فِي لَوْحِهِ القَلَمُ
عَمَّ البَرِيَّةَ بِالإِحْسَـانِ وَانْقَشَعَتْ ** عَنْهَا العِمَايَةُ وَالإِمْـلاَقُ وَالظُّلَمُ
كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَـــاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا ** يُسْتَوْكَفَـــانِ وَلاَ يَعْرُوهُمَا عَدَمُ

نجد الفرزدق هنا يشبه يد الإمام بالسحب التي تنزل الغيث:

سَهْـــــلُ الخَلِيقَةِ لاَ تُخْشَى بَوَادِرُهُ
يَزِينُهُ خَصْلَتَـــــانِ: الحِلْمُ وَالكَرَمُ
لاَ يُخْلِفُ الوَعْدَ مَيْمُونـــــاً نَقِيبَتُهُ
رَحْبُ الفِنَـــــاءِ أَرِيبٌ حِينَ يُعْتَرَمُ
مِنْ مَعْشَـــــرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ وَبُغْضُهُمُ
كُفْـــــرٌ وَقُرْبُهُمُ مَنْجىً وَمُعْتَصَمُ
يُسْتَدْفَعُ السُّـــــوءُ وَالبَلْوَى بِحُبِّهِمُ
وَيُسْتَزَادُ بِهِ الإِحْسَـــــانُ وَالنِّعَمُ
مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْـــــرِ اللهِ ذِكْرُهُمْ
فِي كُلِّ فَرْضٍ وَمَخْتُومٌ بِـــــهِ الكَلِمُ
إِنْ عُدَّ أَهْـــــلُ التُّقَى كَانُوا أَئِمَّتَهُمْ
أَوْ قِيلَ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الارْضِ قِيلَ هُمُ

يعود الشاعر ليؤكد على نسب وشرف وسجايا الإمام عليه السلام، فهو من قومٍ حبهم إيمان ورحمة، يزداد بهم الخير والنعم ويدفع بهم السوء، وبغضهم كفر وبلاء ونقمة.

ويقول إن ذكرهم يأتي بعد ذكر الله في الصلوات أي إن ذكرهم مقدم على كل شيء، وإنهم خير الخلق على وجه البسيطة.

من يتذوق القصيدة الفرزدقية يلاحظ أن بناء النص اعتمد على كثير من الأساليب الجمالية منها:

- التكرار، كاسم الإشارة "هـٰذا".
- تكرار جرس مثل جرس السين "يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ"، "وَيُسْتَزَادُ الإِحْسَانُ".
- الجناس الناقص.
- التضاد "حبهم دين" "بغضهم كفر".
- التشبية.
- التجسيم.

وغيرها كثير من المقومات والبؤر النصية التي تحقق قيمة جمالية عالية.

- مسرح

مشاهدات كاتب مسرحي

علي الخباز/ ج٢

العرض المسرحي الحسيني الجيد، هو العرض الذي يؤثر في الحاضر المعاصر في روحيته ووجدانه. الدكتور حسين التكمه جي استخدم في أحد عروضه الرمل الذي يفرش في صحن الحسين عليه السلام لعبور ركضة طويريج ونثره على خشبة العرض في أثناء عرض مسرحيته العاشورائية، وما ان انتهى العرض حتى هجم الجمهور ليأخذوا التراب في أكياس وحقائب والبعض أخذ التراب في جيوبه للتبرك، وهذا يعني ان المخرج وضعنا أمام قدسية التاريخ وقدسية الأثر المعاصر. الشواهد العمرانية للمراقد هي صلة التأريخ ـ والشعائر الحسينية ـ الواقع استثمار الشعور عبر الواقعين، التكنولوجيا معنية بتطوير آليات العرض، الاشتغالات التقنية تجهز العرض ـ الإنارة لكنها لا تقدر أن تغير شيئاً من الجوهر، التكنولوجيا ساهمت بتوصيل الصوت ونقل الصورة، لكن هل تستطيع أن تجعل الرموز الحسينية تحمل الرشاشات والدوشكات، وحبيب بن مظاهر يكون المسؤول عن مشاجب التسليح أو إن الرمز يبقى هو السيف؟

ـ هل نجعل المقاتلين يركبون العجلات بأنواعها أو ستبقى الجياد هي رمز الآليات المستخدمة في القتال؟ ما زلنا أمام تماثل التأريخ ـ الخيام ـ الجياد ـ السيوف ـ الملابس ـ الألوان ـ الحوارات وتبقى الفرضيات قائمة أمام واقع مراقد الرموز مهددة بالتفجيرات، وهناك فرضيات عمل، إذن المواكب الحسينية استفادت من التكنولوجيا لتجهيز المشاعل بعدما كان المشغل يجهز بالخرق والنفط، اليوم بدل

أن ترفع المشعل على الاكتاف، ممكن رفعها على الشاحنات الصغيرة، تطورت وسائل العرض وليس قيمته الجوهرية، تجربة الحداثة اليوم قدمت مسرح العلبة ـ كرديف لمسرح التشابيه وقدمت مسرح الشارع، للعروض المسرحية عرضت فرق عديدة في كربلاء مسارحها في الشارع لتكون الخشبة هي الطف ـ القاعة ـ الشارع والجمهور من الزوار، وامتلأت الشوارع بالشاشات التي تنقل العرض ـ وعرفت الكثير من الأماكن في كربلاء عروضاً وقدم الكثير من المخرجين تجاربهم المسرحية من قاعات العرض المفتوح كبديل التشابيه ليصبح الممثل الأكاديمي صاحب دراية بنقاط التأثير ويصبح المسرح فكرياً ـ شعورياً ـ ومصائبياً غير انكساري وليمازج المخرج الحوار سيناريو العرض وسيناريو التأريخ. قدمت لي العديد من المسرحيات الحسينية في الجامعات وقدمت لي العديد من مسارح الشارع ايضاً. المسرح الحسيني اليوم يختلف عن مسرح للتشابيه، اليوم اختلف المعنى معنى العرض المسرحي، أصبحنا أمام مرحلة الارتكاز على الفكري وعلى الادعاءات والرموز والدلالات تنوع الصيغ المسرحية ـ الارتجالي والرمزي والسوريالي، وخلق نماذج فكرية وأسلوب إبراز الصراع الدرامي، في مسرحية الصراع قدمت الصراع النفسي بين الممثل الأول عمر بن سعد والممثل الثاني ضمير عمر بن سعد، وكان الصراع داخلياً وقدم العمل من قبل نشاط مدرسي ميسان، وفاز كأفضل عمل متكامل في مهرجان ينابيع الشهادة ـ بابل ـ وهذا يدلنا على البحث عن إمكانات الممثل ـ وعي التجسيد والتخييل ولا يمكن أن نعتمد عملية الاختيار على التوارث، بل هناك سياقات فنية متعارفة وقد امتلك العرب بعض الأعمال المسرحية لطيلة عشرات السنوات، نصوص مسرحية لا تتجاوز أصابع اليد: نصين مسرحيين الحسين محمد رضا شرف الدين ١٩٣١م نص مسرحية مصرع الحسين للشاعر السوري، عدنان مردم بك، آلام الحسين أو مأساة كربلاء محمد عزيزة، مسرحية هكذا تكلم الحسين محمد عفيفي مطر، ومسرحية ثار الله بجزأين الحسين ثائراً، الحسين شهيداً، عبد الرحمن الشرقاوي ١٩٦٩م ومسرحية ثانية يجيء الحسين ١٩٦٩م مقتل في كربلاء للشاعر المصري (فتحي سعيد) ١٩٧٣م مسرحية مساء التأمل قاسم محمد ١٩٧٤، مسرحية الحسين يموت مرتين للكاتب المغربي عبد الكريم برشيد، نص تعازي فاطمية للكاتب التونسي عز الدين المدني، مسرحية الحسين للمؤلف السوري وليد فاضل ١٩٩٨م وأما في المؤتمر التأسيسي لمهرجان المسرح الحسيني في العتبة العباسية المقدسة والتي أقرت فيه اللجنة التأسيسية والمعدة من أساتذة الأكاديمية في العراق، وإنشاء مكتبة نصية لمسابقة المسرح الحسيني والتي استطاعت ان تقدم نصوصاً مسرحية كثيرة ولمؤلفين كبار أمثال المرحوم إبراهيم راضي العماري والمرحوم إبراهيم راضي المعماري والمرحوم أحمد كاطع العبيدي، باسل بن خضراء من فلسطين والكاتب أثير الهاشمي، وحسين رشك وحسين توبي، والشهيد حمزة اللامي، حيدر عاشور، وحيدر الشطري، والشاعر رضا الخفاجي، والشاعر سلام البناي، والمرحوم عبد الكاظم حسوني، وتميز بوجود نصوص المسرح الحسيني النسوية من مثل نصوص الكاتبة السورية بارعة مهدي بديرة والكاتبة زينب علاء، وزينب محمد الحسين، وسحر الشامي، وهاجر التميمي، والكثير من الشعراء والمؤلفين وتم تنفيذ وإنتاج العديد من المسرحيات منها مسرحية على ظلال الطف للكاتبة السورية بارعة مهدي، وإخراج الدكتور علي الشيباني، وإخراج مسرحية الكون كله شجرة من تأليف المرحوم احمد جدوع العبيدي وإخراج الدكتور علي الشيباني، وخمسة عروض أخرى من انتاج العتبة العباسية آخر الأعمال المسرحية مسرحية سنان البطل الخارق.

- أدب السيرة

مذكرات مراسل حربي

من ذاكرة معارك التحرير

الحاج علي الغزي/ الناصرية - ج ١٤

عذرا أنا لست (تولستوي) لأكتب لكم (الحرب والسلام)، ولست (همنغواي) لتنتظروا مني (وداعا للسلاح)، أنا علي الغزي أبو الشهيد فاضل الغزي المراسل الحربي الذي يحمل البندقية والقلم وكاميرته هي الشاهد.

أعتقد أن من الصعب تلخيص الحرب؛ لأننا نبحث عن انتصارنا الإنساني أكثر من انتصارنا العسكري، قاتلنا من أجل حماية الناس، لهذا تجدني أبكي حين يسقط بقربي جريح، ومع هذا أشعر بقدسية التوثيق، سأكتب لكم عن واقعة عظيمة وهي معركة تحرير قضاء الحضر، الذي يعد من أهم المواقع الاستراتيجية في السوق العسكري، كونه يشكل مثلثا جغرافيا يقع جنوب غرب الموصل ومن الشرق صلاح الدين ومن الجنوب محافظة الأنبار كذلك يرتبط جغرافيا مع سوريا عن طريق الشريط الحدودي السوري عبر منطقة البعاج.

وتعدّ سوريا ومدينة الرقة خط إمداد الدواعش لمدينة الموصل عبر سنجار والبعاج، كنا نفرح كثيرا ونشعر بالسعادة الحقيقية عندما نسمع خبر تحرير إحدى المناطق من الأقضية أو القرى التي احتلتها الدواعش، نعرف أيضًا أن هناك ما هو أهم من حياتنا، فرحنا حين قررت قيادة العمليات العسكرية وعمليات الحشد تحرير قضاء الحضر وعزله عن مدينة الموصل والكيارة والبعاج والحدود

السورية، من أجل تطويق الدواعش وقطع كافة الإمدادات عن مدينة الموصل.

يوم ٢٤ /٤/ ٢٠١٧ كانت لي جولة إعلامية مع بعض قطعات الحشد التي اتخذت من قاطع الحضر ربايا لحماية طريق الموصل ومفرق طريق الحضر، اتصلت بالزميل والصديق المجاهد السيد محمد الياسري يعمل في الإعلام الحربي وابلغته بمكاني قرب البرج الذي تم تفجيره سابقا مقابل إحدى الربايا فابلغني أن أبقى في الربية لحين وصوله لي.

وفعلا بعد ساعة وصل بسيارته الخاصة نوع (جمسي) وضع عليها سماعات كبيرة يبث فيها الأناشيد الحماسية في أثناء التقدم والهجوم.

أبلغني (لقد جئت في وقتك نحن على أتم الجهوزية فقط ننتظر الأوامر بالتحرير).

اصطحبني معه إلى قرية الأفندي وهي أقرب نقطة لمواضع الدواعش في طريق الحضر وتعدّ إحدى نقاط المثابة.

كانت الحركة ليلة ٤/٢٥/ ٢٠١٧ غير طبيعية حركة الآليات واعداد المقاتلين وفي صبيحة اليوم ٢٧ رجب يوم المبعث النبوي الشريف أي يوم ٤/٢٥. بدأ النداء من قبل الشهيد المهندس بانطلاق عمليات محمد رسول الله في تحرير قضاء الحضر.

بدأت ألوية الحشد الشعبي بدفع قطعاتها من ثلاثة محاور، وباشرت وحدات الهندسة بفتح الطرق ورفع الألغام والمفخخات، مما دفع الدواعش أن يقدموا أكثر من عشرين سيارة مفخخة من أجل عرقلة الهجوم لكن أبطال الحشد الشعبي وبإسناد جوي من قبل طيران الجيش قاموا بتفجير السيارات المفخخة قبل الوصول لأهدافها.

واصلنا المسير بسيارة الجمسي الإعلامية التابعة لسرايا عاشوراء وبالأهازيج والهوسات التي يطلقها السيد محمد الياسري لتشجيع المجاهدين في التقدم.

تم تحرير عدد من القرى جنوب الحضر منها الجاجانية وعين صديد وأم كريز وجاف الخيل وغانم العواد وفي المساء توقف الهجوم للمبيت في منطقة قريبة لمدينة الحضر.

وعند شروق الشمس كانت المفاجأة عشرات العوائل هربت من الحضر عبر أحد الوديان تحت جنح الظلام وصولا لمحورنا يستنجدون بالحشد.

تم تجميعهم في الوادي فيما قام السيد محمد الياسري بتوزيع الصمون والمعلبات والماء على الأطفال والنساء وبعد ذلك تم إخلاء كافة العوائل إلى مخيم الجدعة.

واصل الحشد الشعبي التقدم حيث دخلنا عصرا مدينة الحضر من جهة الجنوب وصولا إلى سوق الحضر وسط المدينة وكان عامرا بالمواد الغذائية والخضروات التي تصلهم عن طريق البعاج من الحدود السورية.

فيما واصلت بقية ألوية الحشد الشعبي تطهيرها كافة الأهداف المرسومة لها وتم تطهير منطقة الجسر والآثار وواصلت بقية القوات دخولها المدينة من الجهات الغربية والشمالية وقامت مفارز الهندسة برفع المفخخات من أغلب الدور المحيطة بالسوق وبوابة الآثار واستشهد الزميل الإعلامي حيدر المياحي من إعلام الحشد الشعبي (رحمه الله) في انفجار بوابة أحد الدور السكنية.

حررنا مدينة الحضر بعد هروب الدواعش باتجاه تل عبطة الجنوبية والمسلطن والبعاج تاركين أشلاء قتلاهم على أرض المعركة.

كانت معركة نموذجية استمرت لأكثر من ٤٨ ساعة بجهود أبناء الحشد الشعبي من الهندسة والمدفعية والمجاهدين الأبطال أبناء الفصائل المكلفة بالواجب وبمساعدة طيران الجيش والدعم اللوجستي من المواكب الحسينية التي وصلت تباعا مع التحرير فكانت الفرحة بالنصر تعم الجميع أنشدنا السيد محمد الياسري «إحنه غير حسين ما عدنا وسيلة» ونحن نردد معه الأنشودة الخالدة ونحمد الله على نصره المؤزر بشفاعة سيد الشهداء الحسين عليه السلام.

- أدب القصة

لجدتي حكايات من ذهب

تبارك صباح

كنا نلجأ اليها ونتوددها بتوسل؛ كي نسمع حكاية من حكاياتها الطيبة التي لاتشبه حكايات الجدات ولا علاقة لها بخرافات الأزمنة الغابرة، ومن طبيعتها أن تبدأ الحكاية بالصلاة على محمد وآل محمد، وهي تروي لنا حكاياتها وتعمل على أن ترسّخ الحكاية في عقولنا الصغيرة، اعتقد انها كانت تدرك أن حكاياتها اكبر من اعمارنا، رغم اننا لسنا صغيرات لكانت حينها الحكاية كبيرة، فهي انسانة مثقفة وعملت لسنوات مشرفة تربوية قبل تقاعدها، كأنها كانت تمون لنا الحكاية للمستقبل والحكاية التي علقت برأسي ما زلت اتذكر تفاصيلها بدقة، وهي تروي لنا عن طبيب عيون الماني اسمه (جيب ايشيل) وردته ذات يوم بطاقة تهنئة، وفرح كثيرا بخبر تعيينه رئيسا لبعثة علاجية لأمراض العيون في الصومال، فرح كثيرا؛ لأنه سيكون رئيس بعثة انسانية تحمل الخير والعلاج للناس هناك.

كان هذا الطبيب ابن ناس وتربية ويحب ان يخدم الناس، لكن قبل ان يستلم مهام عمله، وردته برقية ثانية، من رئاسة منظمة (التنصير) تطلب حضوره الى انكلترا لقضاء فترة تدريب، شرحت لنا الجدة معنى التنصير، وقالت هو لم يكن يعرف نوع هذا التدريب، اكتشف حينها انه جند ليكون عضوا في بعثة تنصيرية.

اتخذت خطتها مشروعا لتنصير الأفارقة، وكانت الصومال هي المنطلق الأول، وأعدت هذه البعثة مشروعا علاجيا لأمراض العيون كحالة تخفٍّ وترغيب لإدخال الصوماليين للديانة المسيحية.

قال مع نفسه: لا بأس فذلك يحقق له منجزين؛

الأول: مادي معنوي شخصي دنيوي.

والثاني: ديني تبشيري ينفعه في آخرته.

وهكذا ذهب الى الصومال متوّجا برئاسة تحيطه هالة الوقار والاحترام من الجميع كرئيس بعثة اطباء، تعرف على رجل مسلم يدعى (محمد حسين باهور) شخصية مثقفة، ارتاح إليه الطبيب كثيرا وراح يحلم كيف سيكسبه الى النصرانية، وليكون منطلقه الى مجاميع المسلمين هناك، جميع افراد البعثة حذروه منه، لما يمتلك من اعتداد بهويته الدينية والانسانية.

صار يفكر به كثيرا، يراه في أطيافه حاملا في يمينه كتاب دينه، والطبيب يحاول أن يسلبه منه، لتكون اول خطوة له في النجاح.

حدثت مفاجأة كبيرة حين دعاه الى بيته، وصار الموضوع له أجمل، هناك يستطيع ان يؤثر فيه، ويفتح مناقشة لابد ان تنتهي لصالحه لما يحمله من مميزات ثقافية عالية اضافة الى دورة تنصيرية علمته كيف يحاور وكيف يصطاد فريسته، دخل الدار فوجد هناك رجلا كبير السن يستقبله بلغة إنكليزية طليقة، عرف انه والد صديقه، ففرح به كثيرا، شعر بسعادة وهو يجذب مضيفه بالحديث عن المسيحية بينما هو ينصت له بإنصات تام.

قال الطبيب لنفسه خلاص انه كسب الرجل، ومثل هذه الشخصية اكيد ستؤثر بتنصيرها على المنطقة كلها لكن الذي فاجأه ان الرجل كان يمسك بنسخة من القرآن، وسأله حين أتم كلامه كله: أتعرف هذا الكتاب؟ قرأه فجعله يدرك اولا ان المسلمين يحبون المسيح، ويعترفون به نبيا، وهذه القضية لم تكن في باله من هذا المستوى من الاحترام ثم طلب منه ان يوجه له اي سؤال عن المسيح او الانجيل؛ لأن في القرآن كل شيء.

وهنا بدأ الحاج (ابو محمد) يدخل الى أعماق الطبيب واخذت زيارته تتكرر على بيت صديقه حتى تم تحذيره من قبل اللجنة المراقبة للبعثة، وطلبوا منه عدم الذهاب الى بيت (محمد حسين)، ولكنه لا يستطيع ان ينقطع عن دار علمته كيف ينظر الى الله ﷻ الذي بلا ولد، وعلمته حب الرسول واهل بيته، صار يبكي لمصيبة الحسين عليه السلام، أشياء غريبة تسافر معه الى عوالم الطف الحزين، يحلم بالحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وائمة البقيع عليهم السلام.

الان يشعر ان الدمع هوية كان سخيا عن مقتل صديقه محمد قتلوه، واغرب ما في القتل انه قتل على يد مسلمة كما يقولون.

ازداد حينها ارتباط الطبيب بأبيه يراه وهو يعيش المصيبة يتذكر الحسين عليه السلام ويقول: ساعدَ اللهُ قلبَ الحسين وهو يرى ابناءه يُذبحون امامه، وساعد الله قلب الزهراء عليها السلام. عجيب هذا الرجل خلق له ارتباطات وكأنها كانت موجودة فيه وبعدها بمدة وصله كتاب من المنظمة يطالبه بالانتقال الى (كينيا) وابوه يطالبه بالعودة الى المانيا، وبعدما قرر أن يكتب لهم رسالته: اطمئنوا كل شيء على ما يرام انا صار اسمي عبد الحسين وسأعيش هنا، واموت لأنجز رسالتي كطبيب مسلم أعرف حق الله.

- أدب القصة

عباءة أم شهيد

سوسن عبد الله

اعذريني ابنتي، قالتها بابتسامة تطيِّب الخاطر، رغم أن الصدمة كانت بسبب الزحام، منذ ثلاثة أيام وأنا لم أنم يا بنيتي، منذ استشهد ابني وأنا ما عدت أبصر شيئا.

- عانقتها بكل ود وسايرتها بمحبة.

- أين استشهد ابنك يا عمة؟

- كانت علاقة مودة بين ابني جواد علي ديوان الحسناوي، وبين مرقد السيد محمد ابن الإمام الهادي عليهما السلام كان يزوره دائماً وعنده نبوءة استشهاد وليدي في قضاء بلد مودعة عند أهلنا وكان يحدث ولدي محسن بأمر الشهادة.

أجلستها على رصيف مقابل صحن أبي الفضل العباس عليه السلام.

- كيف تركوك وحدك وأنت بهذا الحال؟

- أنا من كربلاء وتعودت أن أزور مولاي كل خميس لهذا أبعدت نفسي من (خبصة) المأتم وجئت أزور.

استيقظت على أنين قلب هذه المرأة وألم جراحي، شعرت أن السماء أقرب لمثل هؤلاء الأمهات، ماذا كان يفعل ماذا كان يعمل ابنك يا عمة.

- ابني جواد خريج كلية الإدارة والاقتصاد وموظف إداري في جامعة كربلاء.

كنت أنظر إلى عيني المرأة وهي تقاوم الدمع والألم، أشعرها وكأنها جاءت من أقصى التواريخ تحمل تضحياتها هزجاً مقروناً بطلب الشفاعة

- أنا ابني قاتل في سوريا دفاعاً عن مرقد السيدة زينب عليها السلام، وقاتل ضد داعش في الموصل والأنبار وصلاح الدين وديالى، لقد عرفته جلولاء مقاتلاً مدافعاً عنها وأحبته المدينة وناسها، حين أذكر تلك الأماكن التي قاتل فيها ولدي أشعر بالسعادة، عذوبة النصر الحقيقي عندما تتحدث الأم بهذا الفخر والأب والاهل والناس، يقول ابني محسن كنا حين نرى الحاج جواد في المقدمة نشعر بالطمأنينة.

وكنا نستلهم منه الشجاعة وروح المقاومة والفداء وكان يزيد من حماس المقاتلين، جئت لأزور يا ابنتي ولأقول لمولاي الحسين ولمولاي العباس عليهما السلام استحلفكما بالزهراء، وبالسيدة ام البنين عليها السلام، خذو ابني عندكم لا تجعلوه يبتعد عن شفاعتكم، ما يسعدني يا ابنتي حين أرى ابني جواد أحد شهداء الطف الحسيني لذلك أنا أزور ابني في ضريح الشهداء فهذا فخر لي وارفع راسي به عالياً.

بلا شعور مني رحت أتبرك بعباءة هذه المرأة امسح بها وجهي تبركًا بعباءة أم شهيد بركة، وليس لي إلا أن اشيعها لبيتها ولسانها يلهج بالدعاء قلت مع نفسي يا لمحاسن الصدف التي جمعتني بأم شهيد بركة الله في هذه الامة.

- قراءات

المسعى الفكري والثقافي في كتاب

"الفكر الإمامي من النصّ حتى المرجعية"

للدكتور محمد حسين الصغير (طاب ثراه)

تراب علي حسين / ج٤

كتاب (الفكر الإمامي من النصّ إلى المرجعية، تأليف الدكتور محمد حسين الصغير) طبع دار المحجة البيضاء.

جاء الكتاب ردًا على كتاب (تطور الفكر الشيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه) للكاتب أحمد الكاتب، لفضح أمانيه المرتكزة بين الصلف وتزييف الحقائق.

صدى الروضتين تفرض أسئلتها على الكاتب:

يسمّي وجود الحجة المنتظر نظرية المهدي، وعصره عصر الحيرة، أين هي الحيرة من الأمر، هل ثمة أمور مشخصة عنده بالحيرة التي يدّعيها؟

والإجابة عن السؤال جاءت من الدكتور محمد حسين الصغير في كتابه المذكور أعلاه، قائلاً: إطلاقا، تشخيص الحيرة لا دليل له ولا وجود لأية حيرة، بل افتراضات لا يعضدها نص علمي ولا يوثقها سند تأريخي، يعتمد على منهج الاستبعاد والاستبعاد أمر نفسي وليس منهجا في الرد.

هو يرفض إجماع الشيعة القائم على أساس وجود القائم ﷺ، هو يؤمن بوجود الإجماع لكنه يضعه في دائرة الشك، وهذه اللعبة يرتكزون عليها لإحالة حقيقته إلى الشك، هو يرى أن الاجماع لم يكن بديلًا عن الأدلة العلمية، الإجماع هو موازٍ للأدلة في الأصول، المسألة عند أحمد الكاتب مسألة هوى واستحسان وليست قضية علم وواقع.

ما هي أهم النقاط التي اعتمدتها للمحاورة؟

حاورته بالدليل العقلي لحقيقة المهدي تاريخيا ووجود الحجة في كل عصر، وهذه ترجمة السيد مرتضى علم الهدى «إن العقل يقضي بوجوب الرئاسة في كل زمان، والرئيس لا بد أن يكون معصوما» (المرتضى رسالة في الغيبة) والشيخ الطوسي يقول: «إن كل من قطع على وجوب الدليل العقلي قطع على وجود صاحب الزمان وإمامته» في (كتاب تلخيص الشافي: ٢١١). الحاجة قائمة على وجوده في كل العصور والايمان بوجوده أمر ضروري، وجوده بناء على المقدمات العقلية، ويدعم عدم جواز خلو الأرض من حجة.

يقول الإمام الصادق عليه السلام: «إن الأرض لو بقيت بغير إمام ساعة لساخت» انتبهوا إلى مسألة واحدة أن أحمد الكاتب يستشهد بقول الطوسي: «إنّ الإمام اليوم هو الخلف الحجة القائم المنتظر المهدي محمد بن الحسن صاحب الزمان، وإن المهدي حيّ موجود من زمان أبيه الحسن العسكري إلى زماننا هذا، بدليل أن كل زمان لا بد فيه من إمام معصوم مع إن الإمامة لطف واللطف واجب».

يرى أحمد الكاتب أنها خطوات فعلية على طريق العقل لكنه ينفي لنا إمامة صاحب الزمان ﷺ، واللطيفة أنه يشكك في إمامة كل إمام ويضطر ليقول: إنه إمام، ينفي ضرورة انتقال الإمامة إلى صاحب الزمان نصّا، ليس عنده سوى التكلف والتعنت ومنطق الاتهام والانتقاص والتشكيك.

والأدلة الأخرى ما جاء في القرآن والسنة وروايات أئمة المذاهب؟

أحمد الكاتب يعرض بنفسه كثيرًا من الأدلة في كتابه في (صفحة١٢٦) يورد عشر آيات يستدل بها على وجود المهدي، ويورد أحاديث وروايات أكثر من سبعين رواية عن رسول الله ﷺ، يتحدث عن المهدي المنتظر القائم الحجة عليه السلام، وأحاديث أخرى تؤكد على حتمية وجود الحجة في الأرض، ولكن أحمد الكاتب لا يؤمن بها ويرى أنها في غير القائم عليه السلام، فهو يذكر الأحاديث الإمامية ويرفضها.

ذكرت له ما رواه مسلم في صحيحه، قال النبي ﷺ: «كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم»، والحافظ بن حجر: «إنّ عيسى سينزل ويصلي خلف المهدي» صحيح مسلم.

حذيفة بن اليمان يذكر قول النبي ﷺ: «المهدي رجل من ولدي»، وعائشة تروي أنه قال: «رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي» (كتاب فيض الغدير الشيخ المناوي ص٢٧٩).

وتذكره أم سلمة أيضا، وأحمد الكاتب همز ولمز في الأدلة التأريخية على حقيقة المهدي عليه السلام، نفى ولادة المهدي بحجة الظاهر من حياة الإمام العسكري وسيرته، وينبغي أن يكون له ولد بينما البرهان التاريخي كان قاطعا على وجوده بالولادة.

المشكلة التي يعانيها هذا الرجل أن يستشهد بكثير من الروايات التأريخية، نحن واجهناه بحقيقة النواب الأربعة وهم عدول ثقات عند جميع المسلمين ومراقدهم في بغداد معروفة، قلت لك: إن الغريب بالأمر هو يعرف أن هناك أدلة إعجازية وأنّ هناك إجماعًا، لكنه يغربها ويتحدث بما يحلو له، دون تمحيص وإدراك، هو أطلق لنا تسمية الدليل الإعجازي، في كتاب أهل الشيعة وأصولها للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدس سره)، قال: «إنّ السؤال عن الحكمة ساقط إذا قامت البراهين على وجوب وجود الإمام في كل عصر، وأن الأرض لا تخلو من حجة».

الكثير من الأمور التي يشكك بحقيقتها، سألناه أليس ترويع المعتضد عائلة الإمام العسكري عليه السلام، وهجم على الساحة في دارهم، بحثًا عن صاحب الأمر، وحرص حكام بني العباس على ملاحقته، ناقش قضايا النظرية المهدوية بمباحث هزيلة، ناقش المسلمات، ومع هذا هو استعمل أسلوبًا غير مؤدب وتهجّم باستخفاف، واجتهاد شخصي لا حصيلة به.

هل أحمد الكاتب يعيش صراعًا نفسيا؟

فعلا هو يعيش في صراع نفسي داخلي موزع بين نوازع اللاشعور التي تدفعه وتشده إلى عقيدته الأولى، بين المغريات في الجاه والمال والشهرة وما يجرّ إليه من انحلال وتبعية في المعتقد والسيرة، فهو مزدوج الشخصية والتفكير والعطاء، تناقض غريب وعدم الاستقرار النفسي والروحي فهو يدعو إلى السير على نهج الأئمة عليهم السلام، ولم يستطع هو ذلك.

الأئمة عليهم السلام لا يؤمنون بالشورى، هو يدعو إلى منهج أهل البيت عليهم السلام، ويرفض الأئمة لا يرى إمامتهم نصّا، ويعترف بكراماتهم ومعاجزهم، فمن هم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام الذين يدعون إلى السير بمنهجهم وقد انحرف إلى خصمهم.

- قراءات

تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي حسين الخباز / ح٣٩

سعى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في كتابه المصابيح لخلق رؤية متكاملة عبر ما يحمل من تراكم معرفي، جعل اهتمامه بالصحيفة السجادية المباركة للإمام السجاد عليه السلام يتعدى العرض التدويني ليدخل لعمق مشروعه الفكري، وتكامل الرؤية في أصل المشروع، أرضية المنجز التاريخي، مبتعدًا عن السعي التلقيني والحفظ النصي إلى فهم حقيقة الصحيفة المعنوية.

والثقافة تؤسس دائما على فكرة كلية تكون الأساس الفكري للقراءة والمعلوم.

إن نهضة السجاد عليه السلام الفكرية تشكلت عقب النكسة الأخلاقية لمجتمعٍ قتلَ الحسين عليه السلام.

لنتأمل عمق المعنى ولنعرف كم وصل التدني الروحي لهذا المجتمع الذي فقد الرشد، وفقد الرسالة، وعاد لقبليته المقيتة.

كانت فكرة التأسيس إعادة بناء المجتمع روحيا وترميم العلاقة الوجدانية بينه وبين الله ﷻ، التي دمّرها الشيطان وسعاة الشيطان، وكشف متبنيات مشروع الإضلال التي هي من ممتلكات الشيطان (لعنه الله) ليصور لنا معركة مستمرة بين الإنسان وما يحتويه من عقل وضمير، وتجربته الإنسانية مع الشيطان وحزبه، يعتمد تفسير النص المعصوم على عدة مرتكزات، منها أنه نصّ تاريخي مرّ بأجيال كثيرة، ولكل جيل لغته وفهمه الخاص بلغته، والمرتكز الوجداني في عالم الماديات التي جُبل عليها الجيل، تحتاج لخلق بعض المقاربات الإفهامية، والارتكاز على بؤر أساسية في النص الدعائي، والتركيز على مميزاتها الدلالية، لنقرأ: (اهزم ـ ابطل ـ اهدم ـ ارغم) ليصوغ منها الخطاب الفكري، نقرأ جملة الإمام عليه السلام في الدعاء:

«اللهم واهزم جنده»:

أي موقف معرفي يضعنا أمام إنتاج المعنى الدلالي بأن هناك لإبليس جندًا مجندة، سواء من الجن أو الإنس، ومفردة هزيمة تدلّ على وجود مبارزة، رفض، ممانعة، ووسائل ومعدات حربية يتسلح بها كل طرف من طرفي النزاع.

إبليس لديه وسائل إضلال متنوعة يعمل بجد من أجل الانتصار على الإنسان، الغريم الذي كان السبب في إخراجه من الجنة، والإنسان يدرك معنى الحرب وهو بحاجة إلى عدة، ويحتاج إلى مكنة وتدبير الوعي مقابل الإضلال، الوقاية وهزيمة الشيطان، القضية واضحة الرؤية، مشروع الصراع والحرب مشروع كامل شامل.

محاور فكرية طرحها الإمام عليه السلام، مثلًا خطورة الفراغ على الإنسان؛ كونه يتسبب بتصورات سلبية وبعض الأفكار (كمائن) أو أشبه بشباك الصيد، وأصدقاء السوء يزينون له المعصية، والموارد كثيرة منها الموارد المالية وموارد الإضلال الأخرى التي تكون معينا على الضلالة، الوعي الحقيقي الذي يجعلنا أمام الحقيقة بكل ما تملك من مرارة.

سماحة السيد الصافي يرى أن شياطين الإنس في بعض الحالات أخطر، تلك هي الخطورة التي لا بد من إدراكها.

أخصب أمور الإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر، تمد المؤمنين بقوانين السلوك الصحيح.

«وأبطل كيده»:

من أهم القوانين الأخلاقية للإسلام هو الاتكال على الله والتوجه له: (اللهم أبطل) وأبطل فعل ترجي: (والكيد) فعل الشيطان يحسن للإنسان ظاهر الأمر، ويبطن له القصد السيئ، والكيد تحسين صورة الفعل المشين حتى يجعله يتمادى، ويستدرجه للإغواء لحد تصعب عليه التوبة، الإنسان عندنا يعرف معنى المراوغة الشيطانية، ولعبة الصيد التي يمارسها الشيطان وأنواع السبل المتقدمة، لنبدأ مرحلة جديدة من مراحل الدعاء.

«واهدم كهفه»:

الحكمة حين تكشف عن محتواها المعبر عن الحرص ومضمون الحرص، صيانة القلوب والألسنة والوجدان بصورتها الذكية المعبرة عن الفكر والإيمان والأمل برحمة الله ﷻ، يتطلب الدعاء هدم كهف الشيطان، الحصن الذي يأويه، حين يلهمنا الله سعة الوعي لتحصين أنفسنا من الشيطان، يتمكن الإنسان بطاعة الله ﷻ من تهديم حصن الشيطان.

«وارغم انفه»:

تبنّى الدعاء كل أنواع البناء الإنساني العاطفي والقوة الواهبة العلية ﷻ، ليكون لنا الإنسان من خلال هذه الجملة الوجدانية إلى العقل الفعال والحكمة الالهية، التي يلجأ إليها الإنسان «اللهم وأرغم أنف الشيطان»، والإرغام لغة التراب، تستعمل هذه الجملة بهذه الصيغة لتعميق حالة الإذلال، الأنف عند العربي هو محل الكرامة ومحل العزة، فهو تعبير لتمييز حالة الإذلال الحسن، إذلال العبد لربه حين يمرغ جبينه بالتراب وإذلال السيئ هو تعبير مجازي؛ لأن الشيطان ليس له أنف ويستعمل لحالة الانكسار، والله أرحم الراحمين.

- أدب الرواية

الشخصية المحورية في الرواية العربية

صباح محسن كاظم

لطالما أطلق النقاد على عصرنا بعصر الرواية باعتبارها تمثل الوجود الإنساني وعوالم المدينة، ويحشد فيها كل الخيال مع استقدام التاريخ والانتفاع من الفلسفة والشعر والقصة وكل الفنون بتوظيفها بالسرد بمهارة، أصبحت الرواية وثيقة تناقش وتحاكم الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

الرواية مغامرة المبدع في تحشيد كل ذلك لتصبح مؤثرة وتشكل الوعي الجمالي والحسي بسرد الأحداث والأزمنة وتقديمها للمتلقي الذي ينفعل إيجاباً وسلباً مع الحدث.

في قراءة الناقد وعالم النفس الدكتور خالد عبد الغني عن الروايات يؤكد في المقدمة: «ويضم الكتاب مجموعة من الشخصيات الموجودة في نماذج من الرواية العربية لكبار المبدعين، وقد حاولنا دراستها بما توفر لدينا من منهج وأدوات متعلقة بعلم النفس بمدارسه وتياراته المختلفة، وكان الهدف من تحليل تلك الشخصيات هو إيضاح أنّ المبدع قد يسبق العالم في التنظير لكثير من الحالات ذات الطابع المرضي أو شبه المرضي الموجودة في الواقع»(ص٥).

بالطبع، فإنّ فهم سيكولوجية الأديب والقابليات والبيئات التي شكلت النواة للأفكار والمعرفة والاتجاهات يقود الناقد لمعرفة شخصيته، المؤلف طه حسين، لشخصية أديب كمحاولة للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بالأعراض النفسية للجنون، (جنون الاضطهاد والعظمة - فصام البارانويا)، وفهم البناء السيكو دينامي (العميق) لشخصية أديب، والعلاقة بين إيديولوجيا المكان (الصعيد - القاهرة - فرنسا).

واضطراب الشخصية، فصعيد مصر يمثل للأديب النشأة التقليدية غير المنظمة، والدراسة الجافة بكتّاب القرية والإحباط في الحب والانطواء لقلة الأصدقاء وقبح الشكل والمنظر، وفي القاهرة

نرى أديبا قد تحلل قليلاً من بعض آثار الماضي وعاش حياته على هواه تقريباً، وأما في فرنسا فقد نزع عنه ثوب التربية التقليدية المحافظة (ص ٢٣).

تنوعت الروايات بمضمونها من الرواية التاريخية للواقعية لأدب الخيال العلمي والرواية البوليسية ورواية ما بعد الحداثة والكولينيالية وضمن التصنيف (روايات السجون)، وقد مررت بموسوعة (فنارات في الثقافة العراقية والعربية - دراسات نقدية بالأجزاء الأربعة) بروايات عن أدب السجون كما برواية الأديب السوري حيدر حيدر (وليمة لأعشاب البحر)، ورواية أحمد الباقري (ممر للضفة الأخرى)، وغيرها كثير كروايات حميد المختار ورواية عقيل حبش عن السجون والهروب من سجن الحلة.

فحص الناقد الدكتور خالد عبد الغني هذا الصنف:

«الرواية العربية بها نماذج من الروايات التي تنتمي لأدب ما يسمى - إن جازت التسمية – (أدب السجون) الذي يقوم على الكشف عن التعارض الجذري القائم بين المثقف الديني أو المثقف المنتمي لتيارات فكرية مضادة للسلطة وبين الدولة المتسلطة، في اتجاه تعرية الأجهزة القمعية، فالقمع قهر وإذلال وإجبار، والإرهاب تخويف وترويـع وتفزيـع، وكلاهما يلتقي في دلالات ممارسة العنف.

فكل فعل من أفعال القمع ممارسة للإرهاب، والعكس صحيح بالقدر نفسه، وإن القمع الفكري كالإرهاب الفكري له وجهان: وجه أول متصل بالدولة المستبدة التي تفرض الاجماع والإذعان بالقوة، ووجه ثانٍ متصل بممارسة الأفراد أو الجماعات الموازية للدولة أو المنفصلة أو المستقلة عنها في الأهداف والغايات.

ومن هذه الروايات (الكرنك) لنجيب محفوظ، و(تلك الأيام) لفتحي غانم و(تلك الرائحة) لصنع الله إبراهيم، و(الزيني بركات) لجمال الغيطاني. وفي هذه الأعمال وداخل النص الروائي لها يتم الكشف عن الإرهاب الشامل الذي تمارسه الدولة إلى جانب المجموعات الدينية المتطرفة»(ص٥٦).

هذه السرديات تمثل معاناة كل من يدخل المعتقلات وتُمارس بحقه شتى أنواع وسائل التعذيب، كما حصل بالعراق خلال أربعة عقود، فقد كتبت أديبات عما جرى لهن من اغتصاب واعتداء وقطع الأطراف بوسائل وحشية كما برواية (قصة سجينة) وروايات الراحلة ميادة العسكري، والفضيلة عذراء دائما، وآخر رواية صدرت بالشهر الأخير من عام ٢٠٢٢ رواية نعيم كرم الله (شمال مدينة القصب) تسرد مأساة وقائع السجون العراقية بزمن الدكتاتورية.

ورواية (العسكري الأسود) ليوسف إدريس تدور حول صديقه الدكتور شوقي الذي كان طالبا معه في كلية الطب، وكان منتمياً لجماعة (الإخوان المسلمون)، ودخل السجن عام ١٩٤٩، وتعرض لألوان شتى من التعذيب على يد عباس الزنفلي (العسكري الأسود) ترك آثاره على جسد وروح شوقي وما إن خرج من السجن إلا وتغيرت شخصيته تماما حتى أصبح شخصاً آخر.

وحاول يوسف إدريس معرفة لماذا تبدل حال صديقه؟ وهذا ما سنكشف عنه؛ إذ يعبر شوقي عن أزمة الإنسان المقهور أمام السلطة، كما تعرض الرواية لشخصية العسكري الأسود عباس محمود الزنفلي، وكيف تبدل حاله هو أيضاً ليصبح من أكلة لحم الإنسان بعد أن كان دوره هو القيام بتعذيب شوقي وغيره من المعتقلين وسؤالنا حوله هو: هل قام بالتعذيب لمجرد تنفيذه الأوامر الملقاة عليه أم أن هناك رغبة نفسية دفعته للقيام بذلك ليصبح الجلاد الذي أصابه الجنون؟(ص ٦٠).

التوحد بالمعنى ليتخلص الإنسان المقهور من المأزق الذي يحياه يقوم بقلب الأدوار، فهو يلعب دور القوي المعتدي ويسقط كل ضعفه وعجزه على الضحايا الأضعف منه، ويصبح الآخر الشبيه به هو المذنب، وهو المقصر، وبالتالي يستحق الإهانة والتحطيم.

صدى الروضتين تحاور المصور الفوتوغرافي الذي خطف أجمل اللقطات وأبدع في استخدام عينه

منتظر الصالحي..

(صورة (التنور) شكلت منعطفًا أساسيًّا في رسم رؤية معينة لكرم الأمّ العراقية الأصيلة)

حوار: عصام حاكم

الصورة الفوتوغرافية، تتعدّى أن تكون توثيقًا للحظة، عابرة جامدة لتصبح أكثر عمقاً، وأكثر تأثيراً، وتعيدنا إلى جوهرها في دلالتها وعمقها ورمزيتها ومضمونها ومعانيها العميقة، هذه التجربة البصرية مع ما تحمل من خصوصية إعادة صياغة المشهد على نحو جديد، والانتقال بالصورة من المتخيلة إلى حيز الواقع، وهذا الانتقال ليس انتقالاً آلياً إنما يدلّ على أن هناك تأمّلًا وعمقًا؛ فالعملية الإبداعية ليست وليدة اللحظة، وهي نتاج مرحلة متقدمة من النضوج.

فالصورة التي تشدّ الملتقى إليها وتلفت انتباهه وتثير مشاعره وإحساسيه هي تلك الصورة التي تجذب عين الناظر من بين الآلاف من الصور، ويحسّ المتلقي أن هناك مصورًا مبدعًا قام بالتقاطها وتحمل في مضمونها ألف حكاية وحكاية لا ينساها كل من رآها.

لذلك دعونا نبحر معكم قليلًا مع هذا الحوار الشيق مع الشاب المصور منتظر الصالحي.

بداية عرفنا عن نفسك

أنا منتظر علي حاكم الصالحي من سكنة محافظة المثنى عملت في العديد من المؤسسات الإعلامية منها على سبيل المثال وليس الحصر: إذاعة وتلفزيون السماوة، وكالة وركاء نيوز، أعمل حاليا مصوراً فوتوغرافياً لقناة كربلاء الفضائية في السماوة.

أين تعلمت فنّ التصوير أم إنها كانت مجرد اجتهادات فردية وخبرة تراكمية في البداية؟

بطبيعة الحال، أنا أهوى التصوير منذ الصغر، ولكن بدأ مشواري المهني في العام (٢٠١٤) ميلادية، وشاركت في دورة نظمتها رابطة عيون المثنى للتصوير التابعة الى الجمعية العراقية للتصوير في محافظة المثنى.

ما أول كاميرا اقتنيتها وما نوعها؟

عملت في بداية الأمر بواسطة بكاميرا نوع نيكون ٥١٠٠ بعدها استخدمت كاميرا نوع نيكون ٦١٠ وكاميرا D٦.

على ماذا تعتمد الصورة الجميلة على نوعية الكاميرة أو الحسّ الفني للمصور؟

الصورة بطبيعة الحال لا تعتمد على نوع الكاميرا أو فخامة المعدات، بل هي فكرة تتشكل من خلال تكوين الصورة وصناعتها، وذلك من أجل نقل رؤية المصور للحدث وفق ما يراه هو، بالتالي

تكاد تكون الصورة كلمة تعبر عن لسان حال ذلك المصور.

هل صادفتك عراقيل في أثناء ممارسة فن التصوير؟

كما هو الحال في أي مهنة أو عمل، فهناك معوقات جمة نواجهها في حياتنا، والتصوير حالة استثناء بأيّ حال من الاحوال ولا يخرج عن هذه المعنى؛ إذ واجهت معوقات وصعوبات كثيرة بدءاً بلقطات الكاميرا، وكيف يمكن أن التقط صورة تعبر عن المعنى الحقيقي وفق رؤيتي وهذا ما لا أجده كثيراً.

هل هناك صورة معينة ما زالت راسخة في بالك وقريبة منك ولها ذكرى؟

صورة الطفل الرضيع في واقعة الطف عند الإخراج المسرحي للواقعة.

هل توجد هناك أفكار معدّة مسبقًا قبل الشروع في أخذ اللقطة؟

تجدد الأفكار يضعني أمام اختيارات جديدة يوماً بعد آخر، فكما لا يمكن للكتابة أن تنتهي يوماً ما، فلا يمكن للصورة أن تتوقف عن عطائها يوماً ما.

وعلى سبيل المثال، عندما أتجول في طريق الزائرين أرصد من هنا أو هناك مشاهد معينة تستهويني، ولولا تلك الحقيقة لما جاءت هذه الصورة المحتفى بها الآن.

من أين جاءت فكرة تصوير هذه الصورة، وكيف تشكلت خصوصًا وإنها ذات تقنية فنية عالية في فنّ التصوير الفوتوغرافي ولامست مشاعر الكثير من الناس على المستوى الشعبي والمهني من داخل وخارج العراق، كيف تلقيتم تلك الأجواء الطيبة والصدى الاعلامي؟

جاءت فكرة صورة (التنور) لتشكل منعطفًا أساسيًا في رسم رؤية معينة لكرم الأم العراقية الأصيلة، الى جانب ذلك، أردنا أن نوثق شكلًا من أشكال تراثنا القديم الذي يتمثل بتنور الطين والفحم وكيفية صناعة الخبز، ناهيك عن متطلبات حرارة الجو والتنور اللاهب ووجود الحطب ومتى تضع خادمة الإمام الحسين عليه السلام قطعة الخبز في التنور وغيرها من التفاصيل الدقيقة.

> الصورة بطبيعة الحال لا تعتمد على نوع الكاميرا أو فخامة المعدات، بل هي فكرة تتشكل من خلال تكوين الصورة وصناعتها، وذلك من أجل نقل رؤية المصور للحدث وفق ما يراه هو، بالتالي تكاد تكون الصورة كلمة تعبر عن لسان حال ذلك المصور.

كل تلك المعاني كانت هاجسًا يؤرقني كثيراً، وإن أتم عملية التصوير خصوصاً وأن عدسة الكاميرا حساسة جداً للحرارة حاولت مرة وثانية والثالثة أتت بثمارها، أما بخصوص توقعات لهذه الصورة وأثرها في نفوس الناس، فالأمر مرهون برمته على صدق النية وإني عملتها خدمة لأبي الأحرار عليه السلام وهو مصدر شهرتي ونجاحي .

من وجهة نظرك، ما هي مميزات المصور الناجح؟

عين النملة أفضل طريقة للتعبير عن فكرتي، والمصور الناجح هو الذي يضع الفكرة ويجتهد لتحقيقها مهما واجه من صعوبات.

هل لك مشاركات أو مسابقات؟

نعم، شاركت في الكثير من المسابقات والمعارض المحلية والدولية.

برأيك، ما دور الإعلام في احتضان هؤلاء الموهوبين؟

للأسف الشديد لم نجد دورًا للإعلام في دعم الموهوبين إلا ما ندر بل هناك من يصادر عمل المصور لصالحه دون الإشارة إليه فيستصغر عمله، ويصادر حقوقه كما حصل معي في بداية الأمر.

ماذا ينقص هواة التصوير في العراق؟

ينقصهم الاهتمام من قبل الجهات المعنية في الحكومة والفن والإعلام.

هل تعتقد أن للإمكانيات المادية دوراً كبيراً في صناعة مصور محترف؟

الإمكانات المادية ليست سرّ النجاح، لكن يحتاجها المصور في بعض الأحيان.

بودك في ختام هذا الحوار أن تقدم نصيحة اكتسبتها من خلال تجربتك الفوتوغرافية، فهناك حكمة تقول: «في التجارب علمٌ مستأنف».

أقول: دع كل شيء سلبي، وضع أهدافك في حقيبة محكمة لا تفتحها حتى تضمن النجاح.

إتيكيت الحفلات والولائم في الشريعة الغراء

منتهى محسن محمد/ الكاظمية المقدسة

اطلعنا فيما سبق من سلسلة إتكيت على جوانب مهمة في الحياة منها إتكيت الحديث، وإتكيت التعامل الرسمي والاجتماعي، وسنكمل اليوم جانبا اخر وهو إتكيت الحفلات والولائم.

ومما يجدر بنا القول إن كتاب الله المجيد قد ضم في طياته مختلف الآداب والتعاليم والمواعظ التي ترشد العبد لإتخاذ التصرف أو السلوك السليم الأنسب الذي يتطلبه الموقف وحسب الحاجة.

قال ﷻ: (إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ) (الأحزاب/ ٥٣).

وقال ﷻ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا) (المجادلة/ ١١).

وغيرها الكثير الكثير من الآيات الشريفة التي تمثل أقدس البروتوكولات وأنمى أساليب الأدب والذوق الرفيع، والتي تواظب كل الأزمنة الممتدة، وسنتوسع اليوم في إتيكيت الحفلات والولائم.

حيث يعد سلوك الشخص في الحفلات والولائم، وبصفة خاصة على المائدة انعكاساً للمجتمع والطبقة التي ينتمي إليها هذا الشخص، وتعتبر الحفلات والولائم مدخلاً مهما للحياة الرسمية والاجتماعية ويحرص رجال المجتمع كما رجال السياسة والدبلوماسية على إقامة هذه الحفلات والمآدب من أجل كسب عدد من الصداقات وتسهيل عملية الاتصال بالناس.

وقد أجمع خبراء الاتيكيت على أن هناك قائمة واضحة لعشرين سلوك لا يجب ممارستها أمام الناس وخاصة في المناسبات المختلفة والمآدب والحفلات وهذه السلوكيات غير المقبولة تتمثل في عشرين سلوك لا يجب ممارستها أمام الناس وهي:

- تخليل الأسنان.
- حك الجسم.
- وضع المكياج في الأماكن العامة، ناهيك عن حرمة العمل في المبدأ.
- مضغ اللبان (العلكة)
- العبث في الأنف.
- خلع الحذاء في المناسبات الرسمية.
- التمخط في كم الملابس.
- الحفر في أذنيك والنظر إلى ما تخرجه.
- البصق.
- التجشؤ.
- السعال والعطس دون أن تغطي فمك أو أنفك.
- شد ملابسك الداخلية.
- الاستمرار في غلق وإصلاح ملابسك بعد الخروج من الحمام.
- تمشيط شعرك بالقرب من أحد.
- قضم الأظافر وشد الجلد الميت.
- إزالة طلاء الأظافر.
- التحدث في أثناء وجود طعام في فمك.
- الضغط على البثور.

كل تلك السلوكيات الخاطئة تضعف من اتصالك بالناس وتقلل من شأنك بأعين من حولك، ازاءها توجد بعض النقاط من خلال الحفاظ عليها ترفع من مكانتك وتحببك في قلوب الناس ومنها:

١- احترام المواعيد

قال ﷻ: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا)(الاسراء/ ٣٤).

فان عدم الدقة في المواعيد ليس مجرد إحدى الصفات التي تتنافى مع الذوق السليم بل تتعارض مع الأخلاق الحميدة، ويعد ذلك ويصنف على انه عدم احترام المواعيد.

ومما يلاحظ في هذه الولائم تعمد بعض المدعوين التأخير عن الموعد المحدد ليكون الجميع في شرف استقباله من قبيل التدلل أو الدلال.

٢- الخطأ والاعتذار

قال رسول الله ﷺ: "كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون"(١).

يرتبط السلوك المتحضر للإنسان حين يصدر عنه أي خطأ أو تجريح تجاه الآخرين تقديم الاعتذار عما بدر منه، ولكن قد يرى البعض أن هناك بعض الأمور البسيطة لا تستوجب الاعتذار، في حين يدرك الانسان الواعي ان كل تصرف يسيء للآخرين يستوجب الاعتذار وطلب العفو لإبراء الذمة.

فإذا وجهت لشخص دعوة لحضور إحدى المناسبات فعليه المبادرة باتخاذ القرار، إذا كان سيحضر هذه المناسبة أو سيعتذر عن عدم الحضور.

٣- قواعد حفلات العشاء.

قال ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾(البقرة/ ١٧٢).

كثيرة هي آداب الطعام من الأكل والشراب التي تناولتها النصوص القرآنية المجيدة، والتي تحث جميعها على فحوى واحدة وهي ضرورة الالتزام بتلك الآداب؛ لأنها عربون الشكر والامتنان للباري ﷻ.

وفي موضوع الإتكيت اليوم تتصدرنا ولائم العشاء إحدى المناسبات الاجتماعية، التي تدل على الاحترام والتقدير من الداعي للمدعوين أكثر من أي دعوة لحفل آخر، حيث يعد الاتيكيت الخاص بمآدب الغذاء أقل وأبسط منه في مآدب العشاء، وتتركز أهم قواعد الاتيكيت لهذا النوع من المآدب في النقاط التالية:

- يفضل لبس الملابس العادية في ولائم الغذاء.

- من الوارد ان تكون قائمة الطعام في الغداء أبسط من قائمة الطعام في العشاء.

- يتم تقديم القهوة في نهاية الطعام سواء على المائدة أم في الصالون.

- يبقى المدعوون حوالي عشرين دقيقة أو نصف ساعة على الأكثر بعد الغذاء ثم يستأذنون للانصراف من الداعين كالمعتاد.

٤- آداب حفلات الحديقة.

يعمد الى اجراء مراسيم الحفلات في الحديقة عندما يكون الطقس مناسباً، لإجراء او عمل مثل هذا النوع من الحفلات.

حيث يمكن دعوة عدد أكبر في حفلات الحديقة من الحفلات التي يتم إعدادها داخل المنازل، ويجب أن يشار في بطاقة الدعوة أن الحفل في الحديقة.

ومن الإتكيت ان يوضع البوفيه ومكان تقديم العصائر او غيره من المشروبات في الحديقة، وإذا كانت الحديقة صغيرة نسبياً يمكن عمل البوفيه في غرفة مجاورة للحديقة.

٥-اتكيت المائدة: للمائدة جملة من الآداب التي تختص بها منها:

- انتظار إشارة الداعي إيذاناً بالجلوس إلى المائدة.

-عندما يضع الداعي الفوطة على ركبتيه ويبدأ في تناول الطعام يفعل المدعوين مثله.

-لا يستحسن البدء بتناول الخبز.

- الامتناع عن التدخين: لأن التدخين لا يصيب المدخن فقط، بل ينعكس أثره على الأشخاص الموجودين في حيز المدخن، لذلك يستحسن على الشخص الامتناع عن التدخين في المآدب الرسمية.

- تجنب العادات السيئة مثل إطفاء السجائر في فناجين القهوة، أو الشاي أو على الأرض، أو ترك رماد السجائر يتساقط على أرض المكان.

بهذه المعلومات المتواضعة نكون قد أنهينا أهم ما يتطلبه الذوق في إتكيت الحفلات والولائم، ولدينا موضوع اخر متصل بالإتكيت سنطل به عليكم لاحقا ان شاء الله ﷻ، وما توفيقنا الا بالله العلي العظيم.

---

(١) الدر المنثور، ١ج، ص٦٢٦.

الصحيفة الصادقية

أفياء الحسيني

كنت أبحث عن مدخل يمتاز بالهيبة ليكون كفأً لقراءة كتاب الصحيفة الصادقية للشيخ باقر شريف القريشي فوجدت فرضيات مهمة تساوي امكانات القدرة عند الانسان، قوة الحكم والقدرة على تمييز الحق من الباطل، فكان السؤال اذا امتلك الناس القدر نفسه من العقل لماذا تنشأ الخلافات؟ فيأتي جواب الحكمة: بأن اختلاف الآراء ليس ناتجًا عن تفاوت في درجات امتلاك العقل، انما ينشأ عن الاختلاف في توجيهه، وبهذا يعدّ التوجيه علم استخدام العقل.

والشيخ القريشي يرى أن تجليات هذا التوجيه تكمن في الدعاء كونه سموًّا في الروح، واشراقًا في النفس، يربط الانسان بمن وهبه الحياة، بأنه ليس موجّها بطبيعته بل هو يحتاج الى توجيه وارشاد، وهذه علاقة الانسان بربّه متأصلة يفزع اليه متى ما داهمته كارثة، أو محنة، قال الله ﷻ أو اذا مسّ الناس ضرٌّ دعوا ربهم منيبين اليه، تروي القصص بأن عطب طائرة جعل الجاحدين الذي كانوا يتفلسفون في الالحاد يفزعون الى الله ﷻ لينقذهم من هذه الكارثة، التوجيه السليم هو ما يركز عليه المفكرون للوصول الى الفضيلة عبر المنهج العلمي السليم ومنهج ائمة اهل البيت عليهم السلام مرتبط بكتاب الله، وتوجيه المعصوم عليه السلام، إلا ان من ثمرات الدعاء ومعطياته ازالة الغشاوات والجفاء، ورفع المرء الى البشرية المثالية، والانسانية الكريمة، ويعدّ التوجه عبر الدعاء كونه دعوة الى التكامل الانساني ودعوة الى التحرر من النزعات الشريرة.

علماء الفلسفة ينظرون الى امكانية توجيه الفكر توجيها يمكنه من بناء احكام متينة وحقيقية، نحن لدينا تراث روحي لأئمة أهل البيت عليهم السلام، وهذا الزخم من الادعية، ينمّ عن معرفتهم الكاملة بالله ﷻ، أبصروه بقلوبهم المشرقة، وعقولهم النيرة، احتوت الأدعية أموراً بالغة الاهمية منها: (التوحيد ـ النبوة ـ الامامة ـ الاخلاق ـ السياسة ـ الاجتماع ـ الاقتصاد) اساليب رائعة وأدعية الامام الصادق عليه السلام، قبس من نور الاسلام، وهي من انجح الوسائل التربوية، فكان جهد الشيخ القريشي (رحمه الله) هذه الموسوعة، حيث جمع احاديث الامام الصادق عليه السلام في الدعاء، أدعية الصباح والمساء، وأدعية الوقاية من الكوارث والأخطار، وأدعية الأيام المباركة وأدعية الحج وفي الوضوء والصلاة، والدعاء للنبي ولآله وشيعتهم، وهناك أدعية لتلاوة القرآن وبعض الادعية الجامعة.

واشتغل الشيخ القريشي على البحث في جمالية التعبير والازاحات بجميع انواعها، وتبسيط بعض امور اللغة، وتعريفها، والبحث في المصادر المعتبرة مثل: (كتاب البلد الامين ـ وأصول الكافي ـ وكتاب الاقبال ـ وكتاب وسائل الشيعة ـ وكتاب سفينة النجاة)، والمصدر الذي اعتمدنا عليه للمراجعة موقع الحسنين عليهما السلام مؤسسة الامام الحسين عليه السلام.

عدّ الامام الصادق الدعاء ضربا من ضروب العبادة، وشخّصه بأنه من جملة الأسباب التي يُدفعُ بها البلاء، وأكّد على ان الدعاء يرد القضاء فاكثروا من الدعاء، ومنهج الامام الصادق عليه السلام، في حفظ أدب الدعاء والنظر الى كيفيته، والى اهم اسباب الاستجابة وهو ان يدعو الله بقلبه، فالله لا يستجيب دعاء قلب ساه، وكان الامام يدعو الى الاعتصام بالله ولا رجاء الا به، ويدعو بالكفّ عن جميع ما لا يرضيه، والتوفيق لطاعته وعبادته.

خيرية الأفعال في مقولات الإمام الصادق عليه السلام

(مختارات من بحار الأنوار)

د. إيمان جعفر / سوريا - جامعة حلب

يذهب الإمام الصادق عليه السلام إلى أنه يستوجب بأفعال النفس الصالحة التقرب إلى الله وتحصيل الخير وطلب المغفرة والتوبة من الله، وتلك الأفعال التي يتحقق بها ذلك هي العبادات المفروضة، وكل ما يتقرب به إلى الله، فهي منبهات لصاحبها تذكره بغايته سواء أكانت حركية أم لا، فالحركية كصلة الرحم، وإطاعة الوالدين، والابتعاد عن الغيبة والنميمة وبذل الإحسان للنفس وللآخرين، فإنها تحرك الطبيعة تحريكًا شديدًا، فتنبه صاحبه، وتذكره بغاية فعله، وهي التقرّب إلى الله.

وتنفع هذه الأفعال في ترسيخ ذكر الله في أنفس الناس، وتديم تشبثهم بالشرائع، كما أنها تنزّههم وتنفعهم في المعاد منفعة عظيمة، إذ يكتسب الإنسان من خلالها أخلاقًا وملكات من شأنها أن تصرف النفس عن البدن والحسّ، وتديم تذكيرها بمعدنها، وهي تتعب البدن وقواها الغريزية، وتهدم إرادتها من الاستراحة والكسل. ويجب تكرار هذه الأفعال؛ لأنّ ذلك يقرر في النفس هيأة الانزعاج من البدن وتأثيراته، ويكسبها ملكة التسلط عليها، فلا تنفعل بمؤثراته.

فإن دام هذا الفعل من الإنسان استفاد ملكة الالتفات إلى جهة الحق، والإعراض عن الباطل، وصار شديد الاستعداد للوصول إلى السعادة بعد المفارقة البدنية كقول الإمام الصادق عليه السلام: «أربعة من أخلاق الأنبياء عليهم السلام البر والسخاء والصبر على النائبة والقيام بحق المؤمن».

فخيرية تلك الأفعال في أنها تطهر النفس وترتقي بها إلى مرتبة المعرفة المبنية على العقل أي المرتبة التي تبلغ بها القوة الداخلية درجة من درجات التمام، وفي السيطرة على البدن، ومنعه من شغل النفس عن وظيفتها، وسعي الإنسان المستمر في معرفة الله (ﷻ)، حيث يرى الإمام الصادق عليه السلام أن «من أنصف الناس من نفسه رضي به حكمًا لغيره»، ويتم ذلك بالعلم بالله والعمل لله.

والعبادات بما فيها من سلوكيات ظاهرية وباطنية هي خيرات، وهي ما يمكن أن يجرد النفس ويكسبها المعقولات، فالعبادات أفعال خيرية صادقة، ويؤكّد الإمام الصادق عليه السلام لذلك التوبة، فيقول: «التوبة النصوح هو أن يكون باطن الرجل كظاهره وأفضل»، وقوله في الصلاة «الصلاة حجزة الله وذلك أنها تحجز المصلي عن المعاصي ما دام في صلاته»، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾[العنكبوت/٤٥]، وقوله أيضاً: «جعل الله معنى السجود سبب التقرب إليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد عن غيره».

فالتوبة ترتقي بالبدن وتطهره وتبعده عن الشر الذي تقتضيه الجسد، ولذلك هي خير، فالله ﷻ على علم بأحوال الإنسان وبما يلائمه ويصرفه عن الشرور والنقائص، ولذلك سنّ له الأفعال والعبادات والأخلاق التي تكسبه ملكة الالتفات إلى جهة الحق والإعراض عن الباطل.

حملات الأربعين التطوعية..

خدمات من نوع مختلف

استطلاع: منتظر عامر

في خضم الزيارة، والاكتظاظ المليوني الحاصل في مدينة كربلاء المقدسة والطرق المؤدية اليها، هنالك خدمات من نوع آخر الى جانب المواكب الخدمية التي توفر الاطعمة والمشروبات وأماكن المبيت والراحة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، يضمّ موكب الحوراء زينب عليها السلام ماكينة لخياطة وإصلاح الحقائق والأحذية الخاصة بالمشاركين في زيارة الأربعين الخالدة سيرًا على الأقدام.

يقول سيف الخفاجي الخياط في الموكب: «إنّ ماكينة الخياطة معي في طريق كربلاء منذ خمس سنوات، أبدأ بالعمل منذ بداية يوم (١٠ صفر)، أصلح الاحذية الممزقة والحقائب؛ بسبب الطريق على نحوٍ مجاني في سبيل خدمة زائري الامام الحسين عليه السلام».

مبيناً: «أبدأ بالعمل الساعة الثامنة صباحاً واتوقف عند التاسعة مساءً لخدمة زوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام».

من جهتهِ، يقول المعالج الفيزيائي محمد جواد: «إنّ موكب الحوراء زينب عليها السلام يقدّم لنا المساحة الكافية وكل الإمكانات المطلوبة لمعالجة الناس الذين يعانون من التشنج العضلي ولدّي أجهزة تعالج العضلات المتشنجة، بالإضافة الى معالجتي للفسخ والحجامة الصحية».

مبيناً: «أنا من إيران، أجيء الى العراق منذ (٧ سنوات) كل يوم (٩ صفر) وتحديدًا الى موكب الحوراء زينب لأخدم زوار الامام الحسين عليه السلام».

شحن أجهزة الاتصال

كابينة صغيرة، يتوسطها شخص واحد، تحتوي بداخلها على شاحنات للأجهزة الالكترونية، بالإضافة الى خدمة الانترنت المجاني من مسافة (٥٠ مترًا) حول المحطة، وتستمد الطاقة الكهربائية من مولد صغير خلفها، ويقف أمامها مئات الزائرين.

وتعد هذه من الخدمات التي يحتاجها زائر الامام الحسين عليه السلام، خلال سيره الى كربلاء المقدسة.

يشير طارق چخيوه صاحب كابينة الشحن التابعة الى موكب مناجاة التائبين الى: «أن الأجهزة الالكترونية مثل الهواتف النقالة ومكبرات الصوت نضعها على الشحن ونعطيهم ورقة مرقمة وفق

الرف الذي توضع به، ونكتب أسماءهم خلف الجهاز، او نأخذ منهم هوية الأحوال الشخصية حفاظاً على الأمانة».

مبيناً: «أتواجد هنا منذ عشرة أعوام أجيء كل يوم (١٠صفر) لاستقبال وخدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام خلال سيرهم الى كربلاء لتأدية مراسيم زيارة الأربعين».

فرق تطوعية للتنظيف

ومع اكتظاظ الحشود المليونية المشاركة في احياء زيارة الأربعين الخالدة وسط مدينة كربلاء المقدسة وفي محيطها، تبرز الحاجة الى ارتفاع وتيرة اعمال رفع النفايات والتنظيف المستمرة، في ظاهرة طبيعية تنجم عن الممارسات اليومية للأفراد والجماعات التي تتناول الأطعمة والاشربة وتستلزم بعض الاحتياجات الإضافية، مخلفة بذلك أطنانًا من النفايات في الطرق والممرات.

وتجتهد مديرية بلدية كربلاء واقسام العتبات المقدسة المعنية بشؤون التنظيف كافة طاقاتها لمعالجة هذا الملف الحيوي، مستعينة ببعض الآليات والافراد التابعة لمديريات بلديات المحافظات الأخرى، الى جانب بعض المتطوعين من بلديات الجمهورية الإسلامية، وان كانت اعدادهم رمزية.

ذلك الامر دفع ببعض المواطنين الى المشاركة في خدمة الزيارة الاربعينية عبر تشكيل فرق وهيئات مختصة بالتنظيف اليومي في مدينة كربلاء المقدسة.

حملة (الامام الحسين عليه السلام في أنفسنا)

وهي إحدى الفرق التطوعية التي أُسّسَت مؤخرا، وتضم أكثر من خمسة عشر فردا، وتتركز في منفذ كربلاء الشمالي، طريق (كربلاء/ بغداد).

وتتولى الحملة تنظيف مسافة اربعمائة متر ذهابا وإيابا من طريق الزائرين، وعلى مدار الساعة، بحسب احمد ماهر قائد الحملة.

وينتمي ماهر وزملاؤه الى موكب الامام الحسين عليه السلام في منطقة باب بغداد.

يقول ماهر: «نرى ان ما نؤديه من اعمال تنظيف تندرج ضمن واجباتنا ضمن زيارة الأربعين».

مبينا: «المشاركة في تنظيف مدينة الامام الحسين عليه السلام وخدمة زواره تعدّ في حد ذاتها مشاركة في احياء زيارته».

ويضيف: «جاءت هذه المبادرة لمساعدة أجهزة وافراد مديرية البلدية التي تواجه تحديًا كبيرًا خلال أيام الزيارة».

مشيرا: «تولينا هذا الواجب منذ أكثر من سبع سنوات مضت».

موضحا: «قبيل الزيارة من كل عام نستعد من خلال شراء مستلزمات التنظيف».

ويضيف: «يتناوب خُدام الامام الحسين عليه السلام فيما بينهم بسبب حرارة الشمس اللاهبة، مقسمين الى ثلاث فرق كل فرقة تحتوي على خمسة أشخاص يعملون نصف ساعة وتتلوها الفرقة الأخرى».

حملة (نحن بخدمة زوار الحسين عليه السلام)

أمّا بالنسبةِ لحملة (نحن بخدمة زوار الحسين عليه السلام) التابعة لموكب شهداء الطف في داخل كربلاء المقدسة في الشارع الحولي، فجاءت على غرار الحملة السابقة ولكن بمساحة وعدد أكبر نسبيا.

يقول السيد احمد الموسوي أحد أعضاء الحملة: «تنظيفنا يشمل كليو متر، وعدد ملاكنا في الحملة يقارب مئة شخص، تطوعنا بهذا العمل منذ (١٠ سنوات) نبدأ كل يوم (٨ صفر) من كل عام».

ويضيف: «تباين الاعمار في خُدام الحسين عليه السلام يعطي طابعاً ايجابيا في العمل التطوعي».

مبينا: "اشترينا (٥٠٠ سلة مهملات) ووزعناها على الطريق».

ويعرب الموسوي، عن: «استجابة زوار الامام الحسين عليه السلام لنا من خلال رميهم النفايات في أماكنها المحددة ألهمنا حافزًا كبيرًا في العمل».

الى ذلك، توجد في جميع طرقات الإمام الحسين عليه السلام مئات الحملات التطوعية التي تعمل في مجال التنظيف لمساندة اخوتهم الذين يعملون في مديريات البلدية.

أربعينية الإمام الحسين عليه السلام
ظاهرة إنسانية فريدة التكوين

تحقيق/ عصام الطفيلي

منذ ألف وثلاثمائة واربعة وثمانين عاما ونشيد السائرين يكاد لا يهدئ ولا يكل ولا يمل من المضي قدما نحو كربلاء الشهادة، ليتلو من هناك فلسفة العشق الحسيني المؤطر بدم الشهادة ونبراس التسليم بذات الحقيقة المطلقة، بان الله جلت قدرته يرفض الظلم ويقهر الظالمين مهما تمادوا على مسرح الوجود ومهما تعاظم جبروتهم وكبرياؤهم وعزتهم وطغيانهم.

ومن اجل احياء تلك الاهداف وفهم تلك المعاني والدروس والعبر نجد محبي الحرية وطالبي التحرير ينتهجون سبل المسير على الاقدام كتقليد ثابت، أو مراس أعتاد عليه محبو اهل البيت عليهم السلام صغارا كانوا ام كباراً نساء كانوا ام رجالاً.

تجليات حية لا تختص بفصيل

تقول الكاتبة الصحفية نوال اليوسف من السعودية، ما ان تأتي ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام في العشرين من صفر حتى تشرئب الابدان والانفس وتتحد القلوب صوب كربلاء الشهادة لترسم من هناك فلسفة العشق الحسيني المؤطر بسمة التوحيد وان في ثنايا تلك العقدية اشياء واشياء اخرى.

وتضيف، خصوصا وان اجواء تلك الذكرى تستوعب منا الكثير من التجليات الحية وهي لا تختص بفصيل معين ولا تستثني احدا مهما كان جنسه او نوعه او لونه او عشيرته، فالكل مدعو مسبقا الى احياء تلك الذكرى طواعية وان من سمات ذلك التجمع المليوني

انه لا يميز ما بين الفقير والغني والعالم والجاهل والمرأة والرجل والكبير والطفل الصغير، فجميع من حضر ويحضر مستقبلا لتلك المناسبة يحمل هوية كسب الاجر والثواب ومواساة اهل بيت النبوة والرحمة عليهم السلام على ما قدموه من قرابين لوجهه ﷻ في واقعة طف كربلاء يوم استشهد الامام الحسين عليه السلام واهل بيته وصحبه، وهم يذودون عن حياض تلك الامة.

وتكمل اليوسف، من اجل تثمين كل تلك المواقف الرسالية ترى المشاركين بتلك التظاهرة الايمانية لا يبالون باي شيء ومهما كانت تلك التضحيات سواء على مستوى البذل والعطاء وتسخير الطاقات المادية والجسمانية الا ان السائرين الى كربلاء المقدسة في تزايد مستمر وانعكاف شبه كلي نحو الغاية التي من اجلها خرجت تلك الجحافل المؤمنة بالله ورسوله ليقطعوا الطرقات والفيافي والامصار سيرا على الاقدام ولمسافات طويلة تقدر بمئات الكيلو مترات حينذاك لابد ان نستجلي من تلك الذكرى رمزية الاحتفاء بها ومسببات قيامها والاجواء المحيطة بها، لاسيما وان نوازع الربحية غير واردة تماما، بل كل ما موجود هو عبارة عن مجموعة تنازلات جسيمة عنوانها الابرز رضا الله ﷻ ومساعدة الاخرين، وهذا مما يدلل على ان اربعينية الامام الحسين عليه السلام رسالة انسانية ذات وعي سماوي.

اغتيال للذات وتهذيب للنفس

الشيخ ابو امير الحبالي يصف ذلك العشق الحسيني بانه تظاهرة مليونية، يعلن من خلالها اولئك الوافدون الى كعبة الاحرار، حالة الولاء والبيعة والتضامن لسبط النبي الخاتم، بل يعده البعض نوعاً من أنواع الاغتيال للذات وتهذيب النفس وتطويعها على مجالدة الصعاب والمحن، وهي من جهة اخرى تحمل على عاتقها مسؤولية مضامينه وروحية ووجدانية وتاريخية تصب في خانة المواساة لخلف النبي الكريم ﷺ، ليستذكر هذا الزحف الهادر تلك المواقف الانسانية والايمانية التي من اجلها زحف الامام الحسين عليه السلام في العام ٦١ للهجرة.

(صحفية اجنبية: ان حجم الانفاق الحسيني وخلال عشرة ايام فقط وللمسافة الفاصل ما بين النجف وكربلاء تحديدا تكفي لسد حاجة ثلاثة بلدان افريقية لمدة عام كامل)

تفعيل التاريخ الاسلامي

حدثنا في ذات المقال البروفيسور عادل الحسيني وهو استاذ جامعي مقيم في لندن، حيث أرتأى أن تكون محطته الاولى في مدينة النجف الاشرف لينطلق بعدها الى كربلاء الحسين عليه السلام سيرا على الاقدام، ليتجلى من خلال تلك الفعالية نوع من انواع النصرة والمؤازرة لسبط النبي الكريم محمد ﷺ في مواقفه الرافضة لكل انواع الظلم والاستبداد، والدعوة الى العمل بسنة الرسول ونهج القرآن الكريم وهي دعوة صريحة لتفعيل التاريخ الاسلامي وفضح كل السلوكيات غير الاخلاقية التي انتهجها يزيد بن معاوية حينما أقدم على جريمته النكراء.

إني فاعل كما فعل الرسول

السيد حسين المعيوف زائر من مملكة البحرين استشهد بلقاء متلفز تم عرضه على احدى القنوات الفضائية قبل سنوات طويلة التقى حينها بالشيخ الطنطاوي رحمه الله

وهو من مصر العربية، وتوجهت اليه بالسؤال عن رأيه بالحسين عليه السلام، فأجاب مستغربا من أنا حتى أقيم الامام الحسين وقد اجمع كل المسلمين على رواية الحديث النبوي الشريف القائل.. (حسين مني وأنا من حسين).

أما ثانيا فامه فاطمة ولدته عند المغرب وتوضأت وصلت العشاء وهي الموصوفة بالبتول لأنها طاهرة مطهرة، اما ثالثا فجده النبي وجدته خديجة الكبرى وابوه الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، وهناك ما اود ذكره في هذا المقام، والكلام لحد الان للشيخ الطنطاوي عن احدى الكرامات العظيمة التي حصلت في مصر وعند مقام رأس سيدنا الامام الحسين حيث شوهد رجل وهو يقبل الشباك، فسئل عن تصرفه هذا لأنه غير محبب ومستهجن لدى الكثير من الناس في مصر فقال إني فاعل كما فعل الرسول الان حيث وجدته يقبل الشباك.

فلسفة تحتاج للكثير من البحث والتقصي

الحاج ابو جلال زائر من المملكة المتحدة كان من بين اولئك الحاضرين الى كربلاء وقد غادر العراق في سبعينيات القرن الماضي حيث شده منظر تلك الجحافل الزاحفة الى كربلاء وكأنها السيل العرم حيث الاطفال والنساء والرجال بمختلف اعمارهم.

يقول: الغريب في الامر كله ان جميع من حضر ويحضر الى كربلاء سنويا هم في غاية السعادة والشوق الى روية تلك القباب الذهبية الشهادة والاباء، ولم تثنهم بعد المسافات وحرارة الطقس، وهذه فلسفة تحتاج للكثير الكثير من البحث والتقصي العميق كي نستفهم تلك القيمة الانسانية والعقائدية ونحاول تطبيقها على ارض الواقع عالميا.

تكفي لسد حاجة ثلاثة بلدان افريقية

الحاج ابو كرار من اهالي مدينة النجف الاشرف وهو احد خادم هيئة شباب القاسم قال بالحرف الواحد في العام ٢٠٠٧ تحديدا وفي ساعة متأخرة من الليل وصل الينا وفد اعلامي اجنبي كان يرصد حركة الزائرين القادمين حينذاك من النجف الاشرف الى كربلاء في اربعينية الامام الحسين عليه السلام، وكان هذا الوفد بقيادة سيدة اجنبية ومعهم مترجم، وفي اثناء اجراء هذا الحوار استفسرت بشكل مباشر عن الكثير من المحطات الانسانية التي نقدمها كهيئات حسينية او مواكب حسينية للزائر الحسيني؟ وعن المدة المقررة لتلك الخدمة؟ واعداد الهيئات والحسينيات الموجودة ما بين كربلاء والنجف؟ وهل الخدمة مجانية ام مدفوعة الثمن؟ وهل من جهات حكومية تدعمكم؟ واسئلة اخرى لا مجال لسردها الان.

يضيف الحاج ابو كرار، فجاءت الاجابات متسلسلة على النحو التالي ومن دون أي تردد بان الخدمات المقدمة مجانية بالكامل، وهي ذات طبيعة شعبية واجتماعية ولا توجد جهة سياسية او حكومية تدعم هذا المشروع، اما بخصوص تفاصيل هذه الخدمة فهي متنوعة بتنوع الحاجات اليومية التي يحتاجها الزائر، لاسيما موضوعة الاكل ولثلاث وجبات يوميا ناهيك المياه الصالحة للشرب وايواء الزائرين والسهر على راحتهم وذلك من خلال توفير مستلزمات العلاج الطبي والاغتسال وتنظيف ملابس اولئك الزائرين.

يكمل الحاج ابو كرار، وبعد الانتهاء من الاجابات اخذت تلك الصحفية على عاتقها مسؤولية اجراء بعض العمليات الحسابية الدقيقة والمفصلة، لترصد من خلال ذلك حجم الانفاق الحسيني المبذول خلال عشرة ايام فقط، وللمسافة الفاصلة ما بين كربلاء والنجف الاشرف، وهنا بطبيعة الحال جاءت النتيجة صادمة للوفد

الاعلامي الاجنبي، فقالت بالحرف الواحد: ان حجم المصاريف المقدرة وخلال عشرة ايام فقط وللمسافة الفاصل ما بين النجف وكربلاء تحديدا تكفي لسد حاجة ثلاثة بلدان افريقية لمدة عام كامل.

حاجة وضرورة

كما اشارت الحاجة أم اقبال من اهالي لبنان الى ان الوفود الى كربلاء بمثابة حاجة ملحة وضرورة لابد منها كي تعي ما تعرض له آل الرسول عند مقدمهم الى العراق وذهابهم الى الشام ومن ثمة العودة الى كربلاء لاسيما وان حلهم وترحالهم كان يتسم بمرضاة الله وطاعة نبيه والتسليم بقضاء الله وحكمه ومن هنا قد تتضح معالم ممارسة فضيلة السير على الاقدم والتوجه الى كربلاء الشهادة فربما لها مبررات متعددة ومعانٍ جمة قد تتحقق في مشقة السفر والصبر ومخافة التعرض الى اهوال الطريق، وهي تصب في خانة الاجر والثواب فضلا عن كونها تدخل في مجال المواساة لزينب بنت علي وامها فاطمة وهي المعزاة بمصاب اخيها الامام الحسين عليه السلام حيث ليس لها من مواسي في مثل هذا اليوم ونحن معاشر النساء نعرف معنى ان تجد من يعينك على تحمل المصاب.

من هنا نستشف بان اربعينية الامام الحسين عليه السلام هي تظاهرة عالمية تتحد فيها كل الاجناس والقوميات على اختلاف مشاربهم على حقيقة انصاف الحق وتحييد الباطل على اسس انسانية وثقافية ودينية.

أسباب المشاكل السلوكية عند الأطفال

صفية الجيزاني

من أصعب الأمور التي يواجهها الآباء في ميدان التنشئة والتربية هي ظهور مشكلات سلوكية غير سوية عند الطفل، فكثير ما يشعر الأبوان بالإحباط وتعكّر المزاج، وقد يصل الحال الى تبادل الاتهامات والملامة؛ بسبب مشكلة سلوكية عند طفلهم، ولتعديل سلوك الطفل يلجأ كثير من الآباء الى استخدام أساليب معينة: كالتأديب أو الضرب، وفي أغلب الأحيان لا تنجح هذه الأساليب ولا يتغيّر سلوك الطفل، بل قد يؤدي استخدام هذه الأساليب الى جعل السلوك أسوأ مما كان عليه.

ومن الجدير بالذكر أن علماء التربية وضعوا مجموعة من الإجراءات والقوانين السلوكية التي ينبغي الالتزام بها على نحوٍ منظم ووفق ضوابط محددة؛ للحصول على نتائج مرضية في إحداث تغيّر في السلوك غير المرغوب به.

والآن دعونا نغوص في أهم الأسباب التي تؤدي الى حدوث المشاكل السلوكية عند الأطفال، هناك رأيان فيما يرتبط بتفسير سلوك الطفل:

الأول: إن سبب نشوء هذا السلوك يرجع الى عوامل داخلية تتصل بذات الطفل وتكوينه العضوي والنفسي: كالعامل الوراثي، حيث تنتقل الصفات الجسمية والنفسية من الآباء الى الأبناء عن طريق الوراثة، مثلًا لون البشرة، الطول، الخوف، البخل، وغيرها من الصفات الجسمية والنفسية، وهذا ما يؤكّده أحد علماء النفس: «إن التشابه في السلوك الإجرامي بين الآباء والأبناء يرجع الى عامل الوراثة»، وهذا أيضًا ما أكّدته النصوص الدينية وروايات أهل البيت عليهم السلام؛ إذ يقول أمير المؤمنين: «حسن الأخلاق برهان كرم الأعراق»(١)، والعامل الداخلي الآخر هو التكوين العضوي والعقلي للطفل والذي يدفعه الى إظهار سلوكيات شاذة، كالنقص في التكوين الجسدي، والعاهات الدائمة أو المؤقتة مما يؤثر عليه نفسياً فيسلك سلوكًا خاطئًا للتعويض عن هذا النقص.

الثاني: إنّ سبب نشوء هذا السلوك يرجع الى عوامل خارجية تتصل بتأثيرات البيئة المحيطة بالطفل، كالأسرة والأصدقاء والمدرسة وغيرها، فمثلًا فيما يتعلّق بالأسرة، فإنّ الصراعات والنزاعات الأسرية بين الوالدين، أو بين الأبناء، تؤدي الى خلق جوّ متوتر في البيت، وهذا ما يؤثر سلبًا على سلوكيات الطفل، فيُصاب الطفل بالاكتئاب والقلق والخوف، كذلك فإنّ لأساليب المعاملة الأبوية تأثيرًا كبيرًا على سلوكيات الطفل، فاذا كانت هذه الأساليب إيجابية، تنتج سلوكيات جيدة لدى الأطفال وبالعكس إن كانت هذه المعاملة سلبية فتولّد سلوكيات غير جيدة، وسواء كانت هذه العوامل داخلية أم خارجية فإنها ليست على درجة واحدة من حيث الأهمية والتأثير، فقد يكون بعضها سببًا رئيسًا للسلوك الشاذ، وبعضها سببًا ثانوياً ومساعدًا له.

١- غرر الحكم ودرر الكلم: ١٦٨.

الحدود والمسافات الاجتماعية وأثرها في تهذيب المجتمع

عبير سليم الحلبي

لكل مجتمع صفات تحدد هويته كأن يكون مجتمعاً متديناً أو متحرراً، مجتمعاً متطوراً أو جاهلاً، وكلما ازداد عدد أعضاء ذلك المجتمع ازدادت شبكة العلاقات وتنوعت داخله، ولكن على أي أساس تبنى تلك العلاقات؟

تبنى على أساس الانتماء لذلك المجتمع الذي يعيش في بقعة أرض محددة أو ينتشر البعض منه في بقاع أخرى، وتبنى على أساس الانتماءات والتوجهات السياسية، أو العقائدية أو الثقافية أو العلمية أو الاجتماعية، وكذلك الاقتصادية، لذا فإن أي مجتمع على وجه الأرض توجد في داخله مسافات محددة في العلاقات، وتعمل هذه المسافات بشكل طردي، فكلما ازدادت العلاقات قوة داخل منظومة العائلة الواحدة من حب وتفانٍ ومودة وايثار كان هذا الأمر ذا أثر مباشر على المجتمع القريب ثم البعيد لهذه العائلة، والعكس صحيح كلما كانت العلاقات مشحونة وسيئة أثَّر هذا الأمر على المجتمع القريب كأن تقطع العلاقات مع الآخرين أو تتحفز عوامل المشاحنة؛ بسبب تدخل الآخرين في الحياة الشخصية أو زرع روح البغض بسبب النفاق وهكذا.

ولعلنا نعود الى كلمة تهذيب فكيف تهذب المسافات العلاقات الاجتماعية؟

أحيانا يكون هذا الأمر ارادياً وأحياناً لا يكون كذلك، فمتى ما استشعر الانسان وتنبه الى أن هنالك شيئاً محسوساً وغير ملموس، يسمى المسافة الاجتماعية كلما أزداد اهتمامه بهذا الشيء لكونه أمراً غاية بالأهمية للحفاظ على النظام الأخلاقي داخل منظومة المجتمع الواحد، واحيانا تكون المسافات متواجدة لظروف معينة لا يدركها الانسان في بدء الأمر ولكنه ينتبه اليها بعد حين، والغاية مما تقدم أن الوجود القيمي للمسافات الاجتماعية بكل مسمياتها اذا كانت إيجابية أو سلبية فهي التي تؤطر المسمى النهائي لصفة ذلك المجتمع فهي التي تحفز الأفكار وتوضح طبيعة العلاقات وتمهد الى عدد من السلوكيات الاجتماعية لذا فمن الضروري الانتباه الى هذه المسألة ومراعاتها داخل الأسرة الواحدة وخارج الأسرة، وليس الأمر كما هو في عبارة الحرية الشخصية التي بات أفراد الأسرة يتداولونه مراراً وتكرارا بالأخص بعد أن صار لكل فرد منهم موبايل يعيش حياته من خلاله ويفرّغ معظم وقته له فهو يرسم حول نفسه مسافة ولا يرغب بأن يتجاوزها أعضاء الأسرة الباقون، وإنما هي مسافة أخلاقية تضفي لون الأدب على الشخص وتدفع بالآخرين الى احترامه وتقديره والحفاظ على مشاعره؛ لأنه اجتهد في أن يرسم حدود تلك المسافة الأخلاقية ليحظى باهتمام وحب الآخرين حوله. هكذا يجب أن تكون العلاقات الاجتماعية تحظى بالإيجابية وليس التدخل في شؤون الغير، وإنما الشعور بالمسؤولية اتجاه الآخرين من حيث عدم المساس بخصوصياتهم العائلية أو أمور حياتهم اليومية أو التباعد والبغض كرد فعل لا أخلاقي على فعل أخلاقي غير محسوس لدى البعض وعليه يجب الالتزام بعدد من الأمور:

١- ترك مالا يعنينا فيما يخص الآخرين.

٢- التواصل الأخلاقي لما يحمله من تأدب بالسؤال عن الأحوال والصحة.

٣- عدم الالحاح بالسؤال عن شخص معين من أفراد الأسرة أو أفراد المجتمع.

٤- إعطاء انطباع لدى الآخرين عن كمية الأدب والخجل والتحفظ على خصوصيات الغير، كأن يكون سراً اؤتمن عليه أو أمراً خاصاً شهده بعينه.

٥- أن ينفع الناس بعضهم بعضاً دون المعايرة وتحميل المنة.

٦- أن يعملوا على التقارب الاجتماعي مع المحافظة على المسافات الأخلاقية، وهذا هو لب الموضوع.

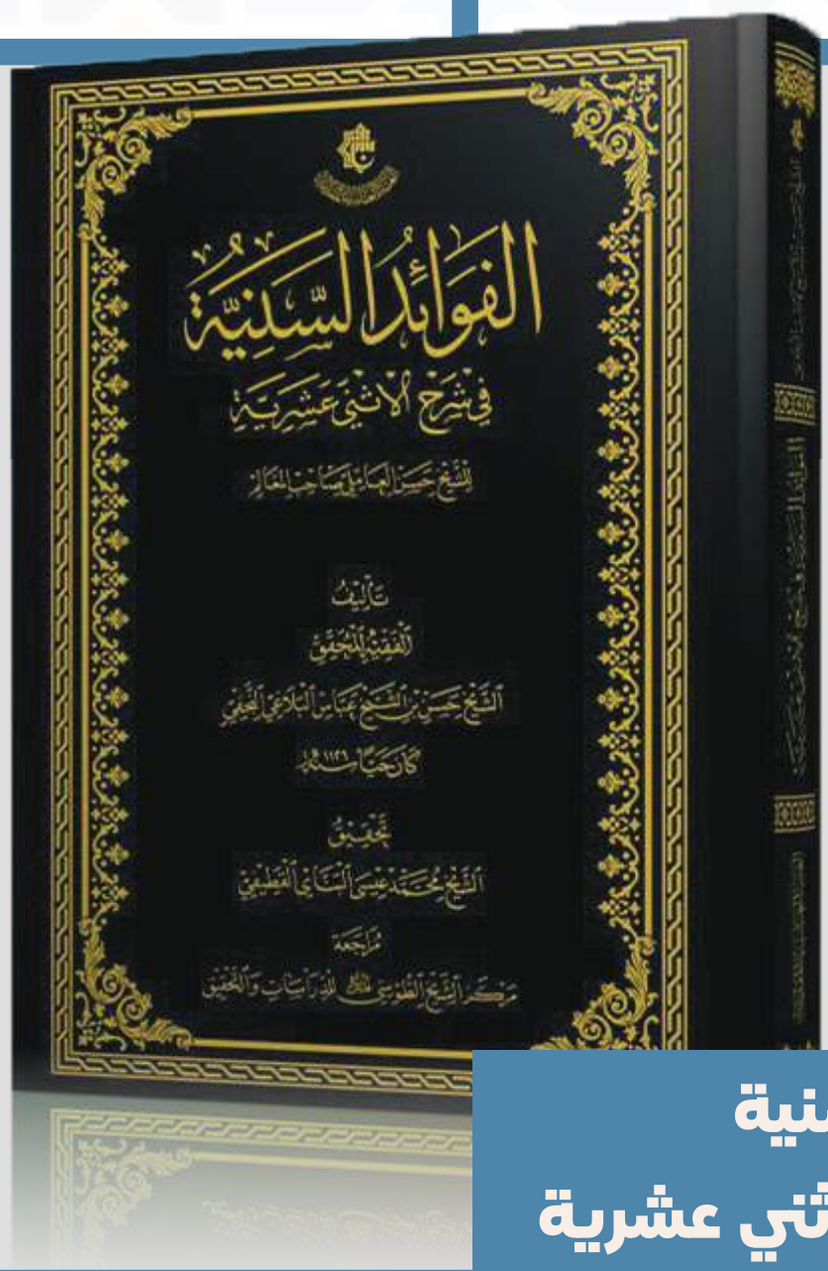

الفوائد السنية في شرح الاثني عشرية

صدر حديثًا عن الهيأة العليا لإحياء التراث في العتبة العباسية المقدسة كتاب بعنوان (الفوائد السنية في شرح الاثني عشرية).

وتولى مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق التابع للهيأة تحقيق الكتاب وإصداره.

ويسلط الكتاب الضوء على مكانة الصلاة في منظومة العبادات بالشريعة الإسلامية، التي تُعدّ وجه الدين وعموده، وقد أولاها الشارع المقدس عناية خاصة، فتضافرت النصوص وتكاثرت الكتب في بيان أحكامها من شرائط وأجزاء وواجبات ومندوبات، وسائر ما يتعلق بها.

وتأتي أهمية هذا الشرح مضافًا إلى ما تضمنه من مقاربات واستدلالات وتفريعات بمكان من المتانة والدقة أنّه من جملة نتاجات حِقْبَة زمنية من تاريخ حوزة النجف الأشرف لم تسلّط عليها الأضواء بما يتناسب مع منجزها العلمي وعطائها الفكري.

وجاء هذا الكتاب ضمن ألفية حوزة النجف الأشرف وسلسلة فقه الصلاة التي شرع بها المركز وقد طبع من هذه السلسلة الاثني عشرية مع حواشي الشيخ البهائي والأنوار البهية على الاثني عشرية للسيد نور الدين علي الموسوي وهو أخو صاحب المدارك وشرح الألفية لوالد الشيخ البهائي.